

## حزب إسلامي يعلن «تصدره»... وتوقع بروز ثلاث كتل رئيسية

# أزمة شرعية تلاحق برلمان الجزائر

العزيم بوتفليقة، واختفت تحت ضغط «الحراك» من جهة أخرى، تفيد توقعات متابعين للعملية الانتخابية بأن البرلمان المقبل سيتكون من ثلاث كتل أساسية هي «الإسلاميون» و«المستقلون» و«الحزب السلطة القديمة».

وفي تطور آخر، أعلنت وزارة الإعلام الجزائرية، مساء أمس، أنها قررت سحب اعتماد قناة «فرانس 24» بسبب «التحامل المتكرر» للقناة الإخبارية «على الجزائر ومؤسساتها». ونقلت الجزائر الأنباء الجزائرية عن وزير الاتصال والمحدث باسم الحكومة عمار بلحيمر قوله إن سحب هذا الإذاعة يعود أيضاً إلى «تحيز صارخ للقناة وكذلك أعمال تقرب من نشاطات تحريضية وأعمال غير مهنية معادية للبلاد».

(تفاصيل ص 9)

مقري إلى إعلان تصدح حزبه ذي التوجه الإسلامي، العملية الانتخابية في «غالبية الولايات والمهجر»، وتحدث عن تسجيل «محاولات واسعة لتغيير النتائج ستكون عواقبها سيئة على البلاد ومستقبل العملية السياسية والانتخابية». ودعا مقري، الرئيس عبد المجيد تبون إلى «حماية الإرادة الشعبية المعبر عنها فعليا».

ويحسب أصداء أولية، بدأ أن عددا كبيرا من «المستقلين» أخذوا الحصص التقليدية (جبهة) التحرير الوطني و«التجمع الوطني الديمقراطي»، لكن وجوده الماضي نفسها. فالكتير من اللوائح الحرة» ضمت مترشحين من الحزبين ومن أحزاب أخرى كانت داعمة لسياسات الرئيس السابق عبد



رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف نفتالي بينيت ينظر باسم إلى بنيامين نتنياهو الجالس أمامه خلال جلسة الكنيست أمس للمصادقة على الحكومة الجديدة (أ.ب.)

## وزيران عريبان ونائب وزير من «الحركة الإسلامية» للمرة الأولى

# حكومة إسرائيلية جديدة تنهي حقبة نتنياهو

بنيت، والثاني (وسط ويسار) برئاسة بائير لبيد، بنقاسمان الحكم مناصفة بالتناوب، على النحو التالي: بنيت يكون رئيس حكومة حتى 27 أغسطس (ب) 2023، ولبيد يكون وزيراً للخارجية ورئيس حكومة بديلاً. تم يصيح لبيد رئيساً للحكومة ويحل بنيت محله في الخارجية ومنصب رئيس الحكومة البديل. وتضم الحكومة الجديدة 28 وزيراً وستة نواب وزراء، بينهم لأول مرة وزيران عريبان، هما: عيساوي فريج من حزب ميرتس

بنيت، والثاني (وسط ويسار) برئاسة بائير لبيد، بنقاسمان الحكم مناصفة بالتناوب، على النحو التالي: بنيت يكون رئيس حكومة حتى 27 أغسطس (ب) 2023، ولبيد يكون وزيراً للخارجية ورئيس حكومة بديلاً. تم يصيح لبيد رئيساً للحكومة ويحل بنيت محله في الخارجية ومنصب رئيس الحكومة البديل. وتضم الحكومة الجديدة 28 وزيراً وستة نواب وزراء، بينهم لأول مرة وزيران عريبان، هما: عيساوي فريج من حزب ميرتس

## الحريري يدرس تقديم تشكيلة حكومية إلى عون

عرفنا سياسة الأرض المحروقة، لكننا نرى في هذه الأيام سياسة الشعب المحروق»، مضيفاً أن «العالم كله ينتظرن لكي يتمكن من مديد المساعدة من أجل إنهاء الدولة، أما انتقفاً قرون في لعبة جهنمية، في الأنايات والأخطاء، في سوء التقدير وسوء الحوكمة، في المحاصصة والمكاسب، وفي السير عكس أماني شعبنا». وقال الراعي: «رغم فداحة الأزمة، الحلول موجودة وسبل الإنقاذ متوفرة، لكن هناك من يمنع تنفيذ الحلول كما يمنعون تأليف الحكومة. هناك من يريد أن يقفل البلاد ويتسلم مفاتيحها»، واستطرد: «هذه رهانات خاطئة. هذا بلد لا تسلم مقايده لأحد ولا يستسلم أمام أحد».

(تفاصيل ص 7)

## تركيا تؤكد استمرارها في ليبيا وتبرر وجودها بـ«تحقيق الاستقرار»

# تصاعد التوتر بين الميليشيات غرب طرابلس

توقف الحركة في وسط العجيلات حيث أغلقت كافة المحال بعد سيطرة مسلحين وقيامهم بأعمال انتقامية بالحرق والنهب والخطف، كما اندلع حريق بمقر البحث الجنائي في المدينة التي شهدت مؤخراً اندلاع اشتباكات دامية بين ميليشيات مسلحة أسفرت عن سقوط 7 قتلى على الأقل.

من ناحية ثانية، بررت تركيا استمرار وجودها في ليبيا بـ«تحقيق استقرارها وازدهارها»، كما شددت على أن وجودها العسكري في ليبيا شرعي، وجاء

توقف الحركة في وسط العجيلات حيث أغلقت كافة المحال بعد سيطرة مسلحين وقيامهم بأعمال انتقامية بالحرق والنهب والخطف، كما اندلع حريق بمقر البحث الجنائي في المدينة التي شهدت مؤخراً اندلاع اشتباكات دامية بين ميليشيات مسلحة أسفرت عن سقوط 7 قتلى على الأقل.

من ناحية ثانية، بررت تركيا استمرار وجودها في ليبيا بـ«تحقيق استقرارها وازدهارها»، كما شددت على أن وجودها العسكري في ليبيا شرعي، وجاء

## السعودية: دخول المراكز التجارية حصراً للمحصنين ضد «كورونا»

# «المناعة المجتمعية» بعيدة المنال في أفريقيا

الإصابات الجديدة المؤكدة ارتفع بنسبة 13 في المائة خلال الشهر الماضي، بينما ما زالت نسبة التغطية الفاقحة دون 1 في المائة إلى ذلك، أعلنت السعودية أمس عن صدور قرار من وزارة التجارة يقضي بعدم السماح لغير المحصنين باللقاح، بدخول المراكز التجارية والمخشات الحكومية والخاصة، اعتباراً من الأول من أغسطس (آب) المقبل. وقالت الوزارة: «سيكون التحصين، بجرعة واحدة على الأقل، شرطاً

للدخول للمخشات التجارية». وأكد المتحدث باسم وزارة الصحة، الدكتور محمد العبد العالي، أن التهاون في الاحترازاات يقود إلى انتكاسة في معدل الإصابات.

وأعلنت الوزارة أن نحو 14,5 مليون شخص تم إعطاؤهم جرعة لقاح واحدة على الأقل، موضحة أن بإمكان الذين تلقوا التطعيم التبرع بالدم. كما أعلنت عن تسجيل 1017 إصابة جديدة بفيروس كورونا المسبب لمرض «كوفيد - 19».

(تفاصيل ص 4)

## نفت ما تردد عن «شراء المياه»

# القاهرة تلوح بـ«رد حاسم» على أديس أبابا

الثاني للسد، قبل عقد اتفاق ينظم قواعد ملء وتشغيل السد، المقام على الرافد الرئيسي لنهر النيل، فيما يعقد مجلس جامعة الدول العربية، على مستوى وزراء الخارجية اجتماعاً استثنائياً في الدوحة غداً (الثلاثاء)، من أجل بحث تطورات تلك القضية.

وقال شكري في تصريحات تلفزيونية مساء أول من أمس، إن زيارته الأخيرة الأسبوع الماضي لوزير الري للسودان جاءت لـ«تأكيد الارتباط الوثيق بين البلدين باعتبارهما دولتي مصب، والتخفيف من السودان لمواجهة اضرار الماء الثاني للسد».

وبسؤاله عن أن اتفاق 2015 هو السبب الذي أدى إلى الماء الأول وبالتالي الماء الثاني، قال شكري:

«إطلاقاً، في الحقيقة إن إثيوبيا خالفت إعلان المبادئ، لأنه كان يجب عليها أن توقف الماء وتشغيل السد لحين الوصول إلى اتفاق، وهذا نص واضح وجلي». وتابع أن الاتفاق «حافظ على حقوقنا ووضع الإطار القانوني الذي نرتكز عليه»، مشيراً إلى أنه بدون اتفاق إعلان المبادئ في 2015 «لا يوجد أي التزام على إثيوبيا أو قياس مدى امتثالها أو مخالفتها، حيث أقر الاتفاق بمبادئ القانون الدولي ووضع شروطاً لعملية الملء والتشغيل، ومساراً للتوصل إلى اتفاق، وإثيوبيا لاسف لم تراخ ذلك ولم تلتزم به». وشدد على أن الحديث عن بيع إثيوبيا للمياه لا يتسق مع قواعد القانون الدولي والخارج عن السياق ولا يرتقي إلى الطرق إليه».

(تفاصيل ص 8)



قائدنا على مستشفى في عفرين

## «مسام» ينتزع 2183 لغماً حوثياً خلال أسبوع

بوينيو من انتزاع 3369 لغماً، ليبلغ ما تم نزعهُ منذ بداية المشروع 254918 لغماً، فيما يسعى المركز من خلال المشروع إلى تطهير الأراضي اليمنية من الألغام التي زرعتها ميليشيا الحوثي بعشوائية وتسببت بمقتل وإصابة المئات من الأبرياء.

من جهة أخرى، ورّع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أول من أمس 46 طناً و759 كيلو غراماً من السلال الغذائية للأسر الأكثر احتياجاً والنازحين وذوي الاحتياجات الخاصة في مديرتي المظفر والشاهرة بمحافظة تعز، استفاد منها 2622 فرداً.

تأتي هذه المساعدات استمراراً للجهود الإنسانية المبذولة من المملكة للتخفيف من معاناة الشعب اليمني الشقيق جراء الأزمة الإنسانية الراهنة.

عتق، و9 ألغام مضادة للدبابات و9 ذخائر غير متفجرة في مديرية مضاة للدبابات و7 مديرية مضاة للدبابات و7 ذخائر غير متفجرة، فيما تمكن الفريق من نزع 59 لغماً مضاداً للدبابات و45 ذخيرة غير متفجرة في مديرية مضاة للدبابات و10 ذخائر غير متفجرة، وعبوة ناسفة واحدة في مديرية الوازعية، كما تم نزع 16 لغماً مضاداً للدبابات و46 ذخيرة غير متفجرة و3 عبوات ناسفة في مديرية المخاء، و77 لغماً مضاداً للدبابات و33 ذخيرة غير متفجرة في مديرية موزع، إلى جانب نزع 159 لغماً مضاداً للدبابات و93 ذخيرة غير متفجرة، بالإضافة إلى عبوتين ناسفتين في مديرية ذباب.

يذكر أن فريق «مسام» لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام استطاع خلال شهر

وفي مديرية قطيفة في محافظة الضالع أزال فريق «مسام» 7 ألغام مضادة للدبابات و7 ذخائر غير متفجرة، فيما تمكن الفريق من نزع 59 لغماً مضاداً للدبابات و45 ذخيرة غير متفجرة في مديرية الخوخة بمحافظة الحديدة، كما تم نزع 65 لغماً مضاداً للدبابات و100 ذخيرة غير متفجرة، ولغماً واحداً مضاداً للأفراد في مديرية المضاربة بمحافظة لحج، ونزع 152 ذخيرة غير متفجرة و15 لغماً مضاداً للدبابات في مديرية المسميمر بلحج، إلى جانب 61 لغماً مضاداً للدبابات و115 ذخيرة غير متفجرة في محافظة مارب.

وفي محافظة شبوة نجح فريق «مسام» في نزع 17 لغماً مضاداً للدبابات و28 ذخيرة غير متفجرة في مديرية عين، و45 لغماً مضاداً للدبابات و578 ذخيرة غير متفجرة في مديرية

عدن، «الشرق الأوسط»

انتزع مشروع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (مسام) لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام خلال أسبوع واحد 2183 لغماً زرعتها ميليشيا الحوثي في مختلف مناطق اليمن.

وأفاد بيان صادر عن «مسام» بأن الألغام الذي تم انتزاعها خلال الأسبوع الثاني من شهر يونيو (حزيران) الحالي تنوعت بين ما بين لغمين مضادين للأفراد، و728 لغماً مضاداً للدبابات، و1446 ذخيرة غير متفجرة، و7 عبوات ناسفة.

ونُزِع خلال هذا الأسبوع في مديرية حب الشعف بمحافظة الجوف 96 لغماً مضاداً للدبابات و189 ذخيرة غير متفجرة، ولغماً واحداً مضاداً للأفراد وعبوة ناسفة كذلك،

## «مسيرة» حوثية تسقط في مدرسة جنوب السعودية... ولا إصابات



جزء من حطام الطائرة المسيرة التي استهدفت مدرسة في منطقة عسير جنوب السعودية أمس (الشرق الأوسط)

عسير، «الشرق الأوسط»

سقطت طائرة من دون طيار مفخخة أطلقتها الميليشيات الحوثية على إحدى المدارس الحمية بموجب القانون الدولي والإنساني بمنطقة عسير أمس. وذكر النقيب عبد العزيز آل جليان نائب المتحدث باسم مديرية الدفاع المدني بمنطقة عسير (جنوب السعودية) أن الدفاع المدني تلقى بلاغاً عن سقوط مقذوف أطلقتته عناصر الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران، من داخل الأراضي اليمنية تجاه إحدى محافظات منطقة عسير.

وأضاف آل جليان: «مباشرةً وجهت المختصة للموقع، اتضح أنها طائرة من دون طيار مفخخة، وقعت على مدرسة دون حدوث أي إصابات»، كما تمت مباشرة تنفيذ الإجراءات في مثل هذه الحوادث.

## الشرعية تنتظر «مساعي مسقط»... وغريفيث يواصل جهود ما قبل «الإحاطة»

في حين يرجحون أن الدور العماني لن يكون له أثر على صعيد إنجاح الخطة الأممية، ما لم تحصل الجماعة على مكاسب سياسية، مثل إطلاق يدها في عائدات موارد ميناء الحديدة والتحكم في وجهات السفر من مطار صنعاء دون قيود.

أمام ذلك، تؤكد الحكومة اليمنية تمسكها بالمبادرة السعودية، والترحيب بجهود السلام الأممية والدولية، وتدعو إلى وقف شامل للقتال، باعتباره مدخلاً لحل كل القضايا الإنسانية.

كما يشير مراقبون إلى تعنت زعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي، الذي أظهر في أحدث خطبه جانباً مما يسميه مراقبون غريبيون «عدم النضج السياسي»، إذ لم يتناول المقترح الأممي والمساعي الدولية، ولا سيما الأمريكية، بشكل إيجابي، داعياً أتباعه إلى حشد مزيد من الحوثيين على القول بـ«الختم» مع سلام لا بد أن يأتي من طهران،

الدولية، في سياق التزام واشنطن بدعم الشعب اليمني وتعزيز الجهود الحاسمة لتقديم الإغاثة. وأضافت الخارجية الأمريكية أن ليدركينغ «التقى مديره الوكالة سامانثا باور لمناقشة الحاجة إلى مزيد من المانحين لتقديم تمويل إنساني إضافي لمعالجة الأزمة المتنامية في محافظة مارب».

وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن صرح أن بلاده «ستواصل الضغط على الحوثيين لقبول وقف إطلاق النار والمشاركة في مفاوضات حقيقية واشنطن التي تضع الأزمة اليمنية في صدارة اهتمامات سياستها الخارجية، خاصة بعد أن عينت مبعوثاً خاصاً بهذا الملف.

ويوم أمس، ذكرت وزارة الخارجية الأمريكية على حسابها في «تويتر»، أن المبعوث إلى اليمن تيم ليدركينغ عقد اجتماعاً وصفته بـ«الختم» مع مديرة الوكالة الأمريكية للتنمية

من صنعاء إثر زيارة استمرت أسبوعاً لإقناع الميليشيات بخطة السلام الأممية. وباستثناء التصريحات التي وصفها ناشطون بالمطاطية، التي أطلقها قادة الجماعة الحوثية عن الموافقة على وقف الحرب، مغادرتها، لم يعرف بعد ما إن كانت الجماعة قد منحت مسقط بادرة أمل لإنجاح مساعيها، أم

يرجح مراقبون أن الوقت لم يعد يسعه في ظل مراوغات الحوثيين وسعي زعيمها إلى التمسك بتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية واقتصادية من بوابة الملفات الإنسانية بعيداً عن الموافقة على وقف الحرب، وبخاصة الهجمات التي تقودها الميليشيات نحو مارب حيث المحافظة النفطية وأهم معقل

### ليدركينغ يدفع باتجاه دعم إنساني إضافي لتخفيف المعاناة في مارب

ويقدر سياسيون أن جهود مسقط جاءت بتشجيع من واشنطن التي تضع الأزمة اليمنية في صدارة اهتمامات سياستها الخارجية، خاصة بعد أن عينت مبعوثاً خاصاً بهذا الملف.

وللحكومة الشرعية في شمال البلاد. وفي أحدث تصريحات للحكومة اليمنية، نفى وزير الخارجية وشؤون المغتربين الدكتور أحمد بن مبارك تلقي الشرعية أي ردود من الجانب العماني بشأن المساعي التي تبذلها مسقط، وتحددت بعد عودة وفدها الجمعة الماضي

حل يفضي إلى سلام دائم للأزمة في اليمن. وشدد الوزير الكويتي على أهمية تنفيذ المبادرة السعودية للسلام في اليمن والمرجعيات الثلاث المتفق عليها، مؤكداً دعم دولة الكويت للإجراءات والجهود التي يقوم بها المبعوث الخاص في هذا الإطار.

كما جدد وزير الخارجية -بحسب الوكالة - «إدانة» واستنكار دولة الكويت للهجمات والاعتداءات المستمرة والمتكررة التي تقوم بها الميليشيات الحوثية على المملكة العربية السعودية والتي تعد تهديداً مباشراً للأمن القومي الخليجي والعربي، مؤكداً موقف دولة الكويت الثابت والداعم لكل الإجراءات التي تتخذها المملكة للحفاظ على أمنها واستقرارها». وبينما يطمح الجماعة ميرر الأمامي في تحقيق اختراق بملف الأزمة اليمنية قبل أن يغادره إلى منصبه الرئفي وكياً للأمام المتحدة للشؤون الإنسانية،

الأيام المقبلة. تحركات غريفيث وصلت أمس (الأحد) إلى محطة الكويت بعد جولة شملت مسقط وصنعاء والرياض، وأخيراً طهران التي ينظر إليها مراقبون للشان اليمني بأنها صاحبة الكلمة العليا في ما يخص قرار الميليشيات الحوثية.

وأفاد مكتب المبعوث على «تويتر» بأن غريفيث زار الكويت والتقى رئيس الوزراء الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، ووزير الخارجية أحمد ناصر المحمد الصباح، وناقش الوضع في اليمن وضرورة استئناف العملية السياسية، وأنه «أثني على الدعم المستمر الذي تقدمه الكويت لجهود السلام في اليمن». في السياق نفسه، أوردت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن وزير الخارجية الكويتي جدد التزام بلاده بالوقوف مع وحدة واستقرار اليمن وإعادة الأمن والأمان إلى ربوعه ومساندتها لكل الجهود الرامية للوصول إلى

الأيام المقبلة.

تحركات غريفيث وصلت أمس (الأحد) إلى محطة الكويت بعد جولة شملت مسقط وصنعاء والرياض، وأخيراً طهران التي ينظر إليها مراقبون للشان اليمني بأنها صاحبة الكلمة العليا في ما يخص قرار الميليشيات الحوثية.

وأفاد مكتب المبعوث على «تويتر» بأن غريفيث زار الكويت والتقى رئيس الوزراء الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، ووزير الخارجية أحمد ناصر المحمد الصباح، وناقش الوضع في اليمن وضرورة استئناف العملية السياسية، وأنه «أثني على الدعم المستمر الذي تقدمه الكويت لجهود السلام في اليمن». في السياق نفسه، أوردت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن وزير الخارجية الكويتي جدد التزام بلاده بالوقوف مع وحدة واستقرار اليمن وإعادة الأمن والأمان إلى ربوعه ومساندتها لكل الجهود الرامية للوصول إلى

عدن، علي ربيع

يدفع المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليدركينغ نحو دعم إنساني من أجل محافظة مارب اليمنية. وريثما يستطيع المبعوث الاقتراب من تحقيق ذلك تنتظر الحكومة الشرعية نتائج المساعي العمانية لدى الحوثيين لإقناعهم بالخطة الأممية التي وضعتها مارتن غريفيث لوقف النار وتخفيف المعاناة الإنسانية قبل الشروع في العودة إلى مفاوضات الحل السياسي الشامل.

ومع أن مستوى التفاوض في أوساط الحكومة اليمنية بلغ أدنى مستوياته لجهة اليقين بأن الجماعة المدعومة من إيران ليست في وارد اتخاذ أي خطوات ببناء لوقف الحرب، يواصل المبعوث الأممي من جهته جهود على المستوى الإقليمي أولاً في الحشد لخطته المتقررة، وذلك قبل الإحاطة الدورية المشهورة منه أمام مجلس الأمن الدولي في

## موجة ميليشياوية تستهدف مجسمات عرض الملابس النسائية في صنعاء

وقرارهم في حال استمرت في ابتزازاتهم والضغظ عليهم. وطبقاً لبعض التجار، يستحوذ القيادي الحوثي العسل على حصة كبيرة من إيرادات مكتب الأوقاف، والتي تقدر بعشرات الملايين من الريالات شهرياً.

وسبق أن دفعت الاتوات الحوثية التعسفية المفروضة على التجار في محافظة إب إلى إعلان إضراب مفتوح وذلك في سياق احتجاجهم على حملات الجماعة المستمرة لجباية الأموال دون وجه حق قانوني.

المدعو بندر العسل فرضت عليهم زيادة جديدة في الإيجارات تصل نسبتها إلى 100 في المائة. وقال البعض منهم، لـ«الشرق الأوسط»، إن الميليشيات أغلقت عدداً من المحال التجارية، في حين تنتظر البقية نفس المصير في حال عدم التزامها بالقرارات الحوثية.

وشدد ملاك المحال التجارية على أن تلك الزيادة مُبالغ فيها وغير قانونية، رافضين الخضوع لبرضى الجهات، كما أكدوا في ذات الصدد اعتراضهم تنفيذ احتجاجات ضد الميليشيات

وفي حين بررت الجماعة الانقلابية اختالفاتها تلك بأن العبيدات خالفت إجراءاتها الصادرة، قالت المصادر إن الحقيقة ليست كما تدعيها الميليشيات وإنما تتعلق بحملة اتاوات جديدة يحاول الانقلابيون فرضها بالقوة على ملاك العبيدات.

وفي ذات المحافظة أيضاً، شكا ملاك محال تجارية واقعة في أسفل ملعب الكبسي (وسط إب المدينة) من قرارات تعسفية جديدة أصدرها القيادي الحوثي بمكتب الأوقاف في المحافظة

دفع الاتاوات أو التعرض للإغلاق. وأكدت المصادر إن الجماعة أجبرت في غضون أيام قليلة ماضية أكثر من 50 عبادة طيبة في المحافظة على إغلاق أبوابها، بعد رفضهم دفع جبايات دعماً للمجهود الحربي. إلى ذلك كشفت مصادر طبية في إب نفسها لـ«الشرق الأوسط»، عن مواصلة الانقلابيين في جمع الجبايات القسرية من التجار والمستثمرين بمرکز المحافظة وعدد من المديريات التابعة لها، لتصل أخيراً إلى إيجار المنشآت الطبية والدوائية الصغيرة على

الماضي بتنفيذ حملة جباية واستهداف مماثلة طالت خلالها محرمات التجار في المحافظة الإسلامية وتشنير الغريزة الجنسية، وتستهدف ما تسميه الجماعة «الهوية الإيمانية». ولغت التجار إلى أن مثل تلك النزاع وغيرها، كثيراً ما اتخذتها الجماعة ميرر لجرائمها واعتداءاتها المتكررة بحق ممتلكاتهم ومصادر عيشهم وأسرهم.

بررت حملة المداهمة تلك «بأن المجسمات البلاستيكية تعد من المحرمات التي تخالف الشرعية الإسلامية وتشنير الغريزة الجنسية»، وتستهدف ما تسميه الجماعة «الهوية الإيمانية». ولغت التجار إلى أن مثل تلك النزاع وغيرها، كثيراً ما اتخذتها الجماعة ميرر لجرائمها واعتداءاتها المتكررة بحق ممتلكاتهم ومصادر عيشهم وأسرهم.

صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، في عناصر حوثيين مسلحين اقتحموا ما يزيد على 20 محلاً تجارياً في سوق الزهراوي بشارع تعز في العاصمة المختلفة صنعاء وباشيروا بتحطيم العشرات من المجسمات الخاصة بعرض الملابس النسائية، وتمزيق وإحراق جميع الملابس التي كانت عليها.

وفي حين قال الشهود إن حملة الجماعة السعورة خلقت موجة استياء وغضب واسعة في أوساط الباعة والتجار، أفاد بعض التجار بأن الميليشيات

صنعاء، «الشرق الأوسط»

بينما تقبع عشرات المحال التجارية المتنوعة في محافظة إب اليمنية مغلقة لليوم الرابع على التوالي من قبل مالكها متواج على تصعيد الميليشيات الحوثية ضدهم من خلال حزمة من الإجراءات التعسفية والجبايات، أطلقت الميليشيات موجة جديدة في صنعاء بذريعة استخدامها مجسمات لعرض الملابس النسائية.

وفي هذا السياق ذكر شهود

### نائب وزير الخارجية التشيكي لـ التنترفا ♥ الوسط: مستعدون للتعاون مع السعودية في تكنولوجيا التصنيع الدفاعي

## براغ تؤكد ضرورة معالجة قضايا خارج الملف النووي الإيراني

الاهتمام المشترك، وسيل تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، أزمة جائحة كورونا، إلى جانب الأزمات في المنطقة، ومن بينها الأزمة اليمنية والمهددات الأمنية في المنطقة.

وقال: «أرى إمكانات كبيرة للتعاون في مجال الرعاية الصحية، إذ يمكن للمملكة، كونها قوية جداً في المساعدة الإنمائية، استخدام تكنولوجيا التشييك وتكنولوجيا تصنيع الدفاع»، مؤكداً استعداد بلاده لنقل هذه التكنولوجيا والمعرفة إلى الجانب التعاون في معالجة المياه وإدارة المياه والتقنيات الخضراء.» وأضاف: «نرحب بمساهمة المملكة في وضع الأجندة الخضراء في مقدمة أهداف مجموعة العشرين، خاصة مع مبادرات المملكة الخضراء والشرق الأوسط الأخضر التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.» وجمهورية التشييك مستعدة للمساهمة في هذه المبادرات من خلال حلولنا في إدارة النفايات ومعالجة المياه والصرف الصحي، فضلاً عن الخبرة في مجال الغابات.»

في مجالات التجارة والاستثمار والتعاون العلمي، في ظل توفر إرادة سياسية لقيادتي البلدين للارتقاء بالتعاون الثنائي، على ضوء «رؤية السعودية 2030» التي أحرزت تقدماً كبيراً في السنوات الأخيرة.

وأوضح أن الصناعة التشيكية تنافسية للغاية في مجال تقنية النانو، مشيراً إلى أن بلاده مستعدة لتقديم تقنيات جديدة في التصنيع الدفاعي، إلى جانب حلول تقنية جذابة في إدارة الغابات ومعالجة المياه حيث تستثمر السعودية بحكمة في موارد ضخمة، على الرغم من كونها قوة عظمى في مجال الهيدروكربون.

#### الرعاية الصحية

وأكد أن السعودية لاعب رئيسي في منطقة الشرق الأوسط، مبيناً أن جهود المملكة في إدارة حوار مباشر مع دول المنطقة التي لديها اختلافات سياسية كبيرة معها موضع ترحيب كبير، مشيراً إلى أنه بحث مع وزير الدولة للشؤون الخارجية، عادل الجبير، القضايا ذات

الاتحاد الأوروبي بشأن ضمها، ولكن هناك حوار بين الطرفين حول القضايا التي تهتم الإقليم ومنطقة البحر المتوسط.

#### سد النهضة

وعلى صعيد النزاع الإثيوبي -السوداني - المصري حول تعزير مفاوضات سد النهضة، شدد نائب وزير خارجية التشيك على ضرورة تحكيم العقل، والدفع بالحوار السياسي لإيجاد حل مرضي الأطراف كافة، في ظل أسباب منطقية لكل من السودان ومصر بشأن أن عدم الاتفاق الملزم للطرف كافة، وترك العملية بلا اتفاق، ربما يتسبب في مشكلة إنسانية كبيرة لدى المصريين، وكذلك السودانيين.

#### التعاون مع السعودية

وعلى صعيد العلاقات السعودية - التشيكية، شدد تلابا على ضرورة تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، مبيناً أنه بحث خلال اليومين السابقين سبل تكثيف التعاون للمضي بهذه الشراكة إلى آفاق أرحب، مبيناً أن هناك الكثير الذي يمكن أن يقدمه كل منهما للأخر، خاصة



نائب وزير الخارجية التشيكي مارتن تلابا

مسألة قبول الاتحاد الأوروبي بصفقتها حليفاً اقتصادياً وعضواً في حلف الناتو، مشيراً إلى أن

خلال المفاوضات»، مضيفاً: «إن مساعي جماعة الحوثي لتصعيد العنف ناتى بنتائج عكسية. ونحن ندين بشدة هجماتها وتعايشها السلمي داخل المنطقة، والرافاهية الاقتصادية لشعبها.

قضايا أخرى غير مضمنة في الملف النووي، إذ إن التوصل إلى تفاهم حول هذه القضايا يصب في مصلحة إيران نفسها، وتعايشها السلمي داخل المنطقة، والرافاهية الاقتصادية لشعبها.

#### عملية السلام

وبالنسبة للأحداث الأخيرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، قال الوزير التشيكي: «ناقشت مع شركائنا السعوديين أهمية تعزيز السلام، وتحريك المفاوضات العملية التفاوضية السياسية لحل الدولتين، وإعادة إعمار غزة»، مشدداً على ضرورة أن تصحح لبنان سياستها الاقتصادية والسياسية حتى تستفيد من الدعم الأوروبي لها، اقتصادياً وسياسياً، من أجل الإسهام في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

وعن مستقبل علاقة تركيا مع الاتحاد الأوروبي، يرى نائب وزير الخارجية التشيكي ضرورة معالجة حوار بعض القضايا المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط، للحفاظ

#### الأزمة اليمنية

وأكد أن بلاده تدعم الجهود الدولية لحل الأزمة في اليمن، منوهاً بأن المبادرة الدبلوماسية السعودية الأخيرة لإنهاء الحرب تقدم دعماً مرحباً به لهذه الجهود لدفع العملية السياسية نحو الأمام، متطلعاً إلى أن يقبل جميع اللاعبين الرئيسيين في المنطقة مسؤوليتهم المشتركة عن استقرارها في المستقبل، مشيراً إلى أن دبلوماسية الاتحاد الأوروبي تبحث عن طرق لتسهيل ودعم هذا الاتجاه.

وقال تلابا إن «الصراع الدائر في اليمن قد تسبب في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم حالياً. لذلك، نحن نؤيد الاتفاقية التي تؤدي إلى وقف إطلاق النار، والتي تخلق ظروفًا مواتية لمعالجة معاناة السكان بشكل فعال، ومعالجة القضايا السياسية العالقة من





## حريق في القدس وتهديدات بهدم بيوت عربية وضغوط محكومة محاولات اللحظة الأخيرة لإجهاض حكومة بنيت

نفتالي بينيت وبنائير لبيد، حول النقب، وطالب بتجميد كل عمليات هدم البيوت للمسجد الأقصى، وقتل الأطفال في قلق نواب الائتلاف، في أعقاب البيان الذي أصدره عدد من قيادات وأعضاء في الحركة الإسلامية (الجنوبية) حذروا فيه من خطورة الانضمام للحكومة، وحملوا الحركة الإسلامية ووزر الاحتلال والنقب، وممارسة ضغوط محكومة على نواب في الائتلاف كي ينتقلوا إلى المعارضة. وحتى عندما شب حريق في مدينة قرب القدس وأغلق شارع تل أبيب القدس، كان هناك من عدها محاولة لمنع وصول النواب إلى الجلسة ومنع تشكيل الحكومة.

وكان الائتلاف قد شهد، أمس، هزة عندما أعلن النائب إيلي أفيدار، من حزب «يسرائيل بيتينو» برئاسة أفيغور ليرمان، أنه منذ الآن سيصوت في الكنيست بشكل مستقل ولن يلتزم بقرارات حزبه. وتبين أنه غير راض عن المنصب الذي حصل عليه، وزياراً في مكتب وزير المالية، ليرمان، وطلب تولى وزارة مهمة ومستقلة. لكن أفيدار أكد أنه سيؤيد تصويب الحكومة في الجلسة الأولى، لكنه لا يلتزم بذلك في المستقبل.

وعلى الفور، سرت إشاعات بأن النائب سعيد خرومي، وهو من حزب النقب ونائب عن الحركة الإسلامية، لن يصوت لصالح الحكومة حتى تقرر تجميد كل أوامر هدم البيوت العربية غير المرخصة. وقد جاء ذلك في أعقاب وصول 50 شرطياً وثلاثة طواقم مما يسمى «الدوريات الخضراء» إلى قرية بئر هداد المهددة كلها بالهدم، وراحت تتجول حول 100 بيت، بظنون لهدمها في كوجبة أولى. وحسب صحيفة «يديوت احرونوت»، فإن نتنياهو، وحليفه وزير الداخلية، أريه درعي، أرسلوا هذه الدورية بشكل استباقى ضمن ممارسة الضغوط الشديدة على مقررين من الخرومي كي يعارض تصويب الحكومة الجديدة وبذلك منع تشكلها.

وقد هدد الخرومي، فعلاً بالتصويت ضد تصويب الحكومة، خصوصاً أنه يعترض على الاتفاق الذي وقعه رئيس كتلة الحركة الإسلامية، النائب منصور عباس، مع رئيسي الائتلاف الجديد،



نتانياهو في الكنيست بعد أن ألقى خطابه... وإلى اليسار الشريكان في الحكومة الجديدة لبيد وبنيت (إ.ب.أ)

مثل نفتالي بينيت. وحاول نتنياهو أن يقول إن إسرائيل تحت قيادته كانت الدولة الأغنى والأقوى والأكثر احتراماً في العالم، والتي حققت إنجازات جنتي الجنديين والمواطنين الإسرائيلييين المحتجزين في غزة. وقال في خطابه: «رفعت يدي في الكابيت أثناء التصويت الذي أرسلنا منه أن يبقى سراً الخلافات بينهما من أجلنا في عملية الجرف الصامد العسكرية. وأرى باستعادتهما واجباً مقدساً ينبغي تنفيذه بمسؤولية».

والقى منصور عباس كلمة أكد فيها أن هذه الحكومة لن تحقق كل آمانياته وأمال شعبه الفلسطيني، لكنها تفتح طريق الأمل للجميع. وقال إن المكاسب التي حققتها كتلتها هي أكبر من كل مكاسب الأحزاب الأخرى، نحو 10 مليارات دولار، لتنفيذ مشاريع تطوير ضرورية لخدمة المواطنين العرب. وكان من المفترض أن يلقي لبيد خطاباً، بوصفه رئيس الحكومة المكلف والذي نجح في تشكيل حكومة بديلة لحكومة نتنياهو. ولكنه تنازل عن إلقاء خطاب، واكتفى بالقول إن أمنيته الآن هي أن يتم تداول السلطة بشكل يثير اعتراف المواطنين بقيادتهم. والقى نتنياهو خطاباً هجومياً كاسحاً، اعتبره المراقبون خطاباً انتخابياً، قال فيه إن هذه الحكومة تثير الفرح في إيران، وأضاف: «في طهران يعرفون أن هذه حكومة ضعيفة برئاسة شخصية هشة وغير ثابتة



تهدة، ولكن في حال عدم التزام الطرف الآخر فإنه سيرد بضربات بلا حدود. وتطرق إلى موضوع تبادل الأسرى مع «حماس»، وغير عن التزامه بإعادة جنتي الجنديين والمواطنين الإسرائيلييين المحتجزين في غزة.

والقى منصور عباس كلمة عن برنامج حكومته، ووجه خلالها بمقاطعات كثيرة عاصفة، ورفع عدد من النواب في الليكود لافتات تقول: «المنافق بنيت» و«سارق الأصوات»، ما اضطر رئيس الكنيست إلى إخراج عدد من النواب من الجلسة، واستهل بنيت خطابه بامتداح نتنياهو عن عطائه، ثم قال إن حكومته ستكون حكومة جميع الإسرائيلييين من مدينة رهط (العربية البدوية في الجنوب)، وحتى المظلة اليهودية في أقصى الشمال)، وتعهّد بفتح صفحة جديدة مع المواطنين العرب في إسرائيل (فلسطيني 48)، وشكر بنيت الرئيس الأميركي، جو بايدن، على دعمه لإسرائيل خلال الحرب الأخيرة على غزة، الشهر الماضي، وخلال الأعوام الماضية كذلك. وعزّز بنيت عن معارضته القاطعة لعودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع إيران. وقال إن الحرب الأخيرة ذكرت الجميع بأن هناك قضية لم تحل في القضية الفلسطينية، لكنه رفض اعتبارها حرب أرض، وقال إن هناك من لا يريد أن تكون هناك دولة اسمها إسرائيل. وهدد بنيت حركة «حماس» قائلاً إنه يؤيد الجهود للتوصل إلى

منصور عباس منصب نائب وزير في مكتب رئيس الحكومة، ويتخصص في شؤون العرب.

وتقوم هذه الحكومة على معسكرين، أحدهما برئاسة يائير بينيت ويضم حزبي «يميناً» و«يوجد أمل» (برئاسة غدعون ساعر)، والثاني برئاسة لبيد ويضم حزب «يسرائيل بيتينو»، برئاسة ليرمان، وحزب «يش عتيد»، برئاسة لبيد، وحزب «كحول لفان» (أزرق القضاء) برئاسة بيني غانتس، و«القائمة العربية الموحدة - الحركة الإسلامية»، برئاسة منصور عباس، وحزب «العمل» برئاسة ميراف ميخائيلي، وحزب «ميرتس»، برئاسة نتسان هوروفيتس، ويتقاسم العسكريان

الحكم مناصفة وياتناوب، على النحو التالي: بنيت يكون رئيس حكومة حتى 27 أغسطس (آب) 2023، وليبد يكون وزيراً للخارجية ورئيس حكومة بديل. ثم يصبح لبيد رئيساً للحكومة ويحل بنيت محله في الخارجية ومنصب رئيس الحكومة

البديل. ويكون غانتس نائباً لرئيس الحكومة ووزيراً للأمن، فيما يكون ساعر نائباً نائباً لرئيس الحكومة ووزيراً للقضاء، وانتخب ليرمان في منصب وزير المالية. وأبيليت شاكيد من حزب «يسرائيل بيتينو» ووزيراً للتعاون الإقليمي، وحصلت ميراف ميخائيلي، رئيسة حزب «العمل»، ووزيرة المواصلات وزميلها في الحزب عومر بارليف على

تل أبيب، نظير مجلي

في جلسة ساخنة تخللها الصراع والمقاطعات والتشويش الشديد، وضع الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) حداً، أمس الأحد، للعهد بنيامين نتنياهو، وانتخب حكومة جديدة مناوئة له برئاسة نفتالي بينيت، رئيس حزب اليمين المتطرف (يميناً)، وعضوية واسعة تضم ثمانية أحزاب من اليمين واليسار وتضم حتى كتلة الحركة الإسلامية برئاسة النائب منصور عباس. وحظيت الحكومة بتأييد 60 نائباً. وبالصدفة عليها، يكون عهد بنيامين نتنياهو قد ولى، مع أنه أعلن أنه لن يترك الحلبة.

وقد ألقى رئيس الوزراء ورئيس الوزراء البديل وبقية الوزراء، قسم الولاء الذي التزاموا به الحفاظ على الولاء لدولة إسرائيل وقوانينها، والوفاء بأمانة بدورهم في الحكومة واحترام قرارات الكنيست. وعقدت الحكومة جلستها الأولى بشكل رسمي، مساء أمس.

وتضم الحكومة الجديدة 28 وزيراً وسبعة نواب وزراء، بينهم لأول مرة وزيران عربيان، هما: عيساوي فريخ من حزب ميرتس اليساري، الذي سيتولى وزارة التعاون الإقليمي، وحمد عمار، من حزب «يسرائيل بيتينو» برئاسة أفيغور ليرمان، الذي سيتولى وزارة المالية إلى جانب ليرمان. كما سيتولى

### ركز السلطة حول شخصه فأوجد له خصوماً كثيرين

## كيف أمضى نتياهو أطول وقت في الحكم بإسرائيل؟

بدأت في 1990، وارتفع عدد المستوطنات في الضفة الغربية خلال السنوات العشر الأخيرة، بنسبة خمسين في المائة، فبات عدد المستوطنين 475 ألفاً يعيشون وسط 2,8 مليون فلسطيني. قاد مؤخرًا النزاع العسكري ضد قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس، وكانت المرة الأولى في المواجهات بين الطرفين التي تطلق فيها حماس صواريخ بهذه الكثافة تجاه الأراضي المحتلة. وساهم في دفن عملية السلام مع الفلسطينيين التي

زعامة حزب الليكود العام 1993 وقاده إلى الفوز في الانتخابات ليكون أصغر رئيس وزراء لإسرائيل سناً العام 1996، عندما كان يبلغ من العمر 46 عاماً. خسر السلطة سنة 1999، لكنه استعادها بعد عشر سنوات ليلقى على رأسها ذلك، وديافع نتنياهو عن رؤيته لإسرائيل كجوهرة مع الفلسطينيين، بينما أشرف على توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة. وساهم في دفن عملية السلام مع الفلسطينيين التي

مأساقتوسستست للتكنولوجيا العريق. وبفضل طلاقته بالغة الانجليزية، ركزت القنوات التلفزيونية الأميركية عليه أثناء دفاعه عن إسرائيل بين أواخر ثمانينات ومطلع تسعينات القرن الماضي، ما ساهم في صعود نجمه كشخصية سياسية على الصعيد المحلي والدولي. في الثمانينات، شغل منصباً دبلوماسياً في سفارة بلاده في واشنطن. تولى نتنياهو الذي لطلما شكك في اتفاقيات أوسلو للسلام،

على أنه «تصحيحي» ويسعى إلى تأسيس «إسرائيل الكبرى». في العام 1976، كان شقيقه يوناتان، الجندي الإسرائيلي الوحيد الذي قتل أثناء مشاركته في عملية عسكرية نفذتها الوحدة التي كان يشرف عليها لتحرير الرهائن المحتجزين في طائرة خطفتها منظمات فلسطينية والمانية في أوغندا. ويقول نتنياهو إن مقتل شقيقه كان له «داعيات شخصية كبيرة» عليه.

نشأ نتنياهو في الولايات المتحدة وتخرج من معهد إخراج البلاد من الإغلاق بعدما أطلق حملة تطعيم طموحة ضد فيروس كورونا. لكن وضعه قبل مارس (آذار) الماضي لم يعد كما بعده، إذ فشل في حسم انتخابات كانت الرابعة خلال نحو عامين، لصالحه.

ولد نتنياهو في 21 أكتوبر (تشرين الأول) 1949 في تل أبيب، وورث عن والده بن نتسون عقيدة متشددة، إذ كان الأخير المساعد الشخصي لزييف جابوتنسكي، زعيم تيار صهيوني يقدم نفسه

تل أبيب - لندن، «الشرق الأوسط»

تولى بنيامين نتنياهو منصب رئيس الوزراء في إسرائيل لمدة قياسية بلغت 15 عاماً منها 12 متتالية، وهو أمر يعود جزئياً إلى نجاحه في إقناع ناخبيه بأنه وحده القادر على حماية الدولة العبرية والدفاع عنها، لكنه ركز السلطة، حول شخصه، ما أوجد له خصوماً كثيرين.

نجح نتنياهو (71 عاماً) العام الماضي في إبرام أربع اتفاقيات لتطبيع العلاقات بين إسرائيل

### وفد وزاري في القاهرة لمناقشة التفاصيل

## السلطة الفلسطينية ترفض تجاوزها في «ملف الإعمار» وتعهده مسألة سيادية

توافقية قبل أي شيء. كما ظهر أمس خلاف جديد له علاقة بالسيادة الإدارية العليا في غزة، وأصدرت اللجنة الإدارية العليا في غزة، قراراً يسمح لمستوردي السيارات باستيراد سيارات حديثة قديمة من مصر. ويجسب القرار؛ فإنه يسمح لمستوردي السيارات باستيراد الحديت والمستعمل فوق عام 2015، مما يمكن أن يساهم في زيادة إيرادات اللجنة الحكومية بغزة. وعقدت السلطة، على لسان مصدر مسؤول، أن تحويل استيراد السيارات من معبر بيت حانون شمال قطاع غزة، إلى معبر رفح جزء من خطة لانتفصال. وسحرت السلطات المصرية في السابق مرات عدة بتوريد السيارات لقطاع غزة، بما تسمح بإدخال كميات كبيرة من الغاز والبنزين والسيارات للاستخدام الخاص، إضافة إلى كميات من الإسمنت الخاص بالبناء وأدوية وبتضام بشكل شبه يومي.

الإسكان محمد زيارة، ووزير الزراعة رياض العطارى، ووزير الحكم المحلي مجدي الصالح، والوكيل في هيئة الشؤون المدنية أيمن قنديل، والمستشار في مكتب رئيس الوزراء اصطفان سلامة. ويفترض أن يلتقي الوفد الوزاري عدداً من المسؤولين المصريين المكلفين قضايا إعمار قطاع غزة. وظهرت الخلافات حول هذا الملف بعدما تبنت مصر طلب الفصائل الفلسطينية تشكيل لجنة للإشراف على هذه العملية، ورفضت السلطة بذلك؛ ضمن خلاف أوسع حول العديد من القضايا انتهى لتأجيل لقاءات الفصائل التي كانت مقررة في القاهرة، السبت الماضي. وتقول السلطة الفلسطينية إنها ستتولى عملية الإعمار، وقد بدأت فعلاً بعملية حصر الأضرار التي أصابت البنية التحتية، والمباني السكنية، والأبراج، إضافة إلى حصر الأضرار التي لحقت بجميع القطاعات،

رام الله، كفا زبون

قالت مصادر فلسطينية مطلعة إن السلطة الفلسطينية مصررة على أن تتولى عملية إعادة إعمار قطاع غزة، بصفتها العنوان الشرعي للفلسطينيين وكل ما يخص فلسطين، وترفض تجاوزها في هذه المسألة من أي طرف. وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن السلطة غير راضية عن طريقة التعامل مع ملف غزة بعد الحرب الأخيرة. وأن «هناك خطوات يمكن أن تفهم على أنها تشجيع لأطراف في المضي قدماً في مسألة الانفصال وتعزيزه».

### الشرطة الإسرائيلية تقدم خطتها للوزير الجديد اليوم

## الفلسطينيون يدعون للتفكير ضد مسيرة الأعلام الثلاثة

رام الله، «الشرق الأوسط»

إطلاق بالونات من غزة. وقدسرت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أن حركة حماس في قطاع غزة لن ترد على «مسيرة الأعلام» الإسرائيلية الوشيكية في القدس بإطلاق الصواريخ، لكن قد يكون هناك رد على شكل إطلاق بالونات من القطاع، ومحاولات لتنفيذ عمليات في الضفة الغربية. وقالت قناة كان الإسرائيلية إنه وفقاً لتقديرات الشرطة الإسرائيلية، من المتوقع أن يشارك بضعة آلاف فقط في مسيرة يوم الثلاثاء، وسيتم تقديم الخطة التنفيذية «لمسيرة الأعلام» التي بادر إليها حزب «الصهيونية الدينية» وحركة «أم ترتسو» اليمينية، اليوم (إلى وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي الجديد، عمار بارليف. وإذا قرر بارليف عدم الموافقة على المسيرة، فسيكون الأمر متروكاً لقرار المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابيت). وكان بارليف قد قال، في مقابلة للقناة، إنه يثق بالمفتمش العام للشرطة الإسرائيلية، كوسي شبتاي، وكبار ضباط الشرطة الذين تعلموا الدروس من الحوادث السابقة، وأضاف: «يوم الاثنين سيكون هناك تقييم للوضع قبيل المسيرة. وإذا كان لدي أي ملاحظات، فسأطرحها في أثناء المناقشة».

## هدم خيام يسكنها 15 فلسطينياً شرق رام الله

ولفت كعابنة، حسب وكالة الأنباء الألمانية، إلى أن عمليات الهدم في تلك المنطقة تأتي ضمن مخطط احتلالي كبير لإخلاء كافة التجمعات البدوية الواقعة بين محافظتي رام الله والبيرة وأريحا.

ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، عن الناشط فارس كعابنة، قوله إن «قوة كبيرة من جيش الاحتلال داهمت التجمع، وهدمت خيام المواطنين واستولت على ممتلكاتهم

رام الله، «الشرق الأوسط»

هدمت القوات الإسرائيلية، أمس الأحد، عدة خيام سكنية في التجمع البدوي قرب قرية الطيبة شرق رام الله.

الجيش التركي يقصف أهدافاً في تل رفعت للوحدات الكردية

## «الإنقاذ» الدولية تدين الهجوم على مستشفى شمال سوريا

إدلب، فراس كرم  
تلدن، الشرق الأوسط

أعربت لجنة الإنقاذ الدولية، أمس، عن «إدانتها الشديدة» للقصف الذي طال مدينة عفرين في شمال سوريا، السبت، وادى إلى مقتل مدنيين وأفراد طاقم طبي، وخروج مستشفى عن الخدمة، فيما قصف الجيش التركي أهدافاً في بلدة تل رفعت بشمال سوريا، بحسب وكالة الأناضول الحكومية للأناضول، رداً على ما وصفته بـ«هجمات بالمدفعية أسفرت عن مقتل 14 وإصابة آخرين في بلدة عفرين القريبة».

وأصاب قصف مدفعي، مساء السبت، مستشفى في مدينة عفرين الخاضعة لسيطرة فصائل موالية لأنقرة، وأسفر عن مقتل 21 شخصاً على الأقل، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال مدير قسم سوريا في لجنة الإنقاذ الدولية فولغانغ غريسمان: «تدين بشدة هذا الهجوم المميت على مستشفى الشفاء، أحد أكبر المرافق الطبية في شمال سوريا».

وأضاف في بيان رسمي نقلته وكالة الصحافة الفرنسية: «هذا هو الهجوم الحادي عشر الذي يتم تسجيله منذ مطلع العام وحتى الآن على مراكز الرعاية الصحية، ما يرفع العدد الإجمالي للهجمات التي تم توثيقها منذ يناير (كانون الثاني) 2019 إلى 124 هجوماً». واتهمت أنقرة وحدات حماية الشعب الكردية (السورية)، بالمسؤولية عن الهجمات التي وقعت يوم السبت، وشملت هجوماً على مستشفى. وقالت وكالة الأناضول إن القوات المسلحة التركية، التي لها وجود كبير في شمال سوريا، قصفت «أهدافاً إرهابية» في البلدة. وأكدت لجنة الإنقاذ الدولية



جانب من دمار مشفى الشفاء في عفرين شمال سوريا بعد قصف مدفعي مساء السبت (د.ب.أ)

## «أمن الدولة» الأردنية تبدأ جلسات «الفتنة» الأسبوع المقبل

الأمير حمزة وباسم عوض الله التي كانت تتم بواسطة الشريف حسن، والتي حاول الأمير من خلالها الضغط على عوض الله لتحصيل دعم خارجي لتنفيذ خطة عودته إلى الحكم. وفي ما ارتبط بـ16 متهماً آخر في القضية، فقد «صُفح» عنهم العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، خلال لقائه عدداً من وجهاء المحافظات الأردنية نهاية أبريل (نيسان) الماضي، موجهاً المسؤولين المعندين إلى اتباع الآلية القانونية المناسبة للإفراج عن الموقوفين، مستثنياً الطرفين الرئيسيين في القضية من قرار الإفراج.

جاء ذلك في الوقت الذي أكد فيه رئيس الحكومة الأردنية بشر الخصاونة، أن قضية الأمير حمزة تركت للعائلة، بعد وساطة للأمير الحسن بن طلال نجحت في إجبار الأمير حمزة بن الحسن على التوقيع على رسالة في منزل عمه، أعلن فيها تجديد «البيعة» للملك عبد الله الثاني وترأجه عن مواقف اتخذها، مؤكداً أنه «وضع نفسه بين يدي الملك».

وكانت قوة مشتركة من «القوات المسلحة (الجيش العربي)» والمخابرات العامة، قد نفذت اعتقالات في 3 أبريل، شملت نحو 16 شخصاً إلى جانب رئيس الديوان الأسبق باسم عوض الله والشريف حسن بن زيد، وإبلاغ ولي العهد السابق الأمير حمزة؛ الأخ غير الشقيق الملك عبد الله الثاني، بوقف جميع تحركاته ونشاطاته، بعد الكشف عما وصفها العاهل الأردني بـ«الفتنة» التي كان يخطط لها.

وكشفت المتابعات الأمنية بعد جمع معلومات وأدلة على مدى فترات طويلة، عن مخطط ارتبط بالأمير وأطراف داخلية وخارجية، يسعى لاستهداف أمن واستقرار البلاد، وفق تصريحات مسؤولين أردنيين وقتها.

عمان، محمد خير الرواشدة

تبدأ محكمة أمن الدولة الأردنية، الأسبوع المقبل، محاكمة رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله، والشريف حسن بن زيد، في القضية التي باتت تعرف بـ«قضية الفتنة» والتي شغلت الرأي العام الأردني في 3 أبريل (نيسان) الماضي، وارتبطت بولي العهد السابق الأمير حمزة بن الحسن؛ الأخ غير الشقيق للعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني.

وصادق النائب العام لمحكمة أمن الدولة (محكمة عسكرية)، العميد حازم المجالي، أمس الأحد، على لائحة الاتهام في القضية المتعلقة بالمتهم باسم إبراهيم يوسف عوض الله، والشريف «عبد الرحمن حسن» زيد حسن، التي أسندت فيها للمشتكى عليهما تهمة خيانة التحريض على مناهضة نظام الحكم السياسي القائم في المملكة، وبالاشتراك، وجناية أعمال من شأنها تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وإحداث الفتنة، بالاشتراك، وتهمة حيازة مادة مخدرة بقصد تعاطيها وتعاطي المواد المخدرة المسندة للمشتكى عليه الثاني. وتضمنت لائحة الاتهام بحق المشتكى عليهما، تفاصيل المخطط الذي ارتبط به الأمير حمزة وباسم عوض الله بواسطة الشريف حسن، لاستغلال أحداث اجتماعية للتحريض عبر لقاءات اجتماعية في المحافظات، وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، على النظام الأردني والملك عبد الله الثاني، ضمن سلسلة خطوات كادت تصل إلى لحظة التنفيذ. وبعد معلومات أولية، جرى رصد جميع المكالمات بين المتهمين الرئيسيين الثلاثة مطلع مارس (آذار) الماضي، لتكشف لائحة الاتهام تفاصيل الرسائل النصية والصوتية بين

السبت، ضلوع الأخيرة بمجزرة مدينة عفرين، وقال في تغريدة على حسابه بموقع «تويتر»، إن «وسائل الإعلام تداولت أخباراً عن قصف استهدف مستشفى مدنياً في عفرين، وإن قسد تنفي مسؤوليتها عن القصف»، مطالباً وسائل الإعلام بالتخلي بالمصادقية في نقل الأخبار، بينما أدان مظلوم عبدي، الذي يشغل منصب القائد العام لقوات الروسية بضلوعها فيها، وقال «قسد»، المجزرة، متهماً القوات الروسية بشلوعها فيها، وقال في منشور له على حسابه في «فيسبوك»: «تدين بشدة قصف القوات الروسية مدينة عفرين المحتلة بالمدميين، وقصف القوات التركية لهجري عفرين القاطنين في مخيمات بمنطقة الشهباء».

وفي حين لم تصدر وزارة الدفاع الروسية أي بيان أو إدانة عن استهداف عفرين شمال غربي سوريا، قالت الخارجية التركية عبر بيان رسمي، إن وحدات حماية الشعب الكردية هي المنفذ لهجوم عفرين الصاروخي، الذي استهدف

تركيا، إن القصف المدفعي وراجحات الصواريخ التي استهدفت مشفى الشفاء في مدينة عفرين وأحياء سكنية، مصدره قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، المتمركزة في كعتشار غرب حلب، بحسب معلومات أوردها فريق الرصد التابع للجيش الوطني، لافتاً إلى أن «قسد» تحاول جاهدة العمل على ضرب الاستقرار والإخلال بالأمن؛ تارة بالقصف الصاروخي والمدفعي، وتارة أخرى عبر المفخخات، بحق المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني السوري والقوات التركية.

وتعد تركيا وحدات حماية الشعب الكردية جماعة إرهابية ذات صلة بحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا، ونفذت عمليات توغل في سوريا لدعم المعارضة السورية المسلحة لإبعادها عن الحدود التركية.

مساء السبت، وإن معظم ضحايا المجزرة من المدنيين، وهم (17 قذائف صاروخية أطلقتها قوات النظام من مواقعها في الزيارة وأبين على مدينة عفرين، وإن جل القتلى قضاة الطبية السورية - الأمريكية (منظمة سامن)، وعاملون في منظمة شفق الإنسانية».

يذكر أنه بالإضافة لمقتل أفراد من الطاقم الطبي والمدنيين، قتل في القصف، قيادي وعناصران في فصيل «سليمان شاه التابع للجيش الوطني السوري، وعنصر من الشرطة»، فضلاً عن إصابة أكثر من 50 شخصاً بجروح خطيرة، بحسب مصدر مطلع.

وقال العميد أحمد حمادة وهو مستشار في الجيش الوطني السوري المدعوم من

توثيق مزيد من القتلى ومفارقة جرحى للحياة، جراء سقوط قذائف صاروخية أطلقتها قوات النظام من مواقعها في الزيارة وأبين على مدينة عفرين، وإن جل القتلى قضاة الطبية السورية - الأمريكية (منظمة سامن)، وعاملون في منظمة شفق الإنسانية».

وقال مسؤول طبي لـ«الشرق الأوسط» في مدينة عفرين فضل عدم الكشف عن اسمه، إن عدد ضحايا مجزرة عفرين بلغ «حتى الآن» (عصر أمس)، 21 شخصاً، جراء سقوط قذائف مدفعية وصاروخية، على مشفى الشفاء وأحياء سكنية داخل المدينة،

## لأول مرة على روتانا سينما

اللعبة  
الأمريكانية  
THE AMERICAN GAME

الثلاثاء 15 يونيو

10:00  
مساءً

## بري يتمسك به رئيساً للحكومة لبقاء لبنان و«الطائف»

# الحريري يدرس التقدم بتشكيلة وزارية كواحد من خياراته



الحريري مجتمعاً مع رؤساء الحكومة السابقين (الوكالة الوطنية)

يدق أبواب اللبنانيين ويهددهم بلقمة عيشهم، ويقول إن «التيار الوطني» دخل على خط المزايدات وأعد اقتراح قانون في هذا الخصوص بعد أيام من تسلم رئاسة المجلس مشروع القانون، وما كان من بري أن الحقه به وطلب إحالته على اللجان. لذلك، فإن الاعتذار في حال حصوله سيأتي كخيار أخير من الخيارات المطروحة وسيتلازم مع وضع خطة تحرك ستكون بمثابة بدء معركة مفتوحة مع العهد ووريثه براد منها رسم الخطوط الحمرى لما بعد الاعتذار لا يمكن تجاوزها وتحديداً من قبل من يقدمون أنفسهم لخلافة الحريري بتشكيل الحكومة، وهم على علاقة مع باسيل.

كما أن الخطة، التي سُدّرج على جدول أعمال المناوئين لـ«العهد القوي» الذي أطاح بالمرجعية التي آمنها له الدستور لبيكون الجامع بين اللبنانيين، ستضع من يطمح لخلافة الحريري في موقع انتحاري إذا ما وجد نفسه في مواجهة مع مرشح بديل يتبنى المواقفات التي تمسك بها الرئيس المكلف؛ خصوصاً أن الرهان على اللقاء التشاوري النيابي كعوارض للحريري لا يعكس الواقع السياسي الراهن بعد انفتاح الأخير على النواب عبد الرحيم، وجهاد عبد الصمد، وعدنان طرابلسي ممثل جمعية

ويؤكد المصدر السياسي لـ«الشرق الأوسط» أن ما يشاع حول جنوح الحريري للاعتذار هذا الأسبوع عن تشكيل الحكومة ليس في محله، وهذا ما يستحسب على استعداد نواب كتلة «المستقبل» للاستقالة من البرلمان، ويقول إنه لن يقدم اعتذاره على طبق من قضة لباسيل ما لم يأت في سياق خطة سياسية متكاملة، لأن الاعتذار لن يحل المشكلة، وبالتالي لن يؤدي إلى إخراج البلد من المازق

وإنما لأنه يصز على فتح ثغرة في الأفق المسدود ليعيد الاعتبار للمبادرة الفرنسية، وهذا ما لا يروق لباسيل ومن خلاله عون، ويقل عن قتل نياي قوله إن بري يتمسك بالحريري رئيساً للحكومة لأنه يتمسك في المقابل ببقاء لبنان واتفاق الطائف. ويرى أن باسيل لا يخفي انزعاجه من بري الذي بات يشكل رافعة لتشكيل الحكومة من جهة ويُطبق عليه الحصار السياسي

السياسي الذي يتخطى فيه؛ خصوصاً أن باسيل في اتباعه سياسة الهروب إلى الأمام أوقع نفسه في أزمة مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري بلا أي مبرر. ويكشف المصدر نفسه أن لدى الحريري خيارات أخرى غير الاعتذار على الأقل في المدى المنظور، ولن يتردد في السير فيها لحشر الرئيس ميشال عون في الزاوية، ولا يستطيع أن يقاوم هذه الخيارات بالمكابرة أو بالعناد، علماً بأن الرئيس المكلف قدّم كل ما لديه من تصحيحات قبلت بالحرص من التيارات السياسية المحسوب على باسيل الذي حول أحد الأجنحة في القصر الجمهوري إلى «غرفة أوضاع» بدير فيها بغطاء من عون معركة ضد عودة الحريري إلى رئاسة الحكومة التي توسعت أخيراً لتشمل يعيد تاسيس نفسه سياسياً.

ويؤكد المصدر السياسي لـ«الشرق الأوسط» أن ما يشاع حول جنوح الحريري للاعتذار هذا الأسبوع عن تشكيل الحكومة ليس في محله، وهذا ما يستحسب على استعداد نواب كتلة «المستقبل» للاستقالة من البرلمان، ويقول إنه لن يقدم اعتذاره على طبق من قضة لباسيل ما لم يأت في سياق خطة سياسية متكاملة، لأن الاعتذار لن يحل المشكلة، وبالتالي لن يؤدي إلى إخراج البلد من المازق

## اتهم جهات لم يسهما بمنع حلول الأزمة وتشكيل حكومة

# الراعي: هناك من يريد أن يقفل لبنان ويتسلم مفاتيحه

في غظة الأحد: «إننا بحاجة إلى من يرفع الظلم عن الناس ويبت فيه روح التفاؤل والأمل لئلا يضيع الناس وقد ضاع البلد». ودعا المسؤولين «إلى التحول في شوارع العاصمة ليلمسوا حقيقة ما وصل إليه اللبنانيون من تعاسة وضيق وقرق»، متوقفاً عند مشاهد من الحياة اليومية مثل طوابير السيارات حول المحطات، واستعطاء المرضى للحدوء، واستغاثة الأطباء والمستشفيات المهدة بالإقفال قائلًا: «نحن على أبواب كارثة صحية، وفي المقابل هناك من لا سيارة لديه، ولا سقف، ولا قيمة لصحته لأنه يفتش في القمامة على ما يسد به رقبه».

لم تطل الفترة الذهبية التي عاشتها المصانع اللبنانية لجهة الاستفادة في العامين الماضيين من تراجع الاستيراد نتيجة أزمة السيولة، ما أدى لارتفاع الطلب على المنتجات المحلية الصنع، إذ تعاني المصانع اليوم من أزمة كبيرة تهدد استمراريتها، مرتبطة بسحب وفقدان مادة المازوت الأساسية لتشغيل المصانع والمكينات، والتي ازداد الطلب عليها لتشغيل مولدات الكهرباء بسبب التقنين القاسي الذي تفرضه مؤسسة كهرباء لبنان.

وحذر النائب ميشال ضاهر، وهو من كبار الصناعيين في لبنان، من «كارثة صناعية ووزاعية» إذا لم تحل أزمة المحروقات، لافتاً إلى أن «الشح بمادة المازوت بدأ منذ أسبوعين علماً بأن الاستهلاك ازداد بسبب انقطاع التيار الكهربائي». وقال ضاهر لـ«الشرق الأوسط»: «منذ أسبوع لم نتمكن من الحصول على المازوت، علماً بأن المخزون يكفينا 10 أيام، ما سيضطرنا لإقفال مصانعنا منتصف الأسبوع المقبل». واعتبر أن «الحل يكمن في رفع الدعم وضبط الحدود لمنع التهريب، علماً بأننا نخشى أن يكون هناك مخطط لتدمير القطاع الذي انتعش مؤخراً وكان هناك قرارا بتدمير كل القطاعات في البلد».

وأمنت الصناعة اللبنانية في العامين الماضيين مئات فرص العمل للبنانيين مع افتتاح مصانع جديدة وتراجع نسب الإقاصم والإجازات تصاعد تلك الظاهرة في الصيف الماضي، علماً بأن الذين كانوا عازمين على الهجرة بحراً كانوا من اللبنانيين والسوريين الراغبين بالوصول إلى قبرص، ومنها إلى دول أوروبية أخرى.

الشرعية وضبط المعايير الشرعية، وإقفال المتاجر ومنع غلاء الأسعار والتزوير». وقال الراعي: «رغم فداحة الأزمة، الحلول موجودة وسبل الإنقاذ متوفرة، لكن هناك من يمنعون تنفيذ الحلول كما يمنعون تأليف الحكومة. هناك من يريد أن يقفل البلاد ويتسلم مفاتيحها، وتعيد النظر رهانات خاطئة. هذا بلد لا تسلم مقاليد له ولا يستسلم أمام أحد. جذوة النضال في القلوب حية. بلادنا تمتلك، رغم انهيارها، جميع طاقات الإنقاذ، لكنها تحتاج إلى قيادة حكيمه وشجاعه ووطنية تحب شعبها»، مضيفاً: «إذا لم تتوفر هذه القيادة، فمسؤولية الشعب أن ينتظم في حركة اعتراضية سلمية لإحداث التغيير المطلوب، والاستعادة هوية لبنان وحياده والناشط ومكانه في منظومة الأمم، وصادقاته، والدورة الاقتصادية والحضارية العالمية، ودوره في الإبداع والسلام». من جانبه، قال متروبوليت بيسروت وتوابعه للبروم الأرثوذكس المطران الياس عودة

السياسي الذي يتخطى فيه؛ ودعا الراعي الدولة «إلى التحرك نحو الدول الشقيقة والصديقة وتفاوض معها لمساعدة لبنان اليوم قبل غد»، مؤكداً «أن الشعب لا يحتمل مزيداً من القهر والإذلال». وشدد الراعي على أنه «حان الوقت لخروج الدولة من لعبة المحاور الإقليمية، وتعيد النظر بخياراتها التي أثبتت التطورات أنها لا تصب في مصلحة البلاد ارتفاع سعر صرف الدولار والوحدة الليرة اللبنانية عشرة أضعاف منذ عام 2019. واقطاع خدمات أساسية وفقدان سلع غذائية ومحروقات.

وفي غظة الأحد، قال الراعي للمسؤولين الذين يعطلون تأليف الحكومة ونهوض الدولة: «لقد عرفنا سياسة الأرض المحروقة، لكننا نرى في هذه الأيام سياسة الشعب المحروق»، مضيفاً أن «العالم كله ينتظركم لكي يتحتم من مد يد المساعدة من أجل إنقاذ الدولة، أما انتم فعاثون في لبعه جهنمية، في الإذاتيات والأخطأ، في سوء التقدير وسوء الحوكمة، في المحاصصة والمكاسب، وفي

السياسي الذي يتخطى فيه؛ ودعا الراعي الدولة «إلى التحرك نحو الدول الشقيقة والصديقة وتفاوض معها لمساعدة لبنان اليوم قبل غد»، مؤكداً «أن الشعب لا يحتمل مزيداً من القهر والإذلال». وشدد الراعي على أنه «حان الوقت لخروج الدولة من لعبة المحاور الإقليمية، وتعيد النظر بخياراتها التي أثبتت التطورات أنها لا تصب في مصلحة البلاد ارتفاع سعر صرف الدولار والوحدة الليرة اللبنانية عشرة أضعاف منذ عام 2019. واقطاع خدمات أساسية وفقدان سلع غذائية ومحروقات.

وفي غظة الأحد، قال الراعي للمسؤولين الذين يعطلون تأليف الحكومة ونهوض الدولة: «لقد عرفنا سياسة الأرض المحروقة، لكننا نرى في هذه الأيام سياسة الشعب المحروق»، مضيفاً أن «العالم كله ينتظركم لكي يتحتم من مد يد المساعدة من أجل إنقاذ الدولة، أما انتم فعاثون في لبعه جهنمية، في الإذاتيات والأخطأ، في سوء التقدير وسوء الحوكمة، في المحاصصة والمكاسب، وفي

## لبنان: مشروع الـ«كابيتال كونترول» يفقد زخمه

رئيس، المسؤول في إدارة التحوصل في الصندوق، على اعتماد سياسات وإصلاحات شاملة عند تطبيق قانون الـ«كابيتال كونترول» في لبنان، وتطبيق أحكام القرار السحب الذي يسمح للمودعين بسحب جزء من ودائعهم بالعملة الأجنبية، مشيراً إلى «أنه من الضروري أن يقترن تطبيق الضوابط على الرساميل بوضع سياسات مالية وتقنية فعالة». كما أن «مسألة تمويل التحوصل بالعملة الأجنبية لا تزال غامضة، في ظل التراجع الكبير في تداول العملات الأجنبية في الاقتصاد اللبناني خلال العامين الماضيين، والحاجة إلى الاستمرار بتمويل استيراد السلع والخدمات».

الموازية التي أطلقها مصرف لبنان في الاتجاه عينه، في ظل الارتفاع المستجد لحماءة المضاربات على العملة الوطنية، وتعدى سعر الدولار بسهولة عتبة 15 ألف ليرة في السوق السوداء (السعر الرسمي 1515)، علماً بأن التعميم بتنفيذ بنود المبادرة من قبل الجهاز المصرفي يبدأ أول شهر يوليو (تموز) المقبل، وفي مقدمها تمكين المودعين من سحب الدولار النقدي بمعدل 800 دولار شهرياً، موزعة مناصفة بين الدولار النقدي (بنكوت) والاستبدال بالليرة بسعر منصة البنك المركزي البالغ 12 ألف ليرة.

وزاد من منسوب القلق في الأسواق المالية الموقف السلبى الذي اتخذ صندوق النقد الدولي من حيثيات مشروع القانون والمبادرة معاً، حيث حث جبري

فقد مشروع قانون تنظيم الرساميل (كابيتال كونترول) الجزء الأكبر من قوة تأثيره المخوطة لجهة وضع ضوابط استثنائية على السحوبات والمعاملات النقدية، بعدما تطلب إعداده زمنياً قياساً تعدى السنة ونصف السنة، ليخرج بصيغة فضفاضة من لجنة المال النيابية، ويحط على مسار اللجان المشتركة والهيئة العامة لمجلس النواب، في ظل شكوك مسبقة بإمكانية تخطيه لعقبات المواقف المتباينة والمطبات» النزاعات المتخفية في كل كبيرة وصغيرة بين أصحاب القرار.

وتبيدي مصادر مالية ومصرفية خشية جديدة من «تجسيم» مماثل لتلاه المبادرة

## الجيش اللبناني يحبط محاولة تهريب مهاجرين بحراً إلى قبرص

انسرد ذلك، شدد الجيش اللبناني إجراءته على طول الساحل اللبناني لمنع محاولات تهريب المهاجرين غير الشرعيين من لبنان باتجاه جزر أوروبية. وقوضت إجراءات الجيش منذ العام الماضي محاولات تحويل ساحل طرابلس إلى محطة انطلاق للرحلات غير الشرعية من لبنان باتجاه قبرص، وذلك بعد شاطئ طرابلس، أثناء محاولة تهريب 10 أشخاص من التابعة السورية، إضافة إلى لبنان، واحد عبر المياه الإقليمية اللبنانية، وفي سبتمبر (يلول) الماضي، عثرت قوة «اليونيفيل» على قارب على متنه 36 راكباً كانوا يحاولون الفرار، إلا أنهم وجدوا أنفسهم تائهين في عرض البحر، وقد توفي عدد من كانوا على متن المركب.

تصاعدت في الصيف الماضي، في ضوء الأزمة المعيشية والسياسية التي يعاني منها لبنان، وشملت سوريين ولبنانيين كانوا يحاولون الهروب عبر البحر. وقالت قيادة الجيش اللبناني في بيان صادر عن مديرية التوجيه، أمس، إن «وحدة من القوات البحرية أوقفت مركباً تم صده على مسافة 5,5 ميل بحري قبالة

تصاعدت في الصيف الماضي، في ضوء الأزمة المعيشية والسياسية التي يعاني منها لبنان، وشملت سوريين ولبنانيين كانوا يحاولون الهروب عبر البحر. وقالت قيادة الجيش اللبناني في بيان صادر عن مديرية التوجيه، أمس، إن «وحدة من القوات البحرية أوقفت مركباً تم صده على مسافة 5,5 ميل بحري قبالة

أحبط الجيش اللبناني، أمس محاولة تهريب مهاجرين غير شرعيين إلى قبرص، تمهيداً لانتقالهم إلى أوروبا، انطلاقاً من مدينة طرابلس في شمال لبنان. واستأنف المهربون محاولات التهريب عبر قوارب صغيرة، بعد أشهر من توقف هذه الظاهرة التي

## مصانع ومواسم مهددة بالكامل نتيجة شح المازوت

# لبنان على أبواب «كارثة» صناعية وزراعية



القطاع الصناعي بدأ يعاني من أزمة المازوت (الوكالة الوطنية)

الجمهورية ميشال عون على استصدار الموافقة الاستثنائية لفتح اعتمادات مستندية لشراء المحروقات لزوم مؤسسة كهرباء لبنان، وذلك من خلال إعطاء سلفة خزينة للمؤسسة استناداً إلى القانون الذي أقره مجلس النواب بإعطاء مؤسسة الكهرباء سلفة خزينة لشراء محروقات بحد أقصى قدره 300 مليار ليرة.

لكن الأزمة لا تتوقف على الكهرباء بالنظر إلى أن بعض المصانع تستخدم المازوت لتوليد الكهرباء، كما يستخدمه المزارعون لاستخراج مياه الري أو لتشغيل جراراتهم، ما يهدد الموسم الزراعي بالكامل، وهو ما أشار إليه رئيس تجمع المزارعين والفلاحين في القاع إبراهيم ترشيشي الذي تحدث عن «تكتات متتالية يتعرض لها القطاع، انطلاقاً من ارتفاع سعر صرف الدولار وصولاً لأزمة التصدير وقد وصلنا إلى الذروة مع تعذر ري المزروعات في فترة نحن الأحوج فيها للرّي». وتحدث ترشيشي لـ«الشرق الأوسط» عن «احتكار التجار مادة المازوت وتخزينها لبيعها بأسعار أعلى عند رفع تحديد وزارة الطاقة سعر صفيحة المازوت بـ30 ألف ليرة لبنانية (دولارين وفق سعر صرف السوق السوداء)، إلا أنه حتى ولو دفع المزارع 45 ألفاً فهو لا يجدها، تماماً كالأسدة التي باتت شبه مفقودة ويتم تخزينها أيضاً لبيعها لاحقاً بأسعار أعلى، ويتراقب كل هذا مع تراجع وتيرة التصدير التي لم تعد تتعدى 40 في المائة ما كانت عليه في السنوات الماضية».

الممنوحة للعمل الأجنبي بنسبة 83 في المائة. ويشهد لبنان منذ أشهر أزمة محروقات ازدياد حدتها خلال الأسابيع الماضية نتيجة سياسة التقنين في توزيع البنزين والمازوت وهما مادتان يدعمهما مصرف لبنان الذي تاكلت الاحتياطات المالية فيه. وأشار رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل إلى أنهم بدأوا يستشعرون الأزمة قبل نحو شهرين، «مع بدء عملية تقنين الفول الذي استخدمه بعض المصانع لتشغيل ماكيناتها وقد تفاقمت الأزمة مع شح المازوت الذي يستخدم اليوم لتوليد الكهرباء عبر المولدات نتيجة التقنين القاسي بالتيار الكهربائي كما تشغيل المكائن».

ويوصف الجميل في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الوضع بال«توقف والتخبط خصوصاً أن توقف مصانع المواد الأساسية والضرورية يهدد الأمن الغذائي والاجتماعي خاصة في ظل تعذر الاستيراد نتيجة شح الدولار». ويستورد لبنان أكثر من 80% من المواد الغذائية التي يتم استهلاكها، إلا أن حجم الاستيراد تراجع من 19.2 مليار دولار في العام 2019 إلى 11 مليار دولار في العام 2020 نتيجة انهيار سعر صرف الليرة وارتفاع الأسعار بشكل جنوني. وقد تخطى أخيراً سعر صرف الدولار الواحد في الأسواق عتبة الـ15 ألف ليرة لبنانية، علماً بأن سعر الصرف الرسمي لا يزال ثابتاً عند حدود الـ1500 ليرة. ومن المتوقع أن يبدأ الانفراج في الأزمة، بعدما وافق رئيس

بيروت، بولا اسطوح

بيروت، بولا اسطوح



## المغرب؛ قيادة «العدالة والتنمية» ترفض استقالة وزيرها الريميد

الرباط، «الشرق الأوسط»

مساعدتهم في الإصلاح بكل سداد ونجاح». وتأتي استقالة الريميد على بعد أشهر قليلة من موعد الانتخابات التشريعية، المقررة في 8 سبتمبر (أيلول) المقبل. وتشير مصادر في الحزب إلى أن الريميد عازم على التثبيت بالاستقالة لأسباب صحية. وإيضاً لأسباب أخرى سياسية. من جهة أخرى، أشار بلاغ الأمانة العامة لموضوع الأزمة بين المغرب وإسبانيا معتبرة أن سببها الأساسي هو «ما قدمت عليه من استقبال لرئيس جهة البوليساريو الانفصالية» (إبراهيم غالي)، دون احترام حسن الجوار وطبيعة العلاقة الاستراتيجية المبنية على الثقة والتعاون والعمل المشترك.

كما أعلنت الأمانة العامة رفضها لمضامين القرار المتخذ من قبل البرلمان الأوروبي الذي كان عليه ألا يزوج بنفسه في أزمة ليس هو سببها ولا طرفاً فيها»، معتبرة أن قرار الرباط «لم يأخذ بعين الاعتبار حسب المغرب وجهة البوليساريو الانفصالية» (إبراهيم غالي)، دون احترام حسن الجوار وطبيعة العلاقة الاستراتيجية المبنية على الثقة والتعاون والعمل المشترك.

كما أعلنت الأمانة العامة رفضها لمضامين القرار المتخذ من قبل البرلمان الأوروبي الذي كان عليه ألا يزوج بنفسه في أزمة ليس هو سببها ولا طرفاً فيها»، معتبرة أن قرار الرباط «لم يأخذ بعين الاعتبار حسب المغرب وجهة البوليساريو الانفصالية» (إبراهيم غالي)، دون احترام حسن الجوار وطبيعة العلاقة الاستراتيجية المبنية على الثقة والتعاون والعمل المشترك.

في أول رد فعل على استقالة مصطفى الريميد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان المغربي من حزب العدالة والتنمية (مرجعية إسلامية)، أعلنت الأمانة العامة للحزب أمس رفضها استقالته. وجاء في بيان للأمانة العامة أنه بخصوص ما عبر عنه وزير الدولة من رغبة في «الابتعاد عن العمل السياسي والحزبي»، تعلن الأمانة العامة «تشبهاً بالأخ الريميد واعتزازها وتدعيمها لفضاله وإسهاماته السياسية والوطنية»، وتدعوه إلى «الاستمرار في القيام بمهامه النضالية والحزبية والسياسية الفاعلة في تدعيم الأدوار الإصلاحية التي يضطلع بها الحزب»، بما «يعزز مسار الإصلاح السياسي والديمقراطي والحقوقى ببلادنا».

وكان الريميد كتب أول من أمس، تدوينة على حسابه في «فيسبوك»، موجهة إلى أعضاء حزبه، قال فيها إنه قرر أن يتوجه إليهم «جميعاً بالتحايا والشكر على فقههم طوال السنين الماضية»، وأضاف أنه غاب عن حضور اجتماعات الأمانة العامة، وجميع أنشطة الحزب «طوال المرحلة السابقة لأسباب صحية، ولأسباب أخرى لا حاجة لذكرها»، وأخاطب أعضاء الحزب قائلاً إنه يقدر أهمية «ما أنجزناه جميعاً في خدمة المجتمع والدولة»، داعياً الله تعالى أن يوفق أعضاء الحزب، ويكمل

في التجمعات الدعائية خلال حملة الانتخابات، وفي العادة، توجه السلطة أصوات أفراد الجيش والدرك والشرطة والحماية المدنية والجمارك، لهذين الحزبين. غير أن مصير هذه الأصوات التي تفوق 1,5 مليون بات مجهولاً الآن، بعد أن أصرت تبون عن الفريق الذي خلف بوتفليقة في الحكم، على وضع مسافة فاصلة بينه وبين الحزبين، بسبب تهمة الفساد التي التصقت بهما وسجن أغلب قياداتهما.

في المقابل، يتوقع أن تكون «حصص» أحزاب صغيرة أعلنت تأييدها لتبون «محفوفة» في البرلمان المرتقب تصحيحه، بعد أن يعتمد «المجلس الدستوري» النتائج النهائية للانتخابات، وأهمها «جيل جديد» برئاسة الطيب البيطري جيلالي سفيان، و«جهة المستقبل» بقيادة مرشح انتخابات الرئاسة سابقاً عبد العزيز بلعيد، وهو قيادي سابق

في «جبهة التحرير». مع وجود محتمل في البرلمان لأحزاب صغيرة مثل «جبهة الجزائر الجديدة»، و«صوت الشعب»، وتفيد التكهينات، بأن الأغلبية سواء من الإسلاميين والمستقلين و«الأحزاب الصغيرة» ستتقاعل مع سياسات الرئيس، إذ سينتخب منها، حسب الدستور المعدل العام الماضي، «الوزير الأول» في الحكومة التي ستأتي بعد الانتخابات. يذكر أن الانتخابات قد قاطعها «الحراك الشعبي»، وإيضاً أحزاب معارضة للجزائريين، على ولائهم لـ«جبهة التحرير» و«التجمع الوطني» و«حزب العمال».

## «مجتمع السلم» أعلنت تصدّرها... وتدني المشاركة يطرح أزمة الشرعية توقعات ب بروز 3 كتل كبيرة في البرلمان الجزائري



عمليات عد الأصوات في مركز للاقتراع بمنطقة بوشاوي غرب العاصمة الجزائرية الليلة قبل الماضية (أ.ف.ب)

الإرادة الشعبية المعبر عنها فعلياً وفق ما وعد به». وأوضح مقري أنه «بوجه وافر التحية والتقدير للمواطنين، الذين صوتوا على قوائمنا (لوائح الترشيحات) في داخل الوطن وخارجه». ويعتقد بأن «مجتمع السلم» سيأخذ الريادة ضمن كتلة الإسلاميين المرتقبة في البرلمان الجديد، المعارضين منهم، مثل «جبهة العدالة والتنمية» للشيخ عبد الله جاب الله، والموالين للسلطة، على رأسهم «حركة البناء الوطني» بقيادة الوزير سابقاً عبد القادر بن قريينة الذي أكد هو أيضاً، أنه سيجتق فوزاً كبيراً.

وبحسب أصداء الانتخابات المواعيد الانتخابية السابقة، فإن الامتناع عن التصويت كان يكون كليا في ولايات منطقة القبائل (شمال شرق)، في بجاية والويرة وتيزي وزو؛ حيث لم تصل نسبة المشاركة إلى مستوى 1 في المائة. في غضون ذلك، أكد عبد الرزاق مقري رئيس «مجتمع السلم» في بيان أمس، تصدّر حزبه الاقتراع، وقال إنه «ينبه بأن ثمة محاولات واسعة لتغيير النتائج، وفق السلوكيات السابقة، ستكون عواقبها سيئة على البلاد ومستقبل العملية السياسية والانتخابية». ودعا مقري، الرئيس عبد المجيد تبون إلى «حماية

وفي دول المهجر، بعد الناخبين الذين تضمهم اللائحة الانتخابية. وفي حال استقرت النتيجة النهائية عند 30,20 في المائة، يكون ثلث المسجلين فقط على لائحة الانتخاب (8 ملايين) توجهوا إلى المراكز الانتخابية، علماً بأن اللائحة تضم 24 مليون ناخب. وهذه النسبة أقل من نسبي التصويت في استحقاق 2017 (38 في المائة) و2012 (42 في المائة).

وكان رئيس «السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات» محمد شرفي قد أعلن بعد إغلاق مكاتب التصويت عند التاسعة، ليل السبت - الأحد، عن «معدل نسبة مشاركة»، بلغ 30,20 في المائة. وفي اليوم الموالي، نشرت السلطة الوطنية للانتخابات على وقعها الإلكتروني نفس الرقم، وأكدت مصادر من «سلطة الانتخابات» لـ«الشرق الأوسط»، أن الإحصائية التي قدمها شرفي في البداية تمثل مجموع النسب في كل الولايات، تقسيم على عدد الولايات، وهو 58. ما يعطي نسبة المشاركة غير أن هذا الحساب لم يعتمد في العمليات الانتخابية من قبل، فنفسية التصويت على المستوى الوطني كانت دائماً تحسب بمقارنة عدد الناخبين الذين توجهوا إلى صناديق الاقتراع في كامل الولايات

## استمرار الجدل حول طريقة زيارة وفدها إلى طرابلس وتصريحات أكار تركيا تبرر وجودها في ليبيا بالسعي إلى «الاستقرار والازدهار»

موجودة في ليبيا بناء على دعوة من الحكومة الشرعية للتعرف بها من قبل الأمم المتحدة في إطار الاتفاقيات الثنائية بين البلدين، كما أن الأنشطة المنفذة في ليبيا واضحة للغاية من ناحية القانون الدولي والشفافية والشرعية، وأن تركيا وأصلت ولا تزال مستمرة في أنشطتها هناك مع أشقائها الليبيين.

وأشارت زيارة الوفد التركي المفاجئة، التي قالت أنقرة إنها جاءت بتكليف من الرئيس رجب طيب أردوغان قبل حلف خليفة شمال الأطلسي التي تنطلق اليوم (الاثنين) في بروكسل، جدلاً واسعاً كونها جاءت دون إخطار، إلى جانب وصول وزير الدفاع التركي إلى مطار معيتيقة واستقباله من جانب عسكريين أتراك فقط وعدم السماح للجانب الليبي بالوجود، إضافة إلى تصريحاته التي أشار فيها إلى أن تركيا موجودة في ليبيا سعياً لعدم تدهور الوضع الأمني، وإنما بموجب طلب من الحكومة الليبية والاتفاقيات بين الجانبين في إطار القانون الدولي.

المشتركة في المجالين الأمني والعسكري، حيث أبدى الجانب التركي استعداده لتوفير خبراته ودعمه الفني في مجال الانتخابات، وحضر اللقاء وزير الخارجية والتعاون الدولي نجلاء المقوش ووزير الداخلية خالد مازن ورئيس الأركان العامة محمد الحداد وعدد من القيادات الأمنية والعسكرية.

وأشارت زيارة الوفد التركي المفاجئة، التي قالت أنقرة إنها جاءت بتكليف من الرئيس رجب طيب أردوغان قبل حلف خليفة شمال الأطلسي التي تنطلق اليوم (الاثنين) في بروكسل، جدلاً واسعاً كونها جاءت دون إخطار، إلى جانب وصول وزير الدفاع التركي إلى مطار معيتيقة واستقباله من جانب عسكريين أتراك فقط وعدم السماح للجانب الليبي بالوجود، إضافة إلى تصريحاته التي أشار فيها إلى أن تركيا موجودة في ليبيا سعياً لعدم تدهور الوضع الأمني، وإنما بموجب طلب من الحكومة الليبية والاتفاقيات بين الجانبين في إطار القانون الدولي.

وأشار البيان إلى أن «الوفد التركي أكد استمرار التعاون في مجالات تدريب المؤسسات الأمنية والشرطية، وإزالة الألغام، إلى جانب التعاون في ملفات الحد من الهجرة غير الشرعية، ومكافحة الجريمة المنظمة». وكان وزير الخارجية والسياسة الخارجية في اجتماع منفصل، وفق بيان للمكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي، محمد الكوني وعبد الله اللافي، سنانتي بعد الانتخابات. يذكر أن الانتخابات قد قاطعها «الحراك الشعبي»، وإيضاً أحزاب معارضة للجزائريين، على ولائهم لـ«جبهة التحرير» و«التجمع الوطني» و«حزب العمال».

أوغلو: «أكدنا أننا سنزيد دعمنا لليبيا في كل مجال... وشددت على تأييدنا لجهود المصالحة الليبية».

وأشارت زيارة الوفد التركي المفاجئة، التي قالت أنقرة إنها جاءت بتكليف من الرئيس رجب طيب أردوغان قبل حلف خليفة شمال الأطلسي التي تنطلق اليوم (الاثنين) في بروكسل، جدلاً واسعاً كونها جاءت دون إخطار، إلى جانب وصول وزير الدفاع التركي إلى مطار معيتيقة واستقباله من جانب عسكريين أتراك فقط وعدم السماح للجانب الليبي بالوجود، إضافة إلى تصريحاته التي أشار فيها إلى أن تركيا موجودة في ليبيا سعياً لعدم تدهور الوضع الأمني، وإنما بموجب طلب من الحكومة الليبية والاتفاقيات بين الجانبين في إطار القانون الدولي.

أنقرة، سعيد عبد الرازق أكدت تركيا أنها ستواصل التعاون مع الحكومة الليبية من أجل تحقيق استقرار ليبيا التركي وزيراً للدفاع خلوصي أكار، والداخلية سليمان صويلو، إضافة إلى رئيس هيئة الأركان بشار غولي، ورئيس الاستخبارات هاكان فيدان والمتحدث باسم الرئاسة إبراهيم كالتين، ورئيس دائرة الاتصالات بالرئاسة فخر الدين الطون. بدوره، أكد رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد المنفي، عمق العلاقات التاريخية بين بلاده وتركيا، وأهمية تعزيز فرص التعاون وتطوير العلاقات الثنائية. وقال بيان للمكتب الإعلامي للمنفي عقب المباحثات مع الجانب التركي إن «اللقاء بحث متابعه مخرجات ونتائج اللقاء السابقة بدءاً من زيارة رئيس المجلس الرئاسي إلى تركيا في مارس (آذار) الماضي، وما تلاها من زيارات بين البلدين، ودعم المسار السياسي، وتوحيد الجهود الإقليمية من أجل لتوافق دولي يدعم استقرار وأمن ووحدة ليبيا».

## حرق مركز للشرطة رغم تأكيد «الداخلية» ضمان الأمن العام توتر بين الميليشيات غرب العاصمة الليبية

القاهرة، خالد محمود

العجيبات، وأمر قوة دعم مديريات الأمن بالمنطقة الغربية لبحث الأوضاع الأمنية بمدينة العجيبات بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها، «ضرورة التنسيق بين كافة الأجهزة الأمنية بالمنطقة من أجل حفظ الأمن بالمنطقة وضبط الشارع العام، للحفاظ على أرواح المواطنين والحفاظة على الممتلكات العامة والخاصة».

ورغم أن محمد ثروت رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية في العاصمة طرابلس نفى سرقة خمس سيارات من مقرها هناك مؤخرًا، فإن الإدارة العامة لحماية البعثات الدبلوماسية عززت عناصر الدوريات الأمنية لتأمين وحماية السفارة المصرية.

وقال بيان لوزارة الداخلية بحكومة الوحدة إن هذه الدوريات تقوم من خلال وجودها على مدار 24 ساعة بتأمين السفارة ومنع حدوث أي خروقات أمنية، مشيراً إلى نشر مزيد من الدوريات داخل العاصمة طرابلس والمكثفة بدعم وإسناد الأجهزة الأمنية الأخرى لحفظ الأمن وضبط الخارجيين

## سعيد شدد على استبعاد «من طالتهم شبهات فساد» «صراع الصلاحيات» يعيق الحوار الوطني في تونس

خاصة منها المتزعمة للمشهد السياسي على غرار «النهضة» فهي تهدف من الحوار إلى ضمان بقائها في المشهد السياسي وبالتالي توجيه الحوار نحو الملفات الاجتماعية والاقتصادية مع استثناء الملف السياسي ومصير الحكومة الحالية.

وأضاف أن الرئيس سعيد شدد على أنه لن يكون هناك حوار مع من تعلقت به شبهات فساد، وأنه لا مجال للتفريط في أي ملجم من أموال الشعب التونسي، وهو ما أعاد الجدل حول شروط رئيس الجمهورية للمشاركة أو الإشراف على الحوار، ذلك أن قضية الفساد من اختصاص القضاء.

وتعيش تونس منذ مدة طويلة أزمة سياسية دستورية كان من أهم معالمها رفض الرئيس، أداء وزراء عينهم رئيس الحكومة هشام المشيشي، اليمين الدستورية أمامه. وكذا رفض الرئيس المشاركة في القانون المتعلق بالحكمة الدستورية. وقال الأمين العام لـ«اتحاد الشغل» ( نقابة العمال) نور الدين الطيوي إن اللقاء الذي جمعه مع الرئيس سعيد نهاية الأسبوع الماضي تناول الوضع الراهن في البلاد واستمرار الأزمة السياسية، فضلاً عن مناقشة مجموعة من التصورات الممكنة للخروج من الوضع الحالي الذي تمز به تونس. وكشف عن تقديمه رئيس الدولة التأكيد على انفصاحه على الحوار من أجل التوصل إلى حل لازمة السياسية الراهنة.

القضية، والأمر كذلك فيما ترد عن حصول تركيا على تسهيلات مالية. أما الناشط المدني عبد المؤمن فيصل الرقيعي، فزأى أن الحكومة فقدت درجات غير هينة من ثقة الشارع جراء عدم وجود أي تسلسل ملموس في حل الأزمة، بل إن البعض بات يتوَجس من تكرار سيناريو «الوقاق» التي بدأت عهدها أيضاً بإطلاق الوعود والأمال الكبيرة بتحسين الأحوال، وانتهت بنتائج مأساوية فيما يتعلق والمستوى المعيشي للمواطن.

## سياسيون يأمون تركيز الدببية على حل الأزمات والاهتمام بكل مدن البلاد انقسام ليبي حول الحكومة مع قرب بلوغها مائة يوم

لرفع المعاناة عن المواطن، وإنما للتخصيد بهدف تأجيل الانتخابات وبقائه في السلطة». أما الدكتور عطية الفيتوري استاذ الاقتصاد بجامعة قارويوس في بنغازي، فرأى أن ما قدمه الدببية «لا يرتقي ليكون برنامجاً اقتصادياً واضحاً يفتح للناس بتحسين أوضاعهم وحل مشاكل السيولة النقدية والتضخم و البطالة»، وتابع: «الدببية اكتفى بتقديم الوعود التي قد لا يستطيع تنفيذها حكومة الناخبين المهجرين وغيرها». وقال الفيتوري في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، «نعم مشكلة السيولة هي مسؤولية المصرف المركزي، لكننا لم نر اجتماعاً بين الدببية وحفاظ المصرف المركزي لحل تلك المشكلة التي تؤثر الجميع، ولفتح المفاصل المصرف بين طرابلس وبنغازي». ولغت المحلل الاقتصادي إلى أنه «لم يصدر عن وزارة المالية أو المصرف المركزي، بالرغم من مسؤولية عن احتياطي العملة الأجنبية، أي تصديق أو نفي ما تم ترده بقوة في الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي عن تقديم ليبيا وديعة مالية كبيرة لدولة تونس خلال زيارة رئيس الوزراء التونسي هشام المشيشي، إلى طرابلس، مؤخرًا، رغم أهمية

قدرة الحكومة على نفي الإيحاءات بانحيازها لطرف ما على حساب الآخر»، محذراً من أن «عدم تدارك هذا الأمر بسرعة سيؤدي مزيد من التعقيد بالمشهد السياسي». وطالب البيوضي «رئيس الحكومة» بأن يكون ممثلاً لكافة الليبيين، وهو الأمر الذي لم يستطع تنفيذه حتى الآن دون وجود تفسير موضوعي، معتبراً أن «التوقف عن زيارته الخارجية والإكثار من زيارته مختلف المدن الليبية قد يكون سبيله لتحقيق هذا التمثيل المتوازن».

وقال وزير الخارجية الليبية عبد الحميد الدببية، أن ملف الكهرباء في أولويات عمل الحكومة، وقال في بيان وزعه مكتبه عقب اجتماعه أمس برئيسي ديوان المحاسبة وشركة الكهرباء بالعاصمة طرابلس إنّه «رغم عدم اعتماد الميزانية، لكننا نعمل على تنفيذ الخطة العاجلة المقدمة من الشركة».

العسكرية بمدينته بحضور قيادات «التشكيلات العسكرية» بالغرب، وذلك بعد أيام قليلة من تبغيه عن المشاركة باستعراض عسكري كان الجيش الوطني دعاه لحضوره، مبرراً «عدم تمكن الدببية رغم كل المحاباة التي يقدمها للتشكيلات العسكرية من فرض إرادته عليهم لفتح الطريق الساحلية».

وأوضح عضو مجلس النواب أبو بكر الغزالي، أن رئيس الحكومة مهم بمدن الغرب الليبي، خصوصاً مسألة التي ينتمي إليها، و«تجاهل بشكل تام» شرق البلاد، حيث لم يزر كبرى مدنه، وهي بنغازي، إلى جانب عدم تخصيص الحكومة أي بنود مالية لـ«الجيش الوطني» في الميزانية التي قدمها للبرلمان في تشرين من أبريل (نيسان) الماضي. وأضاف الغزالي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن الدببية حرص على المشاركة في حفل تخريج الكلية

العسكرية بمدينته بحضور قيادات «التشكيلات العسكرية» بالغرب، وذلك بعد أيام قليلة من تبغيه عن المشاركة باستعراض عسكري كان الجيش الوطني دعاه لحضوره، مبرراً «عدم تمكن الدببية رغم كل المحاباة التي يقدمها للتشكيلات العسكرية من فرض إرادته عليهم لفتح الطريق الساحلية».

وأوضح عضو مجلس النواب أبو بكر الغزالي، أن رئيس الحكومة مهم بمدن الغرب الليبي، خصوصاً مسألة التي ينتمي إليها، و«تجاهل بشكل تام» شرق البلاد، حيث لم يزر كبرى مدنه، وهي بنغازي، إلى جانب عدم تخصيص الحكومة أي بنود مالية لـ«الجيش الوطني» في الميزانية التي قدمها للبرلمان في تشرين من أبريل (نيسان) الماضي. وأضاف الغزالي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن الدببية حرص على المشاركة في حفل تخريج الكلية

العسكرية بمدينته بحضور قيادات «التشكيلات العسكرية» بالغرب، وذلك بعد أيام قليلة من تبغيه عن المشاركة باستعراض عسكري كان الجيش الوطني دعاه لحضوره، مبرراً «عدم تمكن الدببية رغم كل المحاباة التي يقدمها للتشكيلات العسكرية من فرض إرادته عليهم لفتح الطريق الساحلية».

وأوضح عضو مجلس النواب أبو بكر الغزالي، أن رئيس الحكومة مهم بمدن الغرب الليبي، خصوصاً مسألة التي ينتمي إليها، و«تجاهل بشكل تام» شرق البلاد، حيث لم يزر كبرى مدنه، وهي بنغازي، إلى جانب عدم تخصيص الحكومة أي بنود مالية لـ«الجيش الوطني» في الميزانية التي قدمها للبرلمان في تشرين من أبريل (نيسان) الماضي. وأضاف الغزالي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن الدببية حرص على المشاركة في حفل تخريج الكلية

العسكرية بمدينته بحضور قيادات «التشكيلات العسكرية» بالغرب، وذلك بعد أيام قليلة من تبغيه عن المشاركة باستعراض عسكري كان الجيش الوطني دعاه لحضوره، مبرراً «عدم تمكن الدببية رغم كل المحاباة التي يقدمها للتشكيلات العسكرية من فرض إرادته عليهم لفتح الطريق الساحلية».

وأوضح عضو مجلس النواب أبو بكر الغزالي، أن رئيس الحكومة مهم بمدن الغرب الليبي، خصوصاً مسألة التي ينتمي إليها، و«تجاهل بشكل تام» شرق البلاد، حيث لم يزر كبرى مدنه، وهي بنغازي، إلى جانب عدم تخصيص الحكومة أي بنود مالية لـ«الجيش الوطني» في الميزانية التي قدمها للبرلمان في تشرين من أبريل (نيسان) الماضي. وأضاف الغزالي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن الدببية حرص على المشاركة في حفل تخريج الكلية

العسكرية بمدينته بحضور قيادات «التشكيلات العسكرية» بالغرب، وذلك بعد أيام قليلة من تبغيه عن المشاركة باستعراض عسكري كان الجيش الوطني دعاه لحضوره، مبرراً «عدم تمكن الدببية رغم كل المحاباة التي يقدمها للتشكيلات العسكرية من فرض إرادته عليهم لفتح الطريق الساحلية».

## بايدن أشاد بعودة أميركا الكاملة إلى الساحة الدولية رسائل «تحذير» لروسيا والصين في ختام قمة «السبع»

من خطة عالمية واسعة النطاق للبنية التحتية طرحت السبت من أجل الدول الفقيرة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، للتشجيع على نمو أخضر عبر تحفيز الاستثمارات في الطاقات المتجددة والتكنولوجيا النظيفة، بحسب رئاسة الوزراء البريطانية.

وأكد بايدن أن صندوق البنية التحتية العالمي سيكون «أكثر إنصافاً بكثير» من «مبادرة حزام وطريق» الصينية، داعياً بكن لاحترام المعايير الدولية. وقال إن مشروع الدول الصناعية السبع الذي أطلق عليه «إعادة بناء العالم بشكل أفضل» لتطوير البنية التحتية في الدول النامية يُعدّ «التزاماً بالغ الأهمية»، وتابع: «على الصين أن تبدأ التصرف بشكل أكثر مسؤولية فيما يتعلق بالمعايير الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان والشفافية».

وأطلق هذا المشروع بناء على مبادرة قام بها بايدن الذي تمثل مواجهة الصين أولوية في برنامجها السياسي، ويفترض أن ينافس المشروع «طرق الحرير الجديدة»، وهو استثمار ضخم قامت به بكين لزيادة نفوذها في الخارج، وسُيُي مشروع «إعادة بناء العالم بشكل أفضل»، ومن شأنه أن يساعد الدول المعنية فيه على التعافي من أزمة وباء كورونا (COVID-19)، عبر التركيز على المناخ والصحة والقطاع الرقمي ومكافحة التفاوتات.

### إصلاح النظام الضريبي

دعمت مجموعة الدول الصناعية السبع، أمس، تأسيس نظام ضريبي «أكثر إنصافاً»، يفرض حداً أدنى للمضرائب على الشركات، ويشمل حملة مشتركة ضد التهرب الضريبي، في إطار ما وصفتها بجهود رامية لتقليص عدم المساواة. واتفق القادة خلال القمة على «ضمان ازدهارنا المستقبلي عبر الدفاع عن تجارة أكثر حرية وإنصافاً، في إطار نظام تجاري يتم إصلاحه واقتصاد عالمي أكثر مرونة، ونظام ضريبي عالمي أكثر إنصافاً».



الملكة إليزابيث لدى استقبالها بايدن وزوجته جيل في قصر ويندسور أمس (رويترز)

من أجل شعوبنا. هناك علاقة مباشرة بين تخفيض الانبعاثات، وترميم البيئة، وخلق الوظائف وضمان نمو اقتصادي على المدى الطويل». وركز القادة أيضاً التزامهم بتخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة إلى النصف بحلول عام 2030، ووقف اعتباراً من هذا العام المساعدات الحكومية لمطحات توليد الطاقة التي تعمل بالفحم. والهدف من هذه الإجراءات هو الحد من ارتفاع حرارة الأرض إلى ما دون 1,5 درجة مئوية مقارنة بالمستوى المسجل قبل الثورة الصناعية، وهو عتبة يعتبر العلماء أن تبخطئها سيصبح التغيير المناخي خارج عن السيطرة.

وحذر عالم الطبيعة المخضرم ديفيد إيتنر (95 عاماً) من أن القرارات التي نتخذها خلال هذا العقد (...) هي من بين الأكثر أهمية في التاريخ البشري. ويرى الناشطون البيئيون أن هذه الإعلانات «ضعيفة»، فهم يريدون أن تكون هناك أفعال أكثر وكلام أقل، كما ذكروا بشكل صريح أثناء مظاهرات في كورنوال.

### صندوق البنى التحتية

تطرقت «مجموعة السبع»، أمس، أيضاً، إلى الشق البيئي

الذي شارك في أعمال القمة إن «مجموعة السبع» وافقت على تخفيض إنتاجها من اللقاحات المضادة لـ«كوفيد - 19»، وأضاف ميشال، في رسالة مصورة على «تويتر»: «الأولوية هي ضمان قدرتنا على تلبية الطلب على اللقاحات، وهنا يتولى الاتحاد الأوروبي زمام القيادة، وانضم لنا شركاء الآن لتسريع إنتاج اللقاحات وتوزيعها في أنحاء العالم».

### طلي صفحة كوفيد - 19

كانت خطة تجاوز أزمة «كوفيد - 19» من أبرز عناوين هذه القمة، إذ تعهدت مجموعة السبع بتوزيع أكثر من مليار جرعة من اللقاحات المضادة لكورونا» بحلول نهاية العام 2022، على أمل القضاء الكبيرة حول المناخ «كوب 26»، الثاني قمة الأمم المتحدة للبيئة حول المناخ «كوب 26»، ووقف تدهور التنوع البيولوجي بحلول عام 2030. عبر حماية 30 في المائة على الأقل من الأراضي والبحار، فيما سطلق لندن صندوقاً بقيمة 500 مليون جنيه إسترليني (أكثر من 582 مليون يورو) لحماية المحيطات والنظم البيئية البحرية، في دول مثل غانا وإندونيسيا.

وصرح جونسون بأن «حماية كوكبنا هو الأمر الأهم الذي يمكننا أن نفعله كقادة

مع روسيا. لا نسعى إلى نزاع». وتابع أن بوتين كان محقاً في قوله إن العلاقات بين بلديهما تدهورت. وأضاف بايدن للصحافيين في ختام قمة دول مجموعة السبع: «اسمحوا لي بأن أوضح أنه على حق؛ لقد تدهورت العلاقات، ويعتمد الأمر على كيفية تصرفه بما يتماشى مع المعايير الدولية، وهو ما لم يفعله في كثير من الحالات».

### طلي صفحة كوفيد - 19

كانت خطة تجاوز أزمة «كوفيد - 19» من أبرز عناوين هذه القمة، إذ تعهدت مجموعة السبع بتوزيع أكثر من مليار جرعة من اللقاحات المضادة لكورونا» بحلول نهاية العام 2022، على أمل القضاء الكبيرة حول المناخ «كوب 26»، الثاني قمة الأمم المتحدة للبيئة حول المناخ «كوب 26»، ووقف تدهور التنوع البيولوجي بحلول عام 2030. عبر حماية 30 في المائة على الأقل من الأراضي والبحار، فيما سطلق لندن صندوقاً بقيمة 500 مليون جنيه إسترليني (أكثر من 582 مليون يورو) لحماية المحيطات والنظم البيئية البحرية، في دول مثل غانا وإندونيسيا.

وصرح جونسون بأن «حماية كوكبنا هو الأمر الأهم الذي يمكننا أن نفعله كقادة



جونسون يترأس اجتماعاً لقمة السبع في كاريبيس باي أمس (أ.ب)

ب«وقف أنشطتها المزعزعة للاستقرار» كما دعته إلى احترام حقوق الإنسان» في كل من إقليم شينجيانغ (غرب) حيث تتهم هجمات إلكترونية انطلاقاً من الأراضي الروسية. وأعلن قادة دول المجموعة في البيان الختامي: «ندعو روسيا إلى إجراء تحقيق عاجل وإلى تقديم شرح ذي مصداقية وإعطاء حقوق الإنسان والحريات الأساسية، خصوصاً فيما يتعلق بشينجيانغ والبريطانيا» تلك الحقوق والحريات ودرجة عالية من الحكم الذاتي لهونغ كونغ» وهو أمر ينض عليه اتفاق تسليم بريطانيا للمدينة عام 1997.

وفيما اعتبر بيان القمة رسالة تحذير لبكين، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس إن مجموعة الدول السبع «ليست نادياً مناهاضاً للصين»، وأوضح ماكرون خلال مؤتمر صحافي أن «تجمع الديمقراطيات» يسعى إلى العمل مع الصين بشأن كافة القضايا العالمية» بمعزل عن الخلافات.

جاء في البيان الختامي: «سنشجع على قيما، بما في ذلك دعوة الصين إلى احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، خصوصاً فيما يتعلق بشينجيانغ والبريطانيا» تلك الحقوق والحريات ودرجة عالية من الحكم الذاتي لهونغ كونغ» وهو أمر ينض عليه اتفاق تسليم بريطانيا للمدينة عام 1997.

وفيما اعتبر بيان القمة رسالة تحذير لبكين، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس إن مجموعة الدول السبع «ليست نادياً مناهاضاً للصين»، وأوضح ماكرون خلال مؤتمر صحافي أن «تجمع الديمقراطيات» يسعى إلى العمل مع الصين بشأن كافة القضايا العالمية» بمعزل عن الخلافات.

وفيما اعتبر بيان القمة رسالة تحذير لبكين، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس إن مجموعة الدول السبع «ليست نادياً مناهاضاً للصين»، وأوضح ماكرون خلال مؤتمر صحافي أن «تجمع الديمقراطيات» يسعى إلى العمل مع الصين بشأن كافة القضايا العالمية» بمعزل عن الخلافات.

وفيما اعتبر بيان القمة رسالة تحذير لبكين، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس إن مجموعة الدول السبع «ليست نادياً مناهاضاً للصين»، وأوضح ماكرون خلال مؤتمر صحافي أن «تجمع الديمقراطيات» يسعى إلى العمل مع الصين بشأن كافة القضايا العالمية» بمعزل عن الخلافات.

جديداً» لأعمال المجموعة. وقالت ميركل التي كانت علاقاتها صعبة جداً مع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب، للصحافة، إن «انتخاب جو بايدن رئيساً للولايات المتحدة لا يعني أنه لن يعود لدينا مشاكل في العالم، لكن بات بإمكاننا العمل برزخ جديد لحلها»، كما نقلت عنها «وكالة الصحافة الفرنسية».

وبعد مغادرته بريطانيا، يتجه الرئيس الأمريكي إلى بروكسل للمشاركة في قمة لحلف شمال الأطلسي، قبل لقاء مرتقب مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعد غد الأربعاء، في جنيف.

### دعوات حازمة لبكين

هيمنت التحذيرات التي طرحها الصين على أعمال القمة الحضورية الأولى لقمة السبع منذ قرابة عامين. وحض القادة بكين على التعاون مع «منظمة الصحة العالمية» لإجراء تحقيق بشأن مصدر وباء «كوفيد - 19». وقالت الدول الصناعية السبع في بيانها الختامي: «ندعو إلى تحقيق شفاف وعلمي في مرحلته الثانية يقوده خبراء، وتجريه منظمة الصحة العالمية» بشأن مصدر (كوفيد - 19) يشمل، بحسب توصيات تقرير

كورنوال - لندن، «الشرق الأوسط»

كزبت «قمة السبع»، التي اختتمت أعمالها، أمس، في كورنوال، عودة الولايات المتحدة إلى تحالفاتها التقليدية، ودورها «القيادي» في الساحة الدولية، كما وجهت تحذيرات صريحة لروسيا، ودعوات حازمة للصين، باحترام حقوق الإنسان، والسماح بتحقيق شفاف في منشأ فيروس «كورونا».

وشهدت القمة التي استمرت ثلاثة أيام، جنوب غربي إنجلترا، وهي الأولى منذ نحو عامين، دفعا باتجاه دينامية جديدة تقوم على تعدد الأقطاب، تقودها الولايات المتحدة. كما سعى قادة «دول السبع» إلى إظهار وحدة صف حول الملفات الكبرى التي تواجه العالم، بدءاً بالتغير المناخي وانعاش الاقتصاد وتجاوز الجائحة، وصولاً إلى التصدي لممارسات روسيا والصين.

### ترحيب بعودة أميركا

بدأ الرئيس الأمريكي جو بايدن راضياً عن نتائج القمة، في مؤتمره الصحافي الختامي، أمس، إذ أراد أن يعلن من خلال زيارته الخارجية الأولى عودة الولايات المتحدة إلى الساحة الدولية بعد «انعزالها» في عهد دونالد ترمب، ورض صفوف حلفائه البريطانيين والفرنسيين والألمانيين والإيطاليين واليابانيين والكنديين في مواجهة موسكو وبكين.

وأشاد بايدن بالقمة التي عكست (على حد قوله) «تعاوناً» وإنتاجية استثنائيين. وقال للصحافيين قبل مغادرته للقاء الملكة إليزابيث الثانية في ويندسور أمس: «عادت أميركا إلى الساحة بحضور كامل»، في الشؤون الدولية، مشيراً إلى أن الدفاع المتبادل عن حلف شمال الأطلسي «واجب مقدس»، وأن القوى الديمقراطية تحوض «منافسة مع تلك الاستبدادية».

من جهتها، اعتبرت المشاركة الألمانية، أنجلا ميركل، أن وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض أعطى «زخماً

## اتفاق على «بديل أكثر جاذبية» من النموذج الصيني

## بليكن ينفي التوتر بين حلفاء واشنطن حيال بكين

واشنطن، علي بردى

نفي وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أمس التقارير عن وجود توتر بين زعماء مجموعة السبع للدول الصناعية الكبرى في شأن طريقة التعامل مع الصين.

وقال بليكن لشبكة «اي بي سي» الأميركية خلال مراقبته للرئيس جو بايدن في المملكة المتحدة، إن «ما لدينا هو اتفاق إلى حد كبير على الحاجة إلى تقديم بديل أكثر جاذبية من النموذج الذي تقترحه الصين للعالم»، معتبراً أن «البيان الصادر عن هذه القمة يعكس ذلك». وذكر بأن اسم الصين لم يذكر خلال القمة السابقة لعام 2018، خلال عهد الرئيس السابق

دونالد ترمب، وأضاف «نحن ملتزمون هنا بالعمل سوياً على إعادة البناء بشكل أفضل كي يعمل العالم على جمع الاستثمارات، وجمع الأموال، وجلب القطاع الخاص إلى الاستثمار في الصحة والبنية التحتية، في التكنولوجيا للدول المنخفضة والمتوسطة الدخل بطريقة نتج أسواقاً جديدة لكل المنتجات، وإيضاً على بديل أكثر جاذبية لما تحاول الصين القيام به في هذه البلدان». وراى أن القمة التي اختتمت أمس الأحد يمكن أن تكون أكثر قمة على صلة بكل هذه المسائل «على الإطلاق».

وقال إن «هذا الذي أظهر بالفعل أن الديمقراطيات مجتمعة يمكن أن تقدم بديلاً ملموساً لشوهرها وللناس في كل أنحاء العالم».

وكان بايدن وبعض الحلفاء في المجموعة دفعوا من أجل اتباع نهج أكثر حزمًا حيال بكين، لكنهم واجهوا مقاومة من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وآخرين ممن يترددون في اتباع نهج عدواني، ويضلون البحث عن مجالات للتعاون الاقتصادي مع الصين.

ومع ذلك صوّب الزعماء في بيانهم الختامي بشكل واضح على الصين، معلنين التزامهم قطع ممارسات العمل الجبري فيما يخص سلاسل التوريد العالمية. وكان البيت الأبيض أفاد قبل هذه القمة أن «الولايات المتحدة وشركاؤها في مجموعة الدول السبع لا تزال قلقين للغاية في شأن استخدام

## راب رفض علناً تصريحات ماكرون حول وحدة المملكة المتحدة

## خلافات آيرلندا الشمالية تعكّر توافق «السبع»

في حال واجهت بلاده «صعوبات اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية خطيرة»، بحسب ما أوضح لشبكة «سكاي نيوز» السبت. ويسور الخلاف بين لندن والاتحاد الأوروبي حول الترتيبات التجارية الخاصة بإيرلندا الشمالية، التي تنص على فرض ضوابط جمركية على البضائع التي تصل إلى المقاطعة من البر البريطاني. ووضع البروتوكول لمنع ظهور «حدود صلبة» بين إيرلندا الشمالية التي لا تزال جزءاً من المملكة المتحدة، وجمهورية في الاتحاد الأوروبي، جمهورية إيرلندا. وتؤكد لندن أن هذه الترتيبات تهدد تموين سكان إيرلندا الشمالية ببعض البضائع وتهدد وحدة وسلامة أراضي المملكة المتحدة.

تولوز وباريس توخدان في نفس المنطقة الجغرافية، أما إيرلندا الشمالية فهي على جزيرة. أراد الرئيس التأكيد على أن الوضع مختلف تماماً، وأنه لم يكن من المناسب إجراء هذا النوع من المقارنات. في المقابل، اعتبر راب أن هذا الموقف من إيرلندا الشمالية يتردد على لسان المسؤولين الأوروبيين منذ سنوات، وأنه يلحق ضرراً بالأعمال والمجتمع. ويتهم الاتحاد الأوروبي لندن بالإخلال بتعهداتها لما بعد «بريكست» في إيرلندا الشمالية، ورفض جونسون هذه الانتقادات، بل وحذر بأنه لن يتردد في مخالفة بعض بنود البروتوكول الخاص بإيرلندا الشمالية «إذا لم يجد شركاء بلاده السابقون مرونة، ملوحاً بأداة 16 التي تجيز له ذلك

إن بعض التصريحات التي نُسبت للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وتُعدّ «فشل في فهم الحقائق». ونُقل عن ماكرون قوله في جلسة مغلقة خلال أعمال قمة السبع إن إيرلندا الشمالية ليست جزءاً من المملكة المتحدة. جاء ذلك بعدما سأله رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون عما إذا كان سيقبل أن يُعزّل نقل «اللقائق» بين مدينتي تولوز وباريس، في مقارنة مع التحذيرات التي يطرحها اتفاق «بريكست» على حرية التجارة بين إيرلندا الشمالية وبقيّة المملكة المتحدة.

وأوضحت مصادر في الإليزيه ل«بي بي سي»، أمس، أن ماكرون كان يتحدث عن «الخطقة الجغرافية»، وأضاف: «الرئيس ماكرون قال إن

لندن - كورنوال، «الشرق الأوسط»

عكّر خلاف المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي حول وضع إيرلندا الشمالية صورة التوافق والوحدة، التي سعى قادة مجموعة السبع إلى عكسها، خلال الأيام الماضية. ففي حين كانت المجموعة تستعد لإعلان مبادرات مشتركة في مواجهة التحديات العالمية الكبيرة، من الوباء إلى الدبلوماسية، مروراً بروسيا والصين، زادت حدة التوتر بين الأوروبيين والبريطانيين حول «بريكست» ولف إيرلندا الشمالية الشائك.

وقال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، في مقابلة تلفزيونية مع «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي)

كل أشكال العمل الجبري في سلاسل التوريد العالمية، بما في ذلك العمل القسري الذي ترعاه الدولة للقفات والأقليات الضعيفة وسلاسل التوريد في قطاعات الزراعة والطاقة الشمسية والملابس»، في إشارة إلى المناطق التي تشهد معاملة غير إنسانية من السلطات الصينية للأقليات السكانية، بما في ذلك الذين يعملون في سلاسل التوريد الرئيسية المتخلفة للثق في شينجيانغ». وتصف واشنطن الوضع هناك بأنه «إبادة جماعية». وأضاف البيت الأبيض «اتفق الزعماء على أهمية التمسك بحقوق الإنسان ومعايير العمل الدولية والتموا حماية الأفراد من العمل الجبري».

وكان بايدن وبعض الحلفاء في المجموعة دفعوا من أجل اتباع نهج أكثر حزمًا حيال بكين، لكنهم واجهوا مقاومة من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وآخرين ممن يترددون في اتباع نهج عدواني، ويضلون البحث عن مجالات للتعاون الاقتصادي مع الصين.

ومع ذلك صوّب الزعماء في بيانهم الختامي بشكل واضح على الصين، معلنين التزامهم قطع ممارسات العمل الجبري فيما يخص سلاسل التوريد العالمية. وكان البيت الأبيض أفاد قبل هذه القمة أن «الولايات المتحدة وشركاؤها في مجموعة الدول السبع لا تزال قلقين للغاية في شأن استخدام

دونالد ترمب، وأضاف «نحن ملتزمون هنا بالعمل سوياً على إعادة البناء بشكل أفضل كي يعمل العالم على جمع الاستثمارات، وجمع الأموال، وجلب القطاع الخاص إلى الاستثمار في الصحة والبنية التحتية، في التكنولوجيا للدول المنخفضة والمتوسطة الدخل بطريقة نتج أسواقاً جديدة لكل المنتجات، وإيضاً على بديل أكثر جاذبية لما تحاول الصين القيام به في هذه البلدان». وراى أن القمة التي اختتمت أمس الأحد يمكن أن تكون أكثر قمة على صلة بكل هذه المسائل «على الإطلاق».

وقال إن «هذا الذي أظهر بالفعل أن الديمقراطيات مجتمعة يمكن أن تقدم بديلاً ملموساً لشوهرها وللناس في كل أنحاء العالم».

## اعتقال 4 من قيادات حزب مؤيد للأكراد

## إردوغان يتطلع إلى «نهج أميركي جديد» قبل لقائه بايدن



إردوغان أدلى بخطاب قبل توجهه إلى بروكسل أمس (رويترز)

الرئيس المشارك لفرع الحزب بقضاء شمديلي، وذلك بتهمة «الدعاية لتنظيم إرهابي والانتماء إليه»، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني الذي تعتبر السلطات أنه ذراع سياسي له. وينفي الحزب هذا الاتهام، ويقول إنه ضحية قمع يسبب معارضته الشديدة للرئيس التركي.

ويتعرض حزب الشعوب الديمقراطية لقمع شديد منذ سنوات. ويقع رئيسه المشارك السابق صلاح الدين دميرطاش، المنافس السابق لإردوغان في الانتخابات الرئاسية، في السجن منذ عام 2016.

ومؤخراً، أقام المدعي العام الجمهوري دعوى أمام المحكمة الدستورية لإغلاق الحزب وحظر نشاطه السياسي لأكثر من 600 من أعضائه، وهو الأمر الذي قوبل برفض شديد من المعارضة التركية، والعديد من دول العالم والمنظمات الحقوقية.

وتحدث عن الخطوات المستقبلية. وتابع: «لم أعرف على أميركا وزعمائها حديثاً، ولدي علاقات مع الولايات المتحدة منذ عهد الرئيس الأسبق جورج بوش مروراً بباراك أوباما ودونالد ترمب، وصولاً إلى الرئيس الحالي جو بايدن... لا أستطيع أن أقول إننا مررنا بأيام سيئة معهم جميعاً، ويشكل عام، قمناً بأعمال ناجحة للغاية». على صعيد آخر، أوقفت السلطات التركية 4 من قيادات حزب الشعوب الديمقراطية المعارض، المؤيد للأكراد، في مظاهرات منازلتهم في هكاري جنوب شرقي البلاد. وتم خلال عمليات المواجهة اعتقال كل من سيجان توران الرئيس المشارك الأسبق للحزب، وسينام سفن الرئيسة المشاركة لفرع الحزب في مدينة هكاري، وزينب كايا المتحدث باسم التنظيم الشائني للحزب بالمدينة، وسوزدارا أتيل

من القضايا المطروحة على الطاولة مع الولايات المتحدة حيال الصناعات الدفاعية، وأهمها ملف مقاتلات «إف 35»، التي أخرجت واشطن من البرنامج متعدد الأطراف لتصنيعها تحت إشراف الناتو، بسبب اقتنائها منظومة الدفاع الجوي الروسية «إس 400». وعبر عن أسفه لعدم وفاء الولايات المتحدة بتعهداتها بخصوص مقاتلات «إف 35»، رغم وفاء تركيا بالتزاماتها في هذا الشأن. وعن وصف بايدن أحداث 1915 ب«الإبادة» بحق الأرمن، عبر أردوغان عن استياءه بلاده قائلاً: «هذه المقاربة أزججتنا بشكل كبير، ولابد من النظر إليها خلال الاجتماع مع بايدن». ولغت أردوغان إلى أن هناك الكثير من الشائعات والأقوال المتداولة في الداخل والخارج عن اللقاء مع بايدن، مضيفاً: «لكن علينا تجاهلها

(الأحد) قبل توجهه إلى بروكسل، أن تركيا تحمّل وتحمل مسؤوليات بالغة الأهمية بصفتها حليفاً مؤثوقاً في مواجهة التحديات التي تتعرض لها، وتكافح الإرهاب وتتعرض في الوقت ذاته لضغوط هجرة غير نظامية كثيفة». وأشار أردوغان إلى أنه سيلتقي عدداً من رؤساء الدول والحكومات الحليفة على هامش القمة، وسيبحث خلال اللقاءات قضايا ثنائية إلى جانب التعاون ضمن الناتو، مضيفاً أن لقاءه مع الرئيس الأمريكي جو بايدن سيكون أول لقاء مباشر بعد تولي بايدن الرئاسة ويجب بالدرجة الأولى مناقشة العلاقات التركية الأميركية. وأضاف أنه سيعتج مع بايدن الكثير من القضايا، وعربياً عن تطلعه لرؤية نهج غير مشروط من الولايات المتحدة يعزز اتحاد الناتو وتضامنه، لافتاً إلى أن هناك العديد

أقتره: سعيد عبد الرازق  
قبل لقائه المرتقب على هامش قمة قادة دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) التي تنطلق في بروكسل اليوم (الاثنين) مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، اعتبر وزير الخارجية التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده «تحمي حدود الحلف عبر حماية حدودها». قائلاً إنه يتطلع إلى نهج أميركي يعزز اتحاد الناتو وتضامنه.

ووصف أردوغان قمة الناتو بأنها «مهمة»، وستتخذ قرارات بشأن رؤية الناتو 2030، وتحديد خريطة طريق الحلف للسنوات العشر القادمة، لافتاً إلى أن تركيا ستؤكد خلالها على الأهمية التي توليها للحلف، وقال إنها «بجمالية حنوناً تحمي حدود حلف الناتو أيضاً». وراى أردوغان، في مؤتمر صحافي عقده في إسطنبول أمس

على مدى أربع حلقات، تنشر «الشرق الأوسط» فصلاً من كتاب «رومنطيقيو المشرق العربي» لحازم صاغية، الذي سيصدر قريباً عن دار «رياض الرئيس للكتب والنشر» في بيروت

تتناول الحلقة الثانية من كتاب «رومنطيقيو المشرق العربي» لحازم صاغية مسألة الترويج لـ «صناعة الموت» ونشرها بين الشباب العرب، مشيراً إلى استشهاد المروجين لهذه الفكرة، مثلاً، بمصطفى كمال في الأناضول وبضباطه الذين تدرّبوا على صناعة الموت، فحصدوا

## الطريق إلى الزعامة الراديكالية...



### الحلقة 11

بيروت، الشرق الأوسط،

في ذلك العهد نفسه، عهد غازي، دعا سامي شوكة، مدير المعارف العام في العراق، طلاب الثانوية إلى اعتناق «صناعة الموت»، والتي إن لم تحترقها الأفة بالحديد والنار، أُجبرت على الموت تحت جوارف أحصنة الأجانِب. ذلك أنّ الغاية من «نظام الفتوة» الذي أنشاه غازي هي «تعويد الفتيان على خشونة العيش وتحمل المشاق والمفاداة وبت الروح العسكرية وصفات الرجولة والفروسة وما يتبعها من خصال».

وبالطبع، استشهد شوكة (الذي لقبه السياسي الديمقراطي كامل الجادرجي بـ «أوزوالد موسلي العراق»)، فأصدا الزعيم الفاشي البريطاني بمصطفى كمال في الأناضول وبضباطه الذين تدرّبوا على صناعة الموت، فحصدوا النصر واستعادوا أمجاد السلطان سليم. كما استشهد بالشاه رضا بهلوي، الذي احترق وضباطه تلك الصناعة «المقدسة»، ما جعلهم يستعيدون مجد داريوس. أمّا في إيطاليا، فلم يكن لدى موسوليني عشرات الآلاف من «ذوي القمصان السوداء» الذين احترقوا صناعة الموت، لما كان قادراً على أن يبعث تاريخ روما العظيم والقديم وهكذا، فإن روح هارون الرشيد والمامون تريد للعراق أن يمتلك في فترة قصيرة نصف مليون جندي ومئات الطائرات.

وربما جاز القول إن كتاب شوكة هذا، لا سيّما مقالته الأولى «صناعة الموت»، من أبلغ وأبكر النصوص العربية في التعبير الرومنطيقوي العنيف والإرادي والأعمى عن كل واقع على أنّ التوجهات هذه لم تخلق دون جرعة علموية حادة هي الأخرى، تتوافق بدورها مع الرومنطيقية، بالمعنى المشار إليه في الفصل السابق. ذلك أنّ العلم «يرهن (...) أخيراً على أنّ المرأة لا تصل إلى مرتبة الكمال النسبية التي تنتظرها من حيث البناء العقلية والنفسية والجسمية إلا بالزواج والولادة والرضاعة، وأن المرأة التي تحوّل بعض الأسباط دون زواجها وولادتها وإرضاعها أطفالها من ثدييها لا بد من أنها تبقى بعيدة عن السمو إلى المرتبة التي كانت تنتظرها فيما لو تزوّجت وولدت وأرضعت»، ثمّ يستشهد بعبارة ينسبها إلى فيكتور هوغو من «أن الطبيعة قد خلقت مهذا فوق صدر المرأة لا يستطيع أن يبقى فارغاً».

وعلى العموم، فإنّ شوكة في خطباته ومحاضراته التي نُشرت في 1939 بعنوان «هذه أهدافنا»، دائم التوكيد على ضرورة الانبعاث العربي المرن إلى الماضي المحيد والهمية العسكرية والنزعة الحربية لصّد أعداء الداخل والخارج. لكنّه أيضاً يضيف إلى رجعيته حيال المرأة اختاره أمطله من رجالات الأسرة الملكية الهاشمية، ابتداءً بمؤسّسها في العراق الملك فيصل الأول، انسجاماً مع تقليد ملكي وسلالي هيمن على معظم العقول القومية العربية حينذاك.

وبدوره سبّح لناجي شوكة، شقيق سامي، وأحد وزراء حكومة الكيلاني العراقية، وهو من مبعوثيه إلى برلين، أن درس في كتيبة الحقوق في جامعة إسطنبول وقاتل في الجيش العثماني. وهو من يصفه رئيس حكومة عراقي سابق بالتالي: «كان ناجي شوكة قوي الطموح، ضعيف المأذة في العلم والتتبع الفكري. لذلك كان يسعى للتعويض عن ضعفه العلمي بذكائه ومناوراته وشطارته وتحريكاته، حتى بات زملاؤه يخشون بأسه ويحترسون من شرارات مقالبه (...) كان عيباً في الخطابة وضعيفاً في

الكتابة وقليل البضاعة في التفكير الرصين». أمّا زميل سامي شوكة، الدكتور فاضل الجمالي، مفتش التعليم العام، والذي ربطته بالمنظر القومي العربي ساطع الحصري خصومة شخصية وسياسية، ففاق خصمه تشدداً وجدريّة في مواقفه القومية. هكذا نعى كوّ العراق لا يملك ما يقارن بشيبيّة هتلر أو منظمات كومسومول الشيوعية، التي تطلب من الشباب «الإيمان والنظام والعمل الموحد - الشروط

### ربما جاز القول إن كتاب ناجي شوكة لا سيما مقالته الأولى «صناعة الموت» من أبلغ وأبكر النصوص العربية في التعبير الرومنطيقوي العنيف والإرادي والأعمى عن كل واقع

الأساسية للنجاح السياسي». وقد ازدهرت تلك التصوّرات وسط النخبة العراقية في المناخ الذي أوجده الحصري، الحلبي الأصل، والموظف العثماني السابق الذي انتقل من سوريا إلى العراق بصحبة الملك فيصل، حيث تولّى مديرية التعليم، فكان أبرز ناقلي الدعوات القومية العربية الشديدة التأثير بالفكر القومي الألماني. وفي مجمل جهده الفكري والتربوي، لم يُبد الحصري أي اختراخ بالواقع العربي وجماعته وانقساماتها وثقافتها الفرعية، مركزاً على طوبى قومية، المانية المصدر وإيطاليّته، رغب في إسقاطها على العراق والعالم العربي.

### بدا الهوى الألماني مستولياً على الأكثرية الساحقة من النخبة العسكرية، التي صارت النخبة السياسية في العراق المستقل، بحيث شكّل نوري السعيد، المدرك لواقع العلاقة مع بريطانيا، والهجذب لنموذجها، حالة نازفة

ويجعلها العمود الأيديولوجي الأهم لنظامه في مصر. لقد بدا الهوى الألماني مستولياً على الأكثرية الساحقة من النخبة العسكرية، التي صارت النخبة السياسية في العراق المستقل، بحيث شكّل نوري السعيد، المدرك لواقع العلاقة مع بريطانيا، والمهجذب لنموذجها، حالة نازفة. فلم يكن عديم الدلالة مثلاً أنّ جعفر العسكري، الذي حضر كضابط عثماني دورات تدريبية ومناورات للجيش الألماني، بات أول رئيس حكومة تُشكّل من العسكريين عام 1923،

كذلك أحدث الحصري نقلة أخرى في فهم القومية التي ظهرت بداياتها في لبنان وسوريا بوصفها مشروعاً ثقافياً يرادف العلمانية و«الإخاء» بين مسلمين ومسيحيين، أي مشروعاً لبناء الوحدات الوطنية ينهض على قواعد من الاستنارة وأفكار التقدم. هكذا دفعها الحصري بعيداً عن ذلك المصدر، الذي ينطلق تعريفاً من الإقرار الصريح بالتعذّر، ليقربها من القومية النضالية كما سنها لاحقاً في عهدة الضباط العسكريين وأول وزير دفاع في العراق بعد الاستقلال، وأنّ الضباط العثمانيين السابقين ممن شاركوا في الثورة الهاشمية، خصوصاً منهم جميل المدفعي، هم الذين سبق أن قادوا الأعمال العسكرية ضد البريطانيين. هكذا انطوت تجربة أولئك الضباط، منذ لحظة انحيازهم إلى الثورة الهاشمية في 1916 حتى تعاونهم اللاحق مع الانتداب البريطاني في حكم العراق، على شعور مُزّ ومتشائم بخيانة أصولهم التي أسسّهم كتلامذة للامان وكأهين للبريطانيين، ما أسهم في رفع جرعة الذنب العاطفية والشعورية التي تطغى بها المذكرات الكثيرة التي كتبها لاحقاً ساسة العراق العسكريون. وربّما كان لهذا الأثر، على اختلاطه، أن زوّد التاريخ العراقي اللاحق بحافز إضافي إلى العنف، كذلك الذي مورس مرارا حيال الأكراد، كما انفجر متقلّتا من كل قيد مع الطريقة الوحشية التي صُفّت بها الأسرة الملكية عام 1958، ثمّ مع عهد عبد الكريم قاسم والتذابح القومي - الشيعي الذي انفجر مجدداً بعد وصول حزب «البعث» إلى السلطة في 1963، قبل أن يستقر له الحكم ثانية على يد صدام حسين.

عزّيز علي المصري بيد أن التأثيرات الألمانية والعثمانية - التركية، لم تقتصر على العراق، وإن شكّل الأخير أكثر محطات احتمالاً وتنبؤاً. وربّما كان عزّيز علي المصري الرمز الأبرز في التعبير عن هذا الهوى، وعمّا أنجزه من دعايات عاطفية، سياسية وأيديولوجية. وهذا إنّما يسمح بالقول إنّ العناصر الزعامية التي امتلكتها تجربته فاقت مثيلاتها عند القادة العراقيين ممن عاصروه اكتمالاً، لا سيّما وأنّ ياسين الهاشمي توفّي مبكراً في 1937، والملك غازي في 1939، وفي 1941 كُتبت النهاية انقلابية للكيلاني بعد إحباط الأهم لنظامه في مصر.

لقد بدا الهوى الألماني مستولياً على الأكثرية الساحقة من النخبة العسكرية، التي صارت النخبة السياسية في العراق المستقل، بحيث شكّل نوري السعيد، المدرك لواقع العلاقة مع بريطانيا، والمهجذب لنموذجها، حالة نازفة. فلم يكن عديم الدلالة مثلاً أنّ جعفر العسكري، الذي حضر كضابط عثماني دورات تدريبية ومناورات للجيش الألماني، بات أول رئيس حكومة تُشكّل من العسكريين عام 1923،

هناك، ما أشاع تشبيبهه ببرودلف هيس، نائب أدولف هتلر الذي كان قبل سنة أيام فقط قد توجه في رحلته الجوية التعيسية إلى اسكوتلندا. لكنّ لئن كان الهدف الساذج لهيش تمهيد السبيل إلى محادثات سلام مع البريطانيين، فإنّ هدف الحصري كان جزّ بلده مصر إلى الحرب ضد بريطانيا، إلى جانب الألمان. والمصري، السخيني يومذاك، والذي بات بطلاً أسطورياً للبحية القومية العرب، درس منذ كان في الثانية عشرة في المدرسة الداخلية التابعة للكتيبة الحربية العثمانية، وتخرّج في 1904 متأثراً بمُدرّسه الألمان. وقد خدم، حتى 1907، في البلقان، مشاركاً كضابط عثماني في قمع انتفاضاته، ثمّ انتسب إلى «الأحصاد والترقي» ولعب دوراً بارزاً في استعادة إسطنبول، إلى جانب محمود مورس، قوى الثورة المضادة. أمّا أمه يومذاك فكان أن تمنح «تركيّا الفتاة» الحرّية للعرب، بحيث تنشأ مملكة ثنائية القومية، تركية - عربية، على غرار تلك الهسبورغية، النمساوية - الهنغارية، لكنّه إذ يتقن من أنّ «تركيّا الفتاة» بالغة التعصب عارض الخطة كلّها، لتحببده مشاركاً في تأسيس جمعية «القحطانية» السريّة، التي صمّت متفقين مدينيين وضباطاً عرباً، غير أنّه استمرّ كضابط عثماني ينفذ الأوامر من جهة، ويخوض، من جهة أخرى، المعارك التي ظلت تجرّمه بالأتراك في مواجهة التمدّد الغربي. ففي 1910 نقل إلى اليمن ليشترك في إخماد انتفاضة الإمام يحيى، التي امتلكتها تجربته فاقت مثيلاتها عند القادة العراقيين ممن عاصروه اكتمالاً، لا سيّما وأنّ ياسين الهاشمي توفّي مبكراً في 1937، والملك غازي في 1939، وفي 1941 كُتبت النهاية انقلابية للكيلاني بعد إحباط الأهم لنظامه في مصر.

بهدا المعجب به، بحيث سماه «أبا الفكرة العربية وحامل لوائها»، يضيف سبباً آخر إلى خلفه مع القيادة الهاشمية. فعزّيز علي لم يُخف منذ البداية احتقاره للبداءة وقدراتها العسكرية، وكان يتساءل: «هل تعتقدون أنّنا نستطيع تحقيق هذه الأمنية بالوقت التي لدينا الآن؟ هل نقبلون بأن ندخلوا سوريا بهذا الجيش الذي لا قوة له ولا نظام فيه؟ وكيف يقابلنا سكانها إذا نحن جئناهم للسلب والنهب والتدمير والتخريب؟ فقيل للتفكير في الزحف إلى الشمال

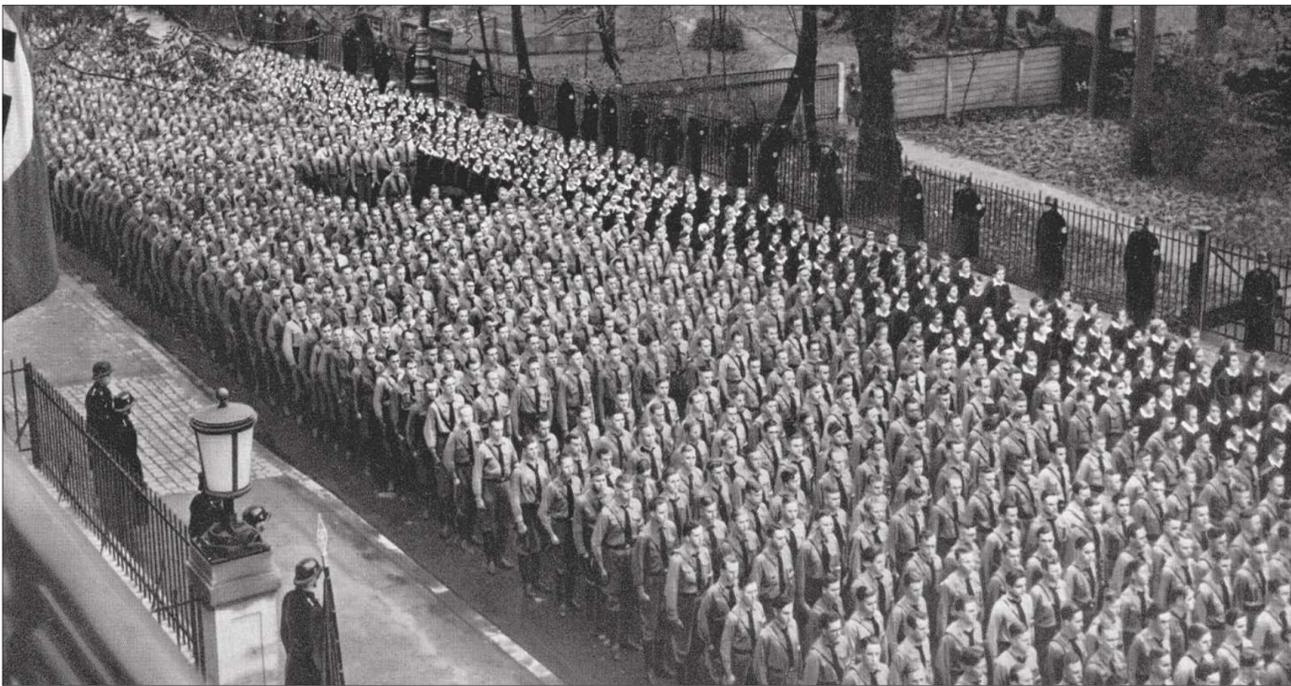
مواقع قتاله الكثيرة، يقاتل البريطانيون متحالفاً مع الألمان. وفي 1916 راودت عزّيز علي فكرة الاتصال بألمانيا، إذ ربّما تمكّنت من إقناع حلفائها الأتراك بمنح العرب حكماً ذاتياً ضمن الإطار الجامع للإمبراطورية العثمانية. لكنّ فقط بعدما وعد البريطانيون، في رسائل متكاهون، العرب بالاستقلال، وبعد أن رفع الشريف حسين، شريف مكة، راية التمرد، انضمّ المصري إلى الثورة العربية. وفي سبتمبر (أيلول) من العام

نفسه عيّّن رئيس أركان الجيش الشريف يطلب من البريطانيين، رغم تحفظ الشريف حسين نفسه، وبالفعل تفاقمت الخلافات بينه وبين الشريف فحين أمر الأخير بالهجوم على المدينة، حيث تتمرّكز القوات العثمانية في الحجاز، عارض الخطة كلّها، لتحببده انتفاضة داخل الإمبراطورية العثمانية، وليس عملاً بغيضاً إلى تقسيمها. ولأنّه، فوق هذا، بقي على تضييله التحالف مع ألمانيا، بدل بريطانيا، استقال من أدواره العسكرية وعاد إلى القاهرة قبل نهاية 1916. لكنّ الصحافي اللبناني أسعد داغر، المقرّب إلى المصري

قرر المصري أن ينضم إلى قوات رومل في الصحراء الغربية، ووافق الألمان على الفكرة، كما أُجريت محاولات فاشلة عدة لنقله، انتهت باعتيال البريطانيين له، ومعه ضابطان أحدهما سيصبح لاحقاً عضواً من جماعة الإخوان المسلمين في قيادة «الضباط الأحرار» والمعجب به، بحيث سماه «أبا الفكرة العربية وحامل لوائها»، يضيف سبباً آخر إلى خلفه مع القيادة الهاشمية. فعزّيز علي لم يُخف منذ البداية احتقاره للبداءة وقدراتها العسكرية، وكان يتساءل: «هل تعتقدون أنّنا نستطيع تحقيق هذه الأمنية بالوقت التي لدينا الآن؟ هل نقبلون بأن ندخلوا سوريا بهذا الجيش الذي لا قوة له ولا نظام فيه؟ وكيف يقابلنا سكانها إذا نحن جئناهم للسلب والنهب والتدمير والتخريب؟ فقيل للتفكير في الزحف إلى الشمال

على الأكثرية الساحقة من النخبة العسكرية» في البلدان العربية، معتبراً أنّ المنظر القومي العربي ساطع الحصري: «لم يبد أي اكتراث بالواقع العربي وجماعته وانقساماتها وثقافتها الفرعية، مركزاً على طوبى قومية، ألمانية المصدر وإيطاليته، رغب في إسقاطها على العراق والعالم العربي».

## «رومنطيقيو المشرق العربي» لحازم صاغية «صناعة الموت» ودورها التأسيسي



«شبيبة هتلر» في عرض عسكري بميونخ عام 1935 تمهيداً للانضمام رسمياً إلى الحزب النازي (فوتو 12 / يونيفرسال إيميغز غروب - عبر وكالة غيتي)

ينضم إلى قوات رومل في الصحراء الغربية، ووافق الألمان على الفكرة، كما أُجريت محاولات فاشلة عدة لنقله، انتهت باعتيال البريطانيين له، ومعه ضابطان أحدهما سيصبح لاحقاً عضواً من جماعة الإخوان المسلمين في قيادة «الضباط الأحرار».

وبدوره هم لم يكن الألمان مطمئن في تقييمهم الذي شدّد على أنّ الملك والضباط المصريين الشبان يميلون إليهم. فقد ظهر بين الضباط المصريين من ينشق ويحاول الانضمام إلى قوات رومل في ليبيا، ومنهم حسن إبراهيم، الذي غدا، هو الآخر، أحد قيادي «الضباط الأحرار». ومع حادثة 4 فبراير (شباط) 1942، حين تدخل البريطانيون بالقوة كي يفرضوا على الملك فاروق حكومة وفدية مولية لهم، بدل الحكومة الموالية للألمان، وكان الأخيرون وحلفاؤهم اليابانيون ما زالوا يحرزون انتصارات عسكرية باهرة، تعاونت مع العملاء الألمان شبكة ضباط على رأسها السادات الذي اعتقل وانضم في سجنه إلى عزّيز علي، وعلى العموم، كان لواقعة 4 فبراير التي أصابت الوطنية المصرية برصّة لم تنبرأ منها، أن هندست تحالفاً غير معلن ضمّ، إلى المصري، جماعة الإخوان المسلمين، و«حزب مصر الفتاة» شبه الفاشي، وعلى ماهر، وشيخ الأزهر مصطفى المراغي، ممن جمعهم العداء للوفد والإنجليز. ولم ينظر اطراف هذا التحالف بأي عدا إلى الملك والملكية إلاّ في وقت لاحق، إذ من الألق القول إنّ القصر منح بركته لهذا التحالف الوطني والرجعي معاً، والذي تغفّر مكوناته من غير أن تتغيّر توجهاته. ذلك أنّ نشأته رسمت خطأً لانقسام حكّم السياسات التالية لمصر وباقي المشرق العربي، يضع الوطنية والقومية والإسلام مقابل الديمقراطية والاستعمار، كما يصف في العلاقة بالقوى الدولية في مواجهة الدول التي في الوقت استعمارية وديمقراطية في الوقت نفسه.

أمّا بعد الحرب العالمية الثانية، ولدى التفكير في إطاحة النظام الملكي، فكان المصري أوّل الأسماء التي فكّر فيها ضباط الانقلاب الحق في يلعب الدور الذي لعبه محمد نجيب، وهو يُرَجّح أن يكون تقدّمه في السن سبب الاعتذار عنه. لكنّ بقي اختلاف طباعتهما دون يقاينه طويلاً في خدمته، إلاّ أنّه ظل همزة الوصل بينه وبينه وبين الإخوان المسلمين، رآوا فيه «رغم شيخوخته، دور الألبان الرحي، بما يعكّله تاريخه السياسي من كراهة للإنجليز ومن النشاط من خلال المؤسّسة العسكرية».

ذلك أنه بعد فشل التعويل على دفع الملك إلى مصارمة البريطانيين وتزعم العمل الوطني المناهض لهم، وفي مناخ ما بعد هزيمة 1948 وما نسب إلى «الفساد» والأسلحة الغافسة» في التسبب بها، تجمع هؤلاء، عام 1949 في تركيبة «الضباط الأحرار».

فإذا تدقّقنا في عناصر سيرة المصري تبّد لنا قوّة الخلفيّة الوطني المناهض لهم، وفي مناخ ما بعد هزيمة 1948 وما نسب إلى «الفساد» والأسلحة الغافسة» في التسبب بها، تجمع هؤلاء، عام 1949 في تركيبة «الضباط الأحرار».

فإذا تدقّقنا في عناصر سيرة المصري تبّد لنا قوّة الخلفيّة الوطني المناهض لهم، وفي مناخ ما بعد هزيمة 1948 وما نسب إلى «الفساد» والأسلحة الغافسة» في التسبب بها، تجمع هؤلاء، عام 1949 في تركيبة «الضباط الأحرار».

خدا ثنائياً العربية والإسلام، والقومية والاشتراكية،





المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عیدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



غسان شريل

لم يكن شارك في تدبيجها. وخالجنى إحساس أن بيل كلينتون يشعر بالقلق من عناوين صفح اليوم التالي. قمة جنيف مهمة بالتأكيد. أغلب الظن أن بوتين سيحجز لنفسه دوراً في المرحلة المقبلة. أميركا التي كانت قبل عقود تلعب الورقة الصينية لإضعاف الاتحاد السوفياتي قد ترتفع فيها أصوات تدعو إلى لعب الورقة الروسية الأصوات لن يتردد بوتين في السباحة في هذه المياه لتعزيم موقع بلاده لدى واشنطن ويكون معاً، خصوصاً أن فيروس الصعود الصيني أخطر على بلاده منه على الولايات المتحدة. لا يخطئ مستشارو بايدن إذا عارضوا المؤتمر الصحفي المشترك مع «القاتل». طول الإقامة في مجلس الشيوخ أو ورقة البيت الأبيض لا يساعد على مواجهة الضابط الوافد من الأكاديمية العليا لـ «كي جي بي». ففي تلك الأكاديمية كان اسم بوتين المستر «بلاتوف». تدرّب على العيش بأوراق مزورة وتسميات وهمية. تدرّب على الكتابة بالحرير السري وعلى أساليب التعمية والتضليل.

الرجل الذي أقام قرب جدار برلين بحجة إدارة بيت الصداقة السوفياتي - الألماني الشرقي كان في الحقيقة جاسوساً بارعاً يطوع الجواسيس ويطارد الجواسيس. كان هناك وسار إلى إتلاف الوثائق لدى دعاة الجدار. ويبدو أنه أقسم على الانتقام مما سناه «أكبر كارثة جيوستراتيجية شكلها انهيار الاتحاد السوفياتي». مهمة بايدن مستحيلة. يصعب إقناع «القاتل» بالتخلي عن مهنته.



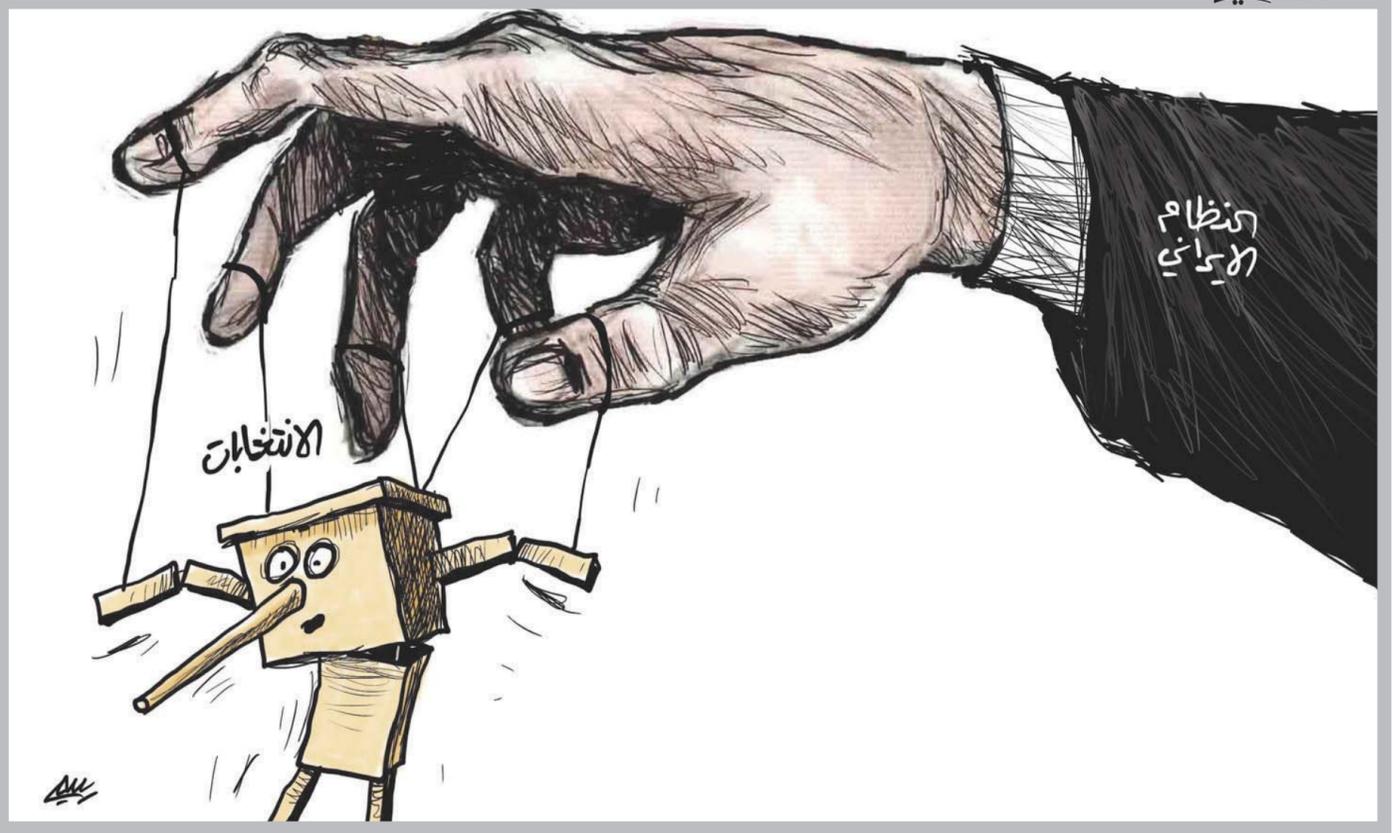
جيمس ستافريديس \*

عبر المحيط الهندي. يعد البناء على هذه التطورات والمستجدات، مع جذب القارة الأوروبية صوب المجموعة البراعية للبلدان الديمقراطية في المحيط الهادي (أستراليا، والهند، واليابان، والولايات المتحدة) من الأمور المنطقية. ومن شأن أوروبا أن تمد يد المساعدة بصورة خاصة من خلال العمل المباشر مع الهند، لا سيما المملكة المتحدة، التي كانت أسرع ما تكون في تحسين العلاقات الجديدة مع المستعمرات السابقة.

ومن الناحية الاقتصادية، من البنود الرئيسية في تضارب الجهود لمواجهة التحديات الصينية، المستوي الذي يمكن للولايات المتحدة وأوروبا التنسيق من خلاله للمواقف المشتركة. وأوروبا تتسعى على صعيد التجارة والتكنولوجيا. تسعى بعض البلدان في أوروبا إلى تقييد الأعمال المشتركة وفرض القيود على القدرات والإمكانات التكنولوجية لبعض كبريات الشركات العاملة في الولايات المتحدة تحت أربعة قوانين الأسواق الرقمية. ووفقاً للتحليل الميكانيكي الديناميكي، الذي يبدو أنه يقصد شركات وادي السيليكون الأمريكية، فمن شأن الكائنات التقنية الأمريكية العملاقة أن تخضع للتحقيقات، والتدخل الحكومي في الممارسات للتحقيقات، فضلاً على مستويات بالغة الشدة من التدقيق والتنظيم الرقابي.

ومن بين الطرق التي يمكن للرئيس الأميركي تناول هذه الخلافات والتعامل معها أن يوافق على الفكرة التي طرحها الجانب الأوروبي بالفعل والتي تتمثل في إنشاء مجلس التجارة والتكنولوجيا الأميركي الأوروبي. فمن شأن هذا المجلس أن تتركز جهوده وإهتماماته على صياغة المواقف التكميلية في الوقوف على مدى حقيقة الطموح الصيني ومواجهته.

\* بالاتفاق مع «بوليمرغ»



## بايدن وموعد مثير مع «بلاتوف»

موقف طهران نووياً وإقليمياً وبالاستيماً. لكن القيصير ليس موزع هدايا، وهو يريد الثمن في العلاقات والعقوبات وسلوك «الناو». وفي قمة جنيف بين بايدن وبوتين سيذكر العالم حقيقة لافتة. أميركا أقوى من روسيا، لكن القيصير أقوى من سيد البيت الأبيض. والصور السابقة تؤكد ذلك. كان ذلك في يوليو (تموز) 2018. كنت بين الصحفيين الذين توافدوا لمواكبة القمة بين الرئيسين دونالد ترمب وفلايمير بوتين. ولم يكن سرا أن المؤتمر الصحفي المشترك كان ذروة الإثارة في الموعد الغنغلندي. زعيمنا قوويان يطلان معاً. الأميركي مغامر جاء من خارج المدرسة. والروسي لاعب شطرنج جاء من عمق المؤسسة

## في قمة جنيف بين بايدن وبوتين سيذكر العالم حقيقة لافتة: أميركا أقوى من روسيا لكن القيصير أقوى من سيد البيت الأبيض... والصور السابقة تؤكد ذلك

الأسئلة، علاوة على «السموم» التي سنطبخ في مطابخ الصحف الكبرى. المشاعر نفسها راودتني في السنة الأخيرة من القرن الماضي حين ذهبنا في مارس (آذار) لتغطية أعمال القمة الأمريكية - السوفية. لم يكن سرا أن أميركا أقوى بكثير من سوريا وفي كل الميادين. لم يكن الرئيس حافظ الأسد في أفضل حال صحية، ولكنه بدأ وثقاً بأخبار اليوم التالي في بلاده: ليس لديه كونغرس ينقّص فرحته، وليست لديه صحافة «مسمومة»، فمدير المخابرات يعرف عناوين اليوم التالي إن

الأمينة. كنت أتداول مع زميلنا كميل الطويل في نقاط قوة كل من اللاعبين ونقاط ضعفه. لم يكن سرا أن بوتين قوي وصارم وبارع في تسديد الضربات، لكن لم يغب عن باننا أن حجم اقتصاد بلاده يوازئ حجم اقتصاد إيطاليا، وأنه رغم طول الإقامة لم ينجح في إنجاز شيء يشبه المعجزة الصينية. وكان واضحاً في المقابل أن ترمب هو القائد الأعلى لأبرز قوة عسكرية في التاريخ تستطيع إصابة أي هدف على امتداد العالم. ولم يكن غائباً أن

القمة الأمريكية الروسية ستفتح أبوابها باب المقارنات. لم يخل استخدام بايدن كلمة «قاتل» في وصف نظيره الروسي دون تحديد صراحة للنموذج الغربي الذي يربط الإزدهار بالرفاهية والديمقراطية وحقوق الإنسان؛ كان على مائة بايدن الكثير من المواضيع: البواء ومسؤولية تفكيح العالم للخروج من عصر «كورونا»، والمناخ، والتجارة، والعلاقات مع «عدوانية القيصير»، و«شراهة ورثة ماو»، ومسؤولية محاربة الإرهاب والهجمات السيبرانية. وخلال تلك القمم حاول بايدن التأكيد أن أميركا حاضرة للمشاركة في قيادة العالم، لكنها لن ترقص منفردة بل هي وثيقة بالعتور على شركاء موثوقين.

القمة الأمريكية الروسية ستفتح أبوابها باب المقارنات. لم يخل استخدام بايدن كلمة «قاتل» في وصف نظيره الروسي دون تحديد صراحة للنموذج الغربي الذي يربط الإزدهار بالرفاهية والديمقراطية وحقوق الإنسان؛ كان على مائة بايدن الكثير من المواضيع: البواء ومسؤولية تفكيح العالم للخروج من عصر «كورونا»، والمناخ، والتجارة، والعلاقات مع «عدوانية القيصير»، و«شراهة ورثة ماو»، ومسؤولية محاربة الإرهاب والهجمات السيبرانية. وخلال تلك القمم حاول بايدن التأكيد أن أميركا حاضرة للمشاركة في قيادة العالم، لكنها لن ترقص منفردة بل هي وثيقة بالعتور على شركاء موثوقين.

## بايدن وأوروبا ومواجهة الصين؟

كان زوجها يباشر دراسته الجامعية في جامعة ستانفورد. وهي امرأة تملك وجهة نظر ورؤية جيو - استراتيجية فائقة للغاية في تعاملها مع الأمور السياسية ذات الأهمية. كتبت قد حضرت عدداً من منادب العشاء الصغيرة وغير الرسمية رفقة السيدة أوسولا خلال فترتي شغلها منصب وزيرة الدفاع الألمانية، بما في ذلك الحفلة التي ضمت أحد أبرز القادة المؤثرين في القطاع التقني الأميركي، رفقة رئيس وزراء إحدى البلدان الكبرى في منطقة الشرق الأوسط، في حضور عدد من الرؤساء التنفيذيين لثنتين من كبريات الشركات العاملة في ألمانيا.

كانت السيدة أوسولا صاحبة الشخصية

الصينية تواصل العمل من دون توقف على إعادة صياغة النظام العالمي بصورة تلحق المزيد من الأضرار بالمصالح الأميركية والأوروبية على حد سواء. تمتلك القارة الأوروبية - بصفة منفردة - الإمكانيات السكانية، والجغرافية، والقومية، فضلاً على العقل الاقتصادي الكبير قبل كل شيء، والتي تعزز احتياجات الولايات المتحدة في الوصول إلى حالة التوازن المنشودة والموثوق منها في هذه الحرب الباردة الناشئة. ومن الجدير بالذكر، أن الحكومة الصينية تمارس التودد السياسي مع كل من روسيا وإيران في بناء شبكة الحلفاء والأصدقاء الخاصة بها على الطيف الآخر من الصراع نفسه.

## استمالة جانب أوروبا صوب المدار الأميركي فيما يخص التعامل المباشر مع الصين سيكون له أبلغ الأثر على الصعيدين العسكري والدبلوماسي والاقتصاد

المهيمنة على طاولاة الاجتماع، وتمكنت من بلوغ حالة التوازن الذي ما بين بعض قرارات الحكومة الألمانية بعدم إسناد حلف الناتو (مثالاً برفض إرسال القوات الألمانية للمشاركة في الحملة العسكرية الأوروبية في ليبيا) وبين خيارها بتولي زمام القيادة بين مختلف القوى الدولية في شمال أفغانستان. وحتى ذلك الحين، أي قبل خمس سنوات من الآن، كانت السيدة أوسولا تتحدث عن التحديات التي تشكلها روسيا والحرب السيبرانية، وكيف يتحتم على حلف شمال الأطلسي الارتقاء بالقدرات والإمكانات لمواجهة ومواجهة تلك التحديات المستمرة. ومن اللازم بالنسبة للرئيس بايدن أن تطور العلاقة الشخصية القوية مع السيدة أوسولا.

ومن شأن الرئيس الأميركي الاستفادة أيضاً

فما هي الرسائل الرئيسية للرئيس الأميركي فيما يتصل بمواجهة الصين على الصعيد العالمي، وكيف ينبغي عليه التعامل معها؟ دعونا نبدأ بقيادة الاتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل. عندما كنت أشغل منصب القائد العسكري الأعلى لقوات حلف الناتو، ثم لسنوات عديدة بعد ذلك، واصلت عملي مع السيدة أوسولا فون دير لاين، التي كانت تشغل منصب وزيرة الدفاع الألمانية وقتذاك. وهي الآن تشغل منصب رئيسة المفوضية الأوروبية، وأعني بذلك السلطة التنفيذية في الاتحاد الأوروبي. وهي بطبيعة الحال المهنة والخبرة، وكانت قد عاشت في الولايات المتحدة لفترة معتبرة من الزمن عندما

انطلق الرئيس الأميركي جوزيف بايدن في أولى رحلاته الخارجية منذ توليه مهام منصبه الرئاسي الجديد، إلى زيارة أوروبا، تماماً كما هو متوقع من الناحية المنطقية. وأتت هذه الزيارة ضمن مساعي الرئيس بايدن لتسهيل العلاقات الأميركية - الأوروبية المشتركة، التي مزرت بفترة عصيبة للغاية في عهد الرئيس السابق دونالد ترمب، لا سيما مع الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو). وطبيعة الحال، يرغب الرئيس الأميركي في الحديث حول جائحة فيروس «كورونا المستجد»، وعن التغييرات المناخية العالمية، وعن الطموحات النووية الإيرانية، وعن انسحاب قوات حلف الناتو من أفغانستان.

بيد أن البند الأول على قائمة جدول أعمال رئيس الولايات المتحدة في أوروبا دار حول كيفية إدارة العمل المشترك بين الولايات المتحدة وأوروبا من أجل مواجهة الصين، التي تبعد مسافة كبيرة ومعتبرة عن أوروبا، ولكنها تحتل مركزاً متصدراً في صميم الأجندة السياسية العالمية.

ومع مواصلة الحكومة الصينية التوسع في مشروع مبادرة الحزام والطريق على المسرح العالمي، من شأن اقتصاد البلاد، وقدراتها العسكرية الخارجية، ونفوذها الدبلوماسي الدولي أن تتسع مجالاته سواء بسواء، حتى تتصادم مع المصالح الأميركية المتعددة عند نقاط تماس والتقاء محددة.

ومع النظر إلى الحجم الهائل المنتظر والتقدم التقني الصيني الكبير على مدار السنوات العشر المقبلة، سوف تحتاج الولايات المتحدة إلى بناء شبكة قوية للغاية من الحلفاء والشركاء، والأصدقاء؛ من أجل توفير المساعدة في إرساء أسس التوازن في مواجهة الصعود المستمر للصين، من الواضح للجميع أن الحكومة

المخرج الذي أعد تفاصيل أول إطلالة خارجية للرئيس جو بايدن لا تنقصه البراعة. تمثل الرحلة الأوروبية تحدياً صريحاً لعصر «كورونا» الذي أرغم الرؤساء على الجلوس وراء كاماتهم وجدران مكانيهم. إنها أول إطلالة على العالم بعد انحسار الحرب العالمية التي أوقدها «الفيروس الصيني» وأودت حتى الآن بحياة أربعة ملايين شخص. وهي إطلالة عبر المسرح الأوروبي الذي استجار في القرن الماضي بالقوة الأميركية الصاعدة لقطع عنق أدولف هتلر وإيقاد العمق الأوروبي من أنياب جوزيف ستالين.

قمة مجموعة السبع، وقمة أوروبية، وقمة أطلسية. ومسك الختام قمة في جنيف مع «القاتل» الوافد من الجليد الروسي. جاء بايدن لإبلاغ من تقرر أن يلتقيهم رسالة صريحة مفادها أن «أميركا قد عادت». ولهذا بدا مهتماً بتوزيع الابتسامات واللفتات والضمادات والآثار إطلالة بايدن الواسعة تلك الأسئلة التي تطل برأسها عند تغيير اسم ساكن البيت الأبيض، خصوصاً بعد الامتحانات الألفانية والعرافية ونتائجها المخيبة. هل أميركا مهمة فعلاً بالعودة إلى قيادة العالم على غرار ما كانت؟ هل لا تزال تملك ثمن القيام بمثل هذا الدور كثير الأعباء؟ هل صحيح أن علاقاتها بالقرية القديمة لم تقترب من التقاعد، وأن التزامها بنود ميثاق حلف الأطلسي لم يترهل؟ وهل صحيح أن أميركا مدعوة إلى معركة حاسمة مع الصين التي تريد انتزاع الموقع الاقتصادي الأول والتي تشكل تجربتها تحدياً

خارجية للرئيس جو بايدن لا تنقصه البراعة. تمثل الرحلة الأوروبية تحدياً صريحاً لعصر «كورونا» الذي أرغم الرؤساء على الجلوس وراء كاماتهم وجدران مكانيهم. إنها أول إطلالة على العالم بعد انحسار الحرب العالمية التي أوقدها «الفيروس الصيني» وأودت حتى الآن بحياة أربعة ملايين شخص. وهي إطلالة عبر المسرح الأوروبي الذي استجار في القرن الماضي بالقوة الأميركية الصاعدة لقطع عنق أدولف هتلر وإيقاد العمق الأوروبي من أنياب جوزيف ستالين.

قمة مجموعة السبع، وقمة أوروبية، وقمة أطلسية. ومسك الختام قمة في جنيف مع «القاتل» الوافد من الجليد الروسي. جاء بايدن لإبلاغ من تقرر أن يلتقيهم رسالة صريحة مفادها أن «أميركا قد عادت». ولهذا بدا مهتماً بتوزيع الابتسامات واللفتات والضمادات والآثار إطلالة بايدن الواسعة تلك الأسئلة التي تطل برأسها عند تغيير اسم ساكن البيت الأبيض، خصوصاً بعد الامتحانات الألفانية والعرافية ونتائجها المخيبة. هل أميركا مهمة فعلاً بالعودة إلى قيادة العالم على غرار ما كانت؟ هل لا تزال تملك ثمن القيام بمثل هذا الدور كثير الأعباء؟ هل صحيح أن علاقاتها بالقرية القديمة لم تقترب من التقاعد، وأن التزامها بنود ميثاق حلف الأطلسي لم يترهل؟ وهل صحيح أن أميركا مدعوة إلى معركة حاسمة مع الصين التي تريد انتزاع الموقع الاقتصادي الأول والتي تشكل تجربتها تحدياً

خارجية للرئيس جو بايدن لا تنقصه البراعة. تمثل الرحلة الأوروبية تحدياً صريحاً لعصر «كورونا» الذي أرغم الرؤساء على الجلوس وراء كاماتهم وجدران مكانيهم. إنها أول إطلالة على العالم بعد انحسار الحرب العالمية التي أوقدها «الفيروس الصيني» وأودت حتى الآن بحياة أربعة ملايين شخص. وهي إطلالة عبر المسرح الأوروبي الذي استجار في القرن الماضي بالقوة الأميركية الصاعدة لقطع عنق أدولف هتلر وإيقاد العمق الأوروبي من أنياب جوزيف ستالين.

قمة مجموعة السبع، وقمة أوروبية، وقمة أطلسية. ومسك الختام قمة في جنيف مع «القاتل» الوافد من الجليد الروسي. جاء بايدن لإبلاغ من تقرر أن يلتقيهم رسالة صريحة مفادها أن «أميركا قد عادت». ولهذا بدا مهتماً بتوزيع الابتسامات واللفتات والضمادات والآثار إطلالة بايدن الواسعة تلك الأسئلة التي تطل برأسها عند تغيير اسم ساكن البيت الأبيض، خصوصاً بعد الامتحانات الألفانية والعرافية ونتائجها المخيبة. هل أميركا مهمة فعلاً بالعودة إلى قيادة العالم على غرار ما كانت؟ هل لا تزال تملك ثمن القيام بمثل هذا الدور كثير الأعباء؟ هل صحيح أن علاقاتها بالقرية القديمة لم تقترب من التقاعد، وأن التزامها بنود ميثاق حلف الأطلسي لم يترهل؟ وهل صحيح أن أميركا مدعوة إلى معركة حاسمة مع الصين التي تريد انتزاع الموقع الاقتصادي الأول والتي تشكل تجربتها تحدياً



جبريل العبيدي

## مصر والسعودية والعلاقات المتميزة

العلاقات السعودية - المصرية كانت ولا تزال متميزة، تتسم بالقوة والاستمرارية والتطور، وهذا ما أكده الرئيس المصري بالقول: «أؤكد اعترافي الدائم بالعلاقات المتميزة التي تربط مصر والسعودية على المستويين الرسمي والشعبي»، والملك المؤسس الراحل عبد العزيز قال: «لا أغنى للحرب عن مصر... ولا أغنى لمصر عن العرب».

فالعلاقات المشتركة والمصالح المتبادلة بين السعودية ومصر على جميع الأوجه السياسية والاقتصادية والتجارية لها تاريخ وجذور من التراب والتماسك في السراء والضراء، ففي ذاكرة العلاقات كانت المملكة العربية السعودية تفتك بكل ثقلها إلى جانب مصر في كل المحالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وقدمت لمصر في 1956 نحو 100 مليون دولار، بعد سحب العرض الأميركي لبناء السد العالي، وساندت مصر في العدوان الثلاثي وشارك في الحرب الملك سلمان والملك فهد والأمير تركي، والأمير محمد، وبعد انتهاء العدوان الثلاثي قام الملك سلمان بتشكيل لجنة لجمع التبرعات لصالح أهالي السويس، باسم «لجنة التبرع لمكوي السويس».

العلاقات السعودية - المصرية الرسمية لها جذور وإمتداد منذ اتفاقية دفاع مشترك وقعت عام 1955 بين البلدين، ورأس وفد المملكة العربية السعودية حينها الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز، ولا ننسى من المواقف التاريخية قرار الملك فيصل بن عبد العزيز أثناء حرب أكتوبر (تشرين الأول) بقطع إمدادات البترول لوقف العدوان على مصر.

فالعلاقات المصرية - السعودية مثال عربي يحدّث في مجال العلاقات بين الدول في مجالات مختلفة؛ منها الاقتصادي والتجاري والصناعي والعسكري والتقني والطبي وحتى العلاقات الثقافية والدينية، حيث تم الاتفاق على نهج الفتوى واعتبار أن الاختلاف هو اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد.

ولعل مشاريع إنتاج الطاقة الكهربائية المشتركة مع السعودية مثال ناجح على حجم التبادل الاقتصادي، فالقاهرة بين أكبر 20 شركاء تجاريًا للرياض بنحو أكثر من مائة مليار هو حجم التبادل التجاري بين السعودية ومصر خلال 10 أعوام ماضية، وفق تقرير جريدة «الاقتصادية». ولعل استثمار اللغة الدبلوماسية التي دأب الطرفان على استخدامها نظراً للعمق العميق العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، كان عاملاً مهماً وناجحاً، في معالجة قضايا المنطقة.

التقالي السعودي - المصري هو تكامل أدوار لأجر قوى عربية وإقليمية فاعلة في المنطقة، ربطه تاريخ طويل، وليس وليد اليوم وليس موجهاً ضد أحد، بل كان الدور المشترك السعودي - المصري داعماً ورافداً للقضايا الأمة العربية والإسلامية وعامل توازن واستقرار أمام محاولات الاستقطاب والاحتواء والتغول الإيراني في المنطقة العربية، خاصة، والإسلامية عامة.

تطور العلاقات السعودية - المصرية بالتأكيد ينعكس إيجاباً على القضايا العربية والمشاكل في دول المنطقة بدءاً من سوريا وسورياً وليبيا وانتهاءً باليمن والعراق، فالتغول العدواني في المنطقة يضع الدولتين (مصر والسعودية) في سلة واحدة في تعاطيه مع المنطقة، وبالتالي لا يمكن أن يكون الموقف العربي منفرداً في مواجهة هذا التغول، فالتحالف المتوازن بين السعودية ومصر يقوم على رفض كل التدخلات الإقليمية في شؤون الدول العربية.

العلاقات السعودية - المصرية ستبقى متميزة ثابتة لأنها مستمدة من تاريخ طويل جمع البلدين والشعبين عبر سلسلة من الأحداث والوقائع يمكنها أن تحصن العلاقات من أي خلافات تشوبها أو تعترضها مستقبلاً.

كهرباء	41.6 جيجاواط
مياه	6.4 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يومياً
أصول	64 دول
حصة الطاقة المتجددة	34%

## اقتصاد

### 34 دولة تتفق على «التكامل من أجل النمو» ووضع استراتيجية لتحفيز القطاع الصناعي منصة إلكترونية ومجلس استشاري لترويج الاستثمار في أفريقيا

شرم الشيخ، صبري ناجح

اختتم المنتدى الأول لهيئات الاستثمار الأفريقية - المعنية بترويج الاستثمار - أمس الأحد، فعالياته التي أثمرت عن 7 توصيات نتجت عن مناقشات دارت بين مسؤولي الاستثمار في 34 دولة أفريقية على مدار 3 أيام بهدف «التكامل من أجل النمو» في القارة الأفريقية.

جاءت التوصية الأولى لتعالج تحدياً اتفق عليه المسؤولون في المناقشات، وهي: «تدشين مجلس استشاري قبل نهاية العام الحالي يضم ممثلين عن هيئات الاستثمار الأفريقية والقطاع الخاص وبعض بيوت الخبرة العالمية لتقديم الخبرات الفنية والإدارية الخاصة بصياغة الفرص الاستثمارية وإبراز المزايا النسبية للدول الأفريقية واليات الترويج لها».

أما التوصية الثانية، والتي طالب بها معظم مسؤولي الاستثمار في الدول الأفريقية: «إنشاء منصة إلكترونية أفريقية موحدة تدرج عليها كافة الفرص الاستثمارية في القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية وكذا القوانين والتشريعات والإجراءات المنظمة للبيئة الاستثمارية بكل دولة، على أن تقوم هيئات الاستثمار الأفريقية بتوفير كافة البيانات المشار إليها خلال الفترة من يوليو (تموز) المقبل وحتى أكتوبر (تشرين الأول) لإدراجها على المنصة، ولتحفيز الاستثمار بالقارة السمراء جاءت التوصية الثالثة من خلال: «وضع استراتيجية لتحفيز الاستثمار في المجال الصناعي بالقارة

الأفريقية، وبناء سلاسل التوريد التي تمكن بلدان القارة من تخفيض اعتمادها على الواردات وتعزيز قدرتها على المنافسة في السوق العالمية»، وعن جدية الاستثمار في التكامل الاقتصادي بين دول القارة، جاءت التوصية الرابعة في: «التأكيد على دورية انعقاد منتدى رؤساء هيئات

الاستثمار الأفريقية في شهر يونيو (حزيران) من كل عام مع التوصية بتوسيع دائرة المشاركة ليشمل القطاع الخاص الأفريقي والمنظمات الأفريقية الإقليمية والمؤسسات التمويلية الأفريقية والدولية لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة من هذا الحدث».

وجاءت التوصية الخامسة مؤكدة لسابقها من خلال: «تحديد نقاط اتصال من كافة هيئات الاستثمار الأفريقية خلال شهر يوليو المقبل لتسهيل تبادل البيانات والمعلومات الاستثمارية وكذا المشاركة في الأعمال التحضيرية للمنتدى المقبل».

ولضمان مستوى مرتفع في التعاون بين مسؤولي دول القارة، ساهمت التوصية السادسة في: «إنشاء أكاديمية لتدريب كوادر هيئات الاستثمار الأفريقية والإعلان عنها خلال الدورة المقبلة من المنتدى للعمل على زيادة التعاون الفني بين دول القارة وفق أحدث المعايير المتبعة عالمياً في مجال جذب والترويج للاستثمار واليات تقديم الخدمات للمستثمرين

وصياغة الفرص الاستثمارية». أما التوصية السابعة فتتمثلت في: «تنظيم عدد من الزيارات المتبادلة بين رجال الأعمال والمستثمرين في كافة الدول الأفريقية لبحث فرص إقامة مشروعات مشتركة من خلال الأطلاع على الفرص المتاحة على أرض الواقع»، وخلال عرضه تلك التوصيات،

أوضح المستشار محمد عبد الوهاب رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في مصر، أن المنتدى شهد عقد عدد 270 اجتماعاً ثنائياً بين رجال الأعمال المصريين ورؤساء هيئات الاستثمار الأفريقية لمناقشة وبحث الفرص الاستثمارية المتاحة بالدول الأفريقية المشاركة بالمنتدى.

وقال: «تناولت جلسات المنتدى مناقشة عدة موضوعات هامة تمثلت في دور الحكومات والشركاء الإقليميين في تعزيز مشاركة القطاع الخاص وتشجيعه على الاستفادة من المزايا النسبية للقارة الأفريقية».

ودراسة أفضل الممارسات لهيئات الاستثمار الأفريقية من حيث الإصلاحات التشريعية والإجرائية لتيسير الأعمال والحوافز الجاذبة للاستثمارات الأجنبية. فضلاً عن دور مشروعات البنية التحتية الإقليمية في ربط أفريقيا وتحسين قدراتها التنافسية العالمية.

وأشار إلى أهمية «مناقشة سبل سد فجوة التمويل لتحقيق أهداف أجندة أفريقيا 2063، ودور القطاع المصرفي الأفريقي في تمويل كبرى المشروعات في القطاعات الاقتصادية المستهدفة».

وأعلن في ختام حديثه، أن الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في مصر ستنظم 5 بعثات ترويجية قبل انعقاد الدورة الثانية من المنتدى إلى عدد من الدول الأفريقية لرجال الأعمال المصريين المهتمين بالاستثمار في الدول الأفريقية، وخاصة في القطاعات ذات الأولوية لتلك الدول.



جلسة ختام المنتدى الأول لترويج الاستثمار في أفريقيا (الشرق الأوسط)

### على مدار يومي الثلاثاء والأربعاء التضخم والتوظيف أبرز محاور اجتماع «المركزي» الأميركي

واشنطن، «الشرق الأوسط» تشهد الأسعار ارتفاعاً حالياً في الولايات المتحدة، لذلك سيكون التضخم بين أبرز محاور الاجتماع «الاحتياطي الفيدرالي» الأميركي (البنك المركزي)، الثلاثاء والأربعاء، لكن يبدو أن الأمر يتطلب المزيد لإقناعه بخفض دعمه الإقتصاد بدأ بتحسين أكثر في التوظيف.

صارت السيارات والمنازل والوقود والملابس وغيرها من السلع تكلف جيوب الأميركيين أكثر. لكن من المتوقع أن يلتزم رئيس «الاحتياطي الفيدرالي» الأميركي، جروم باول، بالتدابير التي سبق أن أقرتها مؤسسته، ويحرص في الآن نفسه أن يكون ارتفاع الأسعار مؤقتاً.

يقال للمسؤول منذ أشهر من مخاوف تكرر نسب التضخم الجامحة التي شهدتها البلاد في السبعينات. وتتوقع الخبيرة في شركة «أكسفورد إيكونوميكس»، كاثي بوستانسك، أن «يواصل مسؤولو الاحتياطي الفيدرالي التنبؤ بان الاختلال الحالي بين العرض والطلب سيحل في الأشهر المقبلة».

ولم يزل البلد بعيداً عن التعافي الكامل من الأزمة التي سببها فيروس «كورونا»، وعن تحقيق مستوى التوظيف الكامل الذي يهدف إليه البنك المركزي. ويمكن الاستنتاجاً تهديد آفاق التعافي الضرائب على أنون الخزائنة 5,8 في المائة، لكنه يبقى بعيداً عن المعدل السابق للإزمة الذي بلغ 3,5 في المائة، ولا يزال يوجد فرق 7,6 مليون وظيفة مقارنة بالفترة نفسها.

يرى استاذ الاقتصاد في جامعة هوار، عمري سويتون، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن «لا أحد يعرف ما إذا كان الناس سيعودون إلى العمل أم لا»، مؤكداً أن «هدف ضمان استئناف التوظيف بقوة أهم من التضخم».

لكن من المفارقات أن الشركات الأميركية تواجه صعوبات في العثور على موظفين، خصوصاً في الوظائف ذات الأجر المنخفض، مما دفع بها إلى زيادة الرواتب لجذب العمال، مما يسبب التضخم.

يضيف الخبير الاقتصادي بخصوص «الاحتياطي الفيدرالي»: «ربما لن يرفعوا المعدلات (الفائدة). لكنني اعتقد أنه سيتعين عليهم البدء بالتفكير في طرق أخرى لحل» المشكلة.

### توقعات بارتفاع التدفقات لأدوات الدين المصرية بعد إدراجها بمؤشرات عالمية

القاهرة، «الشرق الأوسط» أصدرت إدارة البحوث بشركة إتش سي للأوراق المالية والاستثمار توقعاتها بشأن قرار لجنة السياسات النقدية المحتمل في ضوء الوضع الراهن بمصر، حيث توقعت أن يبقى البنك المركزي المصري سعر الفائدة دون تغيير في اجتماعه المقرر عقده الخميس المقبل.

قالت مونيخ دوس، محلل أول الإقتصاد الكلي وقطاع الخدمات المالية بشركة إتش سي، «جاءت أرقام التضخم لشهر مايو (أيار) أفضل قليلاً من تقديراتنا عند 5,0 في المائة على أساس سنوي و0,8 في المائة

على أساس شهري. خلال الفترة المتبقية من عام 2021، نتوقع أن يبلغ متوسط معدل التضخم 0,8 في المائة على أساس شهري و6,8 في المائة على أساس سنوي، وبلغت أرقام التضخم أسعار السلع الأساسية على مستوى العالم واحتمال حدوث انتعاش في القطاع السياحي وإنفاق المستهلك بعد إطلاق لقاح COVID - 19. لذلك، نتوقع أن يظل معدل التضخم في 2021 ضمن النطاق المستهدف للبنك المركزي المصري والبالغ 7 في المائة (+/-) في المائة للربع الرابع من عام 2022، نظراً لبطء عائدات السياحة».

وأضافت: «حالياً، تعتمد مصر على تدفقات رأس المال الأجنبي في سوق أدوات الدين الحكومية كمصدر رئيسي للعملة الأجنبية مما يفرض ضغوطاً على أسعار الفائدة على الدين الحكومي. ويتجلى ذلك في انخفاض أسعار أنون الخزائنة بمقدار 129 نقطة أساس فقط منذ يناير (كانون الثاني) 2020 رغم قيام البنك المركزي المصري بخفض سعر الفائدة بمقدار 400 نقطة أساس خلال تلك الفترة،

مما أدى إلى الفصل بين سعر الفائدة وعوائد أنون الخزائنة». أوضحت، «تجني البنوك معدل 10,6 في المائة بعد خصم الضرائب على أنون الخزائنة 12,2 شهراً وحوالي 10,8 في المائة على الإقراض للقطاع الخاص (وفقاً لمبادرات القروض المدعومة من البنك المركزي المصري لقطاعات مختلفة بنسبة المشاركة عن فارق متوسط سعر الفائدة الرسمي + 2 في المائة، نعتقد أنه في هذه المرحلة قد يؤدي خفض سعر الفائدة إلى زيادة الفرق بين سعر الفائدة الرسمي وعوائد أنون الخزائنة الحكومية التي نتوقع أن تبقى مرتفعة».

وأشارت دوس، إلى أنه خلال الأشهر الثلاثة الماضية، ظلت تدفقات المحافظ الأجنبية في سوق أدوات الدين المصرية واحدة إلى حد كبير مع الإعلان عن أرصدة قدرها 28 - 29 مليار دولار في مايو، وهو نفس الرقم الذي تم الإعلان عنه لشهر فبراير (شباط)، وأن صافي الأصول الأجنبية للقطاع المصرفي

### تركيا ترفع «مبادلة العملات» مع الصين إلى 6 مليارات دولار

إسطنبول، «الشرق الأوسط» قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس (الأحد)، إن تركيا اتفقت مع الصين على زيادة قيمة تسهيل مبادلة العملات القائم بين البلدين إلى 6 مليارات دولار من 2,4 مليار، في خطوة قد تعزز احتياطات أنقرة من النقد الأجنبي.

هوت احتياطات تركيا من النقد الأجنبي 75 في المائة العام الماضي، متأثرة بواغت قلق من أزمة في ميزان المدفوعات. وقال إردوغان قبيل توجهه إلى بروكسل لحضور اجتماع لحلف شمال الأطلسي: «أنجزنا اتفاقاً مهماً للغاية مع الصين، وهي بلد مهم للغاية، ومن أكبر شركائنا التجاريين... كان لدينا بالفعل اتفاق مبادلة للمرة الأولى بموجب اتفاق مبادلة جديد بقيمة 3,6 مليار دولار، ليزيد الإجمالي إلى 6 مليارات دولار». استنزفت احتياطات البنك المركزي من جراء سياسة انتهجت في 2019 و2020 باعته بموجبها

من المتوقع أن تظل أسعار الفائدة في مستواها الحالي لبعض الوقت، وذلك بعد أن جرى خفضها إلى نطاق يتراوح بين صفر و0,25 في المائة خلال مارس (آذار) 2020. وسيدلي كل عضو في لجنة السياسة النقدية في المؤسسة بدلوه حول الوقت المناسب لزيادتها: في مارس، اقترح 4 منهم زيادتها بدءاً من 2022 بدلاً من 2023. في حين حظي هذا المقترح بدعم عضو فقط في ديسمبر (كانون الأول). مع ذلك، لمعدل التضخم عند 11 في المائة في البداية بالتفكير في الخطوة التالية. في اجتماعهم

توقعت بناء على ذلك، «من الممكن خفض سعر الفائدة بمقدار 100 نقطة أساس في النصف الثاني من 2021 بعد استئناف نشاط السياحة وانتعاش محتتمل في حركة التجارة الدولية. كما أن التدفقات المرتفعة المحتملة إلى سوق أدوات الدين المصرية بعد إدراجها في سلسلة مؤشرات السندات الحكومية في الأسواق الناشئة والمبتدئة FTSE ومؤشر «جي. بي. مورجان» (تشرين الثاني) 2020. تصاعد التضخم السنوي المصري ليصل إلى 4,8 في المائة في مايو مع تحقيق التضخم الشهري ارتفاع بنسبة 0,7 في المائة مقارنة بزيادة 0,9 في المائة في أبريل (نيسان)، وفقاً للبيانات التي نشرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء».

## مزرعة للبيع

بجمهورية مصر العربية

- مزرعة منتجة
- مساحته 210 ألف متر مربع
- موقع مميز

على طريق مصر اسكندرية الصحراوي الرئيسي

00966558200553
00201005082226

البلد	السعر	العملة
الولايات المتحدة	3,75	دولار أمريكي
السعودية	3,64	ريال سعودي
قطر	3,64	ريال قطري
عمان	0,38	ريال عماني
الإمارات	3,67	د. إماراتي
د. بحريني	0,37	د. بحريني
د. كويتي	0,30	د. كويتي
د. اردني	0,70	د. اردني
ج. مصري	15,63	ج. مصري
د. مغربي	8,85	د. مغربي
ل. لبنانية	1507	ل. لبنانية
د. تونسي	2,73	د. تونسي
ج. استرالي	5,30	ج. استرالي
يورو	4,54	يورو
امس	36795	امس
السابق	37170	السابق
امس	1885.80	امس
السابق	1892.50	السابق
امس	72.72	امس
السابق	72.48	السابق



د. عبد الله الراددي

## تقنية المعلومات والنمو الاقتصادي

تتنافس الدول فيما بينها للتفوق في مجالات تقنية المعلومات والاتصالات بقطاعاتها المختلفة، وفيما تشكل تقنية المعلومات منتجات وخدمات في حد ذاتها، إلا أنها تعد أحد أكبر المحركات للاقتصاد في عصرنا الحالي، وتؤثر بشكل مباشر على جُل القطاعات الاقتصادية. وقد أشبعت الدراسات البحث في ماهية العلاقة بين تقنية المعلومات والنمو الاقتصادي، فدرست العلاقة بين النمو الاقتصادي وكل من الاستثمار في البنية التحتية للاتصالات، وتوفر الإنترنت، والرقمنة وغيرها.

وأوضحت كثير من هذه الدراسات وجود علاقة إيجابية قوية بين هذه العوامل والنمو الاقتصادي. وقد أوضحت إحداها وهي لمندى الاقتصاد العالمي أن الزيادة في الرقمنة بنسبة 10% يقابلها نمو اقتصادي عالمي 0,75% في الناتج المحلي للفرد، وانخفاض 1% في البطالة، كما أوضحت دراسات عدة نشرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن الأثر الإيجابي لتقنية المعلومات على النمو الاقتصادي في عدد من الدول، من هذه الآثار تقليل الفقر وإيجاد فرص جديدة للعمل وزيادة معدل دخل الفرد. كما أوضحت دراسة أجريت على دول الاتحاد الأوروبي خلال 18 سنة بين عامي 2000 و2017 وجود علاقة ثابتة وقوية بين البنى التحتية للاتصالات والنمو الاقتصادي في دول الاتحاد الأوروبي، وتبين مقدار هذه العلاقة حسب التقنيات. وأوضح البنك الدولي في عدة تقارير له أن تقنيات المعلومات هي المحرك الرئيس للتنمية المستدامة. وأخيراً، أوضحت دراسة أخرى أجريت بين عامي 1970 و1990 أن الزيادة 10% في البنى التحتية للاتصالات تقابلها زيادة 2,8% في الناتج المحلي.

وتقنية المعلومات تؤثر في الاقتصاد من عدة جهات، لعل أهمها هو أثرها الإيجابي الذي لا يخلو على الإنتاجية، فبنتي الشركات لتقنية المعلومات يزيد من إنتاجيتها بعدة طرق، إحداهما استخدام التقنية في تحسين كفاءة العمليات، كما تلعب تقنيات المعلومات دوراً أساسياً في تحسين اتخاذ القرارات وتقليل الأخطاء وبالتالي تكلفتها. كما تصفب التقنية الكثير إلى سهولة وسرعة التواصل مع الشركات الأخرى، مما يسهم في زيادة ديناميكية العمل وخفض التكاليف المترتبة على التأخير.

ولا يمكن كذلك إغفال أثر تقنية المعلومات على المجتمع، فقد أتاحت هذه التقنية وصول المعرفة إلى شريحة كبيرة من الناس فأسهمت في رفع مستوى التعليم في العالم، هذه المعرفة أضادت كثيراً إلى إنتاجية الشركات، فعلى سبيل المثال، أصبح من السهل اليوم على الموظفين البحث عن المعلومة، وتعلم المهارات الجديدة حال احتياجها في أوقات العمل. ولم تكن هذه الميزة متوفرة قبل عقدين من الزمن، ولا تزال غير متاحة في عدد من الدول. وعند التعمق في الدراسات التي خصصت علاقة تقنية المعلومات بالنمو الاقتصادي، اتضح أن الدول ذات الدخل الأعلى، أكثر استفادة من تقنية المعلومات في النمو الاقتصادي، بينما لا تستفيد الدول ذات الدخل المنخفض، ولعل أكبر سبب لذلك عدم قدرة أفراد الدول ذات الدخل المنخفض من تقنية المعلومات يعود إلى مستوى التعليم المنخفض لدى هذه الدول، وبالتالي عدم قدرة القوى العاملة على الاستفادة المثل من تقنية المعلومات.

وقد اتضح الدور الاقتصادي لتقنية المعلومات بشكل جلي في أثناء جائحة «كورونا»، فكان العمل عن بُعد هو المحرك الرئيس للشركات حول العالم، ولم تنضر عمليات كثير من الشركات بحكم تكلفتها بشكل سريع مع العمل عن بُعد باستخدام إمكانات تقنية المعلومات مثل الاجتماعات الافتراضية والخدمات السحابية وغيرها. وقد كان الشلل مصير عدد من القطاعات لولا دور تقنية المعلومات، ومنها قطاعات مثل التعليم والصحة وحتى الخدمات اللوجيستية.

إن تقنية المعلومات في وقتنا الحالي يمكن للغالبية العظمى من القطاعات الاقتصادية، وإن كان دورها اليوم مهماً، فإن دورها في المستقبل لن يزيد إلا أهمية. والاستثمار فيها في الوقت الحالي سوف يؤدي أكله في المستقبل، والدول التي فرطت في الماضي بالاستثمار في البنى التحتية لتقنية المعلومات، وفي تأهيل قواها البشرية لاستخدامها، تأخرت كثيراً عن ركب الدول المتقدمة. وأهمية تقنية المعلومات لا تقل أهمية وأثر اقتصادياً عن جودة الأنظمة والتشريعات ومهارات القوى العاملة، وهي أحد أهم العوامل التي تلقت إليها الشركات الأجنبية عند استثمارها في الدول.

تحلية المياه كفاءتها بصفتها بديلاً فعالاً لتلبية احتياجات السعودية من مياه الشرب، يشير تقرير لجامعة الأمم المتحدة إلى أن المملكة أكبر سوق في العالم لتحلية المياه، حيث تساهم بنسبة 22 في المائة من إجمالي المياه المحلاة عالمياً.

وتعد تقنية التناضح العكسي حلاً رئيسياً لتحلية المياه، حيث يتم دفع المياه إلى مستويات ضغط عالية، من خلال أغشية دقيقة لإنتاج مياه صالحة للشرب. وفي جانب آخر، واستمراراً لنهج السعودية في الاعتماد على الطاقة المتجددة في كثير من مشاريعها المستقبلية، تعمل المملكة حالياً عبر مشروع البحر الأحمر السياحي العملاق (غرب السعودية) على تحقيق الأمن المائي في مشروعها المستدامة، من خلال التوسع في الأدوات والتقنيات والسياسات المرتبطة باستهلاك وإنتاج المياه دون التأثير سلباً على البيئة.

ويشرف الرئيس التنفيذي لشركة البحر الأحمر، جون باغانو، أن الشركة تنتهج مجموعة من السياسات المستقلة لدخولها المرحلة التشغيلية في عام 2023، بقدرة إنتاجية تبلغ 450 ألف متر مكعب من المياه الصالحة للشرب يومياً، لخدمت توريدها إلى سكان مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة. وقال بيرنارد داغر، المدير الرئيس التنفيذي لوحدة أعمال حلول الشبكات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا لشركة «جنرال إلكتريك»، في بيان صدر أمس: «تتمثل محطة التحلية في المرحلة التشغيلية في عام 2023، وفازت وحدة أعمال حلول الشبكات لشركة «جنرال إلكتريك» للطاقة المتجددة» بصفقة من شركة دوسان للصناعات الثقيلة والإنشاءات المحدودة (دوسان) لإنشاء محطة فرعية رئيسية ستعمل على تزويد الطاقة الكهربائية إلى محطة الصالحة للشرب». وفي وقت أُنشئت فيه



قرب إنجاز أول مشروع ضمن توسعة إنتاج الفوسفات في السعودية (الشرق الأوسط)

حيث إنشئت أول محطة تحلية مياه تعمل بالطاقة النظيفة في العالم، وذلك عبر استخدام نظام معالجة مياه الصرف الصحي المصمم بشكل طبيعي، وتمت إعادة استخدام 60 - 80 في المائة من المياه المعالجة بصفتها مياه للعمليات الصناعية، والباقي لري المناظر الطبيعية المحلية. وأُنشئت طريقة «الأرض الرطبة الصناعية» الناتجة عن نظام معالجة مياه الصرف الصحي المصمم بشكل طبيعي أنها طريقة طبيعية مستدامة فعالة لمعالجة مياه الصرف الصحي على المستويين المحلي والصناعي، وميزة إضافية أصبحت موطناً مهماً للحياة البرية، خاصة الطيور الشاطئية، بما يتماشى مع التزام المملكة بمكافحة ظاهرة التغير المناخي في إطار مبادرة السعودية الخضراء.

ومن سواحل الخليج إلى السواحل الغربية من السعودية،

الصناعية بالكامل من واحدة من أكبر محطات تحلية المياه في العالم، وتكون نموج أعمال «معادن»، المرتكز على تقديم خدمات متكاملة «من المنجم إلى السوق»، من 3 مشاريع فوسفات الفوسفاتية متصل «معادن» 9 طاقة إنتاجية إجمالية تتجاوز 9 ملايين طن، وتسهل هذه الزيادة في تعزيز مكانة «معادن»، بصفتها أحد أكبر 3 منتجين للأسمدة الفوسفاتية دولياً، وتمكين السعودية لتصبح ثاني أكبر مصدر في العالم.

وأكد الحربي أن «معادن» جريصة على مواصلة أعمال البناء خلال جائحة كورونا، وأن تقانتي فريق العمل وشركائها كان مضمراً بإنجاز عملية بناء المرافق، حيث باشرت أنشطة ما قبل التشغيل، وبقيت السلامة أولوية بالنسبة لها طوال فترة تنفيذ المشروع، مضيفاً أن أكثر من 4 آلاف موظف سجلوا أكثر من 14 مليون ساعة عمل بأمان لتسليم أعمال البناء في مشروع «الأمونيا 3» على مدى 32 شهراً الماضية.

بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة. ويتكون نموج أعمال «معادن»، المرتكز على تقديم خدمات متكاملة «من المنجم إلى السوق»، من 3 مشاريع فوسفات الفوسفاتية متصل «معادن» 9 طاقة إنتاجية إجمالية تتجاوز 9 ملايين طن، وتسهل هذه الزيادة في تعزيز مكانة «معادن»، بصفتها أحد أكبر 3 منتجين للأسمدة الفوسفاتية دولياً، وتمكين السعودية لتصبح ثاني أكبر مصدر في العالم.

وأكد الحربي أن «معادن» جريصة على مواصلة أعمال البناء خلال جائحة كورونا، وأن تقانتي فريق العمل وشركائها كان مضمراً بإنجاز عملية بناء المرافق، حيث باشرت أنشطة ما قبل التشغيل، وبقيت السلامة أولوية بالنسبة لها طوال فترة تنفيذ المشروع، مضيفاً أن أكثر من 4 آلاف موظف سجلوا أكثر من 14 مليون ساعة عمل بأمان لتسليم أعمال البناء في مشروع «الأمونيا 3» على مدى 32 شهراً الماضية.

بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة. ويتكون نموج أعمال «معادن»، المرتكز على تقديم خدمات متكاملة «من المنجم إلى السوق»، من 3 مشاريع فوسفات الفوسفاتية متصل «معادن» 9 طاقة إنتاجية إجمالية تتجاوز 9 ملايين طن، وتسهل هذه الزيادة في تعزيز مكانة «معادن»، بصفتها أحد أكبر 3 منتجين للأسمدة الفوسفاتية دولياً، وتمكين السعودية لتصبح ثاني أكبر مصدر في العالم.

وأكد الحربي أن «معادن» جريصة على مواصلة أعمال البناء خلال جائحة كورونا، وأن تقانتي فريق العمل وشركائها كان مضمراً بإنجاز عملية بناء المرافق، حيث باشرت أنشطة ما قبل التشغيل، وبقيت السلامة أولوية بالنسبة لها طوال فترة تنفيذ المشروع، مضيفاً أن أكثر من 4 آلاف موظف سجلوا أكثر من 14 مليون ساعة عمل بأمان لتسليم أعمال البناء في مشروع «الأمونيا 3» على مدى 32 شهراً الماضية.

## الأسهم السعودية تخترق حاجز 10900 نقطة

الرياض - جدة، الشرق الأوسط

إغلاق منذ 7 سنوات بتداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 14,4 مليار ريال (3,8 مليار دولار). اندفعت سوق الأسهم السعودية الرئيسية، أمس، لتختلج حاجز 10900 نقطة، معلنة عن زخم تداولي جديد نحو تحقيق حواجز معنوية ونقاط مقاومة جديدة لأول مرة منذ عام 2014.

واختتم مؤشر سوق الأسهم السعودية جلسة مطلع الأسبوع، أمس، على صعود بنسبة واحد في المائة، ليغلق عند 10897 نقطة، بارتفاع 101 نقطة، محققاً أعلى

إغلاق منذ 7 سنوات بتداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 14,4 مليار ريال (3,8 مليار دولار). اندفعت سوق الأسهم السعودية الرئيسية، أمس، لتختلج حاجز 10900 نقطة، معلنة عن زخم تداولي جديد نحو تحقيق حواجز معنوية ونقاط مقاومة جديدة لأول مرة منذ عام 2014.

واختتم مؤشر سوق الأسهم السعودية جلسة مطلع الأسبوع، أمس، على صعود بنسبة واحد في المائة، ليغلق عند 10897 نقطة، بارتفاع 101 نقطة، محققاً أعلى

## إندونيسيا توسع الإعفاء من «ضريبة الرفاهية»

الرياض - جدة، الشرق الأوسط

وأعلنت إدارة الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو عن تدابير التخفيف في فبراير (شباط) لدعم قطاع السيارات والصناعات ذات الصلة، التي تسهم بنحو 700 تريليون روبية (49,3 مليار دولار) في الناتج المحلي الإجمالي السنوي لإندونيسيا، وتوظف أكثر من 1,5 مليون شخص. وبموجب خطة التخفيف

سوف تواصل تحمل الضريبة الكاملة على مبيعات السيارات الجديدة بسبعة محرك تصل إلى 1500 سي سي (سنتيمتر مكعب) حتى أغسطس (آب)، وأصالح الوزير في بيان، أمس (الأحد) أن الحكومة سوف تتحمل بعد ذلك نصف الضريبة على المشتريات الجديدة في الفترة من سبتمبر (أيلول) إلى ديسمبر (كانون الأول).

وأعلنت إدارة الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو عن تدابير التخفيف في فبراير (شباط) لدعم قطاع السيارات والصناعات ذات الصلة، التي تسهم بنحو 700 تريليون روبية (49,3 مليار دولار) في الناتج المحلي الإجمالي السنوي لإندونيسيا، وتوظف أكثر من 1,5 مليون شخص. وبموجب خطة التخفيف

## مناقشات سعودية - إماراتية لرفع مستويات التعاون المالي والاستثماري



جانب من الاجتماع بين ممثلي وزارة المالية في السعودية والإمارات الذي عقد افتراضياً أمس (أم)

اللجنة التنفيذية عن سير عمل المبادرات والمشاريع التي تعمل على تنفيذها لجنة المال والاستثمار. يذكر أن وزارتي المالية في البلدين متعاونتان على تنفيذ قرارات مجلس التنسيق السعودي الإماراتي واللجنة التنفيذية المتعلقة بالمال والاستثمار، وذلك من خلال تعزيز العلاقة بين البلدين وتحقيق تطلعات وأهداف مجلس التنسيق السعودي الإماراتي، لتحقيق وتحقيق الرؤية المشتركة وتكثيف التعاون الثنائي في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك لصنع مستقبل أفضل للمواطنين في البلدين.

المالية للشؤون المالية الدولية والسياسات المالية الكلية، ومن الجانب الإماراتي يونس حاجي الخوري وكيل وزارة المالية. وأكد يونس الخوري وفقاً لما نقلته وكالة أنباء الإمارات «وام» أمس أهمية هذا الاجتماع باعتباره منصة فعالة تمكن الإمارات والسعودية من بحث ووضع الخطط الاستراتيجية المختلفة التحديات التي قد تؤثر على التطوير والعمليات المرتبطة بموضوع التعاون الاقتصادي والتجاري المشترك. وقال: «تحرص الإمارات على تعزيز أطر التعاون المشترك مع السعودية عبر تنفيذ مشاريع استراتيجية مشتركة في كافة المجالات الاقتصادية

مبادرة تسهيل انسياب الحركة في المنافذ، وتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين السعودية والإمارات في السوق المشتركة، وإصدار واستخدام عملة إلكترونية افتراضية بشكل تجريبي، ووضع آلية لتمكين فروع بنوك البلدين من تعزيز أعمالها، فضلاً عن التنسيق بشأن أعمال التكنولوجيا المالية الحديثة وتبادل الخبرات. وجاءت تلك المناقشات ضمن الاجتماع الأول للجنة المال والاستثمار التابعة لمجلس التنسيق السعودي الإماراتي، والذي عقد عبر تقنيات الاتصال المرئي، حيث ترأس الاجتماع من الجانب السعودي الدكتور عبد العزيز الرشيد مساعد وزير

ناقش مسؤولون سعوديون وإماراتيون ملفات مشتركة في القطاع المالي والاستثماري، وذلك ضمن متابعة سير عمل المبادرات الاستراتيجية المعتمدة في مجموعة من المحاور الرئيسية، والتي تشمل مجالات الخدمات والأسواق المالية، ودعم ريادة الأعمال، والاتحاد الجمركي، والسوق المشتركة، والسياحة والتراث الوطني، والبيانات تنفيذها وفق الخطط المعتمدة. وتضمن النقاش الذي شارك فيه ممثلون عن وزارة المالية في البلدين أهم المبادرات التابعة للجنة المال والاستثمار ومنها



## تحديد أدق لمستويات ثاني أكسيد الكربون المحلية أثناء التجارب العلمية «كاوست» تصمم إطار عمل لدراسات دقيقة عن مستقبل المحيطات



يُنظر إلى الشعاب المرجانية كعلامة تُنبئ بالآثار الذي يخلفه الاحترار وتحض المحيطات على أشكال الحياة البحرية الأخرى

جدة، «الشرق الأوسط»

على الأرض بمقدار 36 درجة مئوية. ولذلك فإن المحيطات قد وفرت لنا الحماية من أسوأ آثار تغير المناخ. ولكن هناك عدم يقين لدرجة هائلة بخصوص قدرة المحيطات على امتصاص ثاني أكسيد الكربون في المستقبل.

### قوة الأطر الجديد

يقول كارلوس: «التكهن باستجابات الكائنات البحرية لظروف المحيطات في المستقبل يظل تحدياً، لكن من الضروري التنبؤ بالمخاطر والآثار المحتملة لتلك الظروف. وجرت العادة أن يستعان بالتجارب التي تحاكي الظروف المتوقعة في المستقبل لتحديد تلك الاستجابات وتقييمها. ومع ذلك، فإن العوار الذي يعترض هذا النهج يكمن في أن المتغيرات التجريبية لا يمكن الاعتماد عليها عادة، ما يمتدح عن مغالطات». ويفسر ناثن جيرالدي هذا العوار قائلاً: «لا يوجد طريق مباشر حالي يسلكه الباحثون لتحديد المستويات المستقبلية لثاني أكسيد الكربون عند إجراء التجارب على الحياة البحرية. كما أن الظروف الحالية والمستقبلية في أي منطقة تعتمد على كثير من العوامل. وفي ضوء دراستنا بحاجة الباحثين إلى تبسيط المتغيرات الطبيعية، أردنا طرح إطار عمل يسترشد به الباحثون في اختيار مستويات ثاني أكسيد الكربون ودرجات الحرارة الملائمة لدراساتهم». وتعمد توقعات الاحترار على انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والظروف المحلية؛ وعلى سبيل المثال، قد تؤثر الكيمياء الأرضية ونوع الغطاء النباتي في مستويات ثاني أكسيد الكربون في منطقة بعينها. ومع ذلك، فإن مراقبة مستويات ثاني أكسيد الكربون المحلية والإقليمية باستمرار عملية باهظة التكلفة بالنسبة لأي فريق بحثي بمفرده.

ويؤيد فريق «كاوست» على مناطق الشعاب المرجانية كموضوع لدراسة إطار العمل الذي وضعوه، لأن استجابات المرجان للتغير العالمي قد قتلت بحثاً وتمت دراستها على نطاق واسع في السنوات الأخيرة. ويقول جيرالدي: «ننظر إلى الشعاب المرجانية كعلامة تُنبئ بالآثار الذي يخلفه الاحترار وتحض المحيطات على أشكال الحياة البحرية الأخرى».

واستعان الفريق بالبيانات التي انطوت عليها تقارير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، إلى جانب المعلومات التفصيلية التي جمعتها دراسات تناولت الشعاب المرجانية حول العالم. ومن شأن مجموعة البيانات، التي تتمحور عنها تلك الجهود، أن تتيح للباحثين اختيار توقعات أكثر دقة بشأن مستويات ثاني أكسيد الكربون في المناطق المحددة المشمولة بدراساتهم في أي فترة زمنية خلال الأعمار المائة المقبلة. ولخص الفريق أيضاً مواطن الشك الحالية بشأن مسارات انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وسلط الضوء على التحذيرات التي تتوقع مسيرة التنبؤ بحساسية نظم إيكولوجية وكائنات مختلفة للاحترار ولزيادة مستويات الحموضة في المحيطات.

ويتوقع الفريق أن يوفر إطار عملهم - إذا ما استخدم على نطاق واسع - أساساً متيناً يساعد الباحثين على تعزيز رصانة الدراسات المستقبلية التي تتناول البيئات البحرية المختلفة، وقابلتها للتكاثف.

ويعلق جيرالدي قائلاً: «نقطة القوة التي تميز إطار عملنا هي بساطتها، لكنها موطن قصور، أيضاً بالنظر إلى تغير درجات الحرارة ومستويات ثاني أكسيد الكربون بتغير الأماكن والأزمنة. لكن في الظروف المثلى، ستكون بحوزة الباحثين المصادر اللازمة لتحديد سمات التقلبات المحلية في ضوء هذه المتغيرات، كي يتسنى للتجارِب محاكاة الظروف المحلية. وفي نهاية المطاف، يمكن للدراسات الجديدة زيادة مخزون قواعد البيانات ورفع مستوى التوقعات». ويشير الفريق أيضاً إلى أن إطار عمله قد يطبق عملياً على دراسات النظم البيئية البرية ونظم المياه العذبة.

فهم عواقب ارتفاع مستويات ثاني أكسيد الكربون والاحترار العالمي على الحياة البحرية يتطلب إجراء تجارب علمية معقدة، من شأنها تقييم

وتتبع أن تتمكن التجارب من تمثيل مستويات ثاني أكسيد الكربون ودرجات الحرارة في المستقبل بالضبط والتمام، كي تقدم تنبؤات دقيقة بالتأثير المحتمل لتلك المستويات في الأنواع المختلفة بشئى أنحاء محيطات العالم. وفي سبيل تحقيق هذا، ابتكر باحثون في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، إطار عمل مبسطاً لجمع المعلومات

مطبوعات لشحن مركباتها من بطاريات الطائرات القديمة التي لم تعد صالحة للطيران واستعمل على تصميمها لتتوافق مع أسطولها الكهربائي الجديد. وصرحت كاليب كاراك، مؤسسة شركة «بيتا تكنولوجيز» أن «شركتها تجمع بين التصميم البسيط والأنيق والتقنية المتقدمة لابتكار طائرة فعالة بصغر انبعاثات تشغيلية».

من جهته، قال خوان بيريز، مسؤول قسم الهندسة في «يو بي أس» إن هذه التقنيات «ستشكل أساساً للحلول المستقبلية الهادفة لتقليل الانبعاثات التي تنتجها الشركات في عملياتها الأرضية والجوية».

ويوضح برادي أنه عندما يهجم المزارعون بمحصول معين، فإنهم يخفرون نباتات لها ميزات يمكنهم رؤيتها، مثل فواكه أكبر وأكثر جاذبية. يصعب على المربين اختيار نباتات ذات خصائص تحت الأرض لا يمكن رؤيتها.

يقول النصف المخفي من النبات، تحت الأرض، أمر بالغ الأهمية للمربين للنظر فيما إذا كانوا يريدون زراعة نبات بنجاح، وتستساعدنا القدرة على تعديل النسيج الإنشائي لجذور النباتات على هندسة المحاصيل بخصائص مرغوبة أكثر. ورغم أن هذه الدراسة حللت ثلاثة نباتات فقط، إلا أن الفريق يعتقد أنه يمكن تطبيق النتائج على نطاق أوسع. تقول بيريس: «الطماطم والأرز يفضلهما أكثر من 125 مليون سنة من التطور، ومع ذلك ما زلنا نرى أوجه تشابه بين الجينات التي نتحكم في الخصائص الرئيسية، ومن المحتمل أن تكون أوجه التشابه هذه صحيحة بالنسبة للمحاصيل الأخرى أيضاً».

أهمية مستقبل المحيطات كانت قد أشارت إليها السيدة إيزابيل لوفين التي شغلت منصب وزيرة التعاون الإنمائي الدولي وشؤون المناخ، ونائبة رئيس وزراء السويد ما بين 2014 - 2019 في مقالة لها حيث أوضحت أن «المحيطات تنتج نصف حجم الأكسجين المتاح لدينا، وأن أكثر من 93 في المائة من حجم الحرارة التي تسبب جميع سكان العالم في انبعاثاتها على كوكب الأرض منذ خمسينات القرن الماضي، قامت المحيطات بامتصاصها، إلا أن تكلفة ذلك لم تتضح إلا بتغير المناخ على صعيد الأقاليم المختلفة لا سيما في الوقت الراهن المناطق القطبية، رغم حقيقة تسارع وتيرة الاحترار في القطب الشمالي أكثر من المتوسط العالمي».

### مستقبل المحيطات

## نقل رجال الأعمال والطواف فوق المدن والمناطق النائية طائرات كهربائية للركاب وخدمات البريد الجوي

«يو بي أس» بدل الاعتماد على قواعد المطارات، ما قد يؤدي إلى «إطلاق العنان لنماذج تجارية وعملية غير متوقفة اليوم» حسب ما قال بالاً غانيش، نائب رئيس شركة البريد في حديث مع قناة «سي أن بي سي». قد تساهم هذه الخطوة مثلاً في تسريع عمليات التوصيل إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها.

وأضاف غانيش: «نرى مستقبلاً تحمل فيه هذه الطائرات أوزاناً تتراوح بين ربع ونصف طن تقريباً إلى مستشغيات في مناطق نائية وتهبط على مهبط خاص بالطوافات. لقد فكرنا أيضاً ببعض الحفلات الطائرة وتجاوز زحمة السير في نيويورك ومن ثم الانتقال مباشرة إلى شارع مكنتل للالتفاف على الزحام».

تحمّل الطائرة الجديدة في جعبتها منصات للهبوط وبطاريات قابلة لإعادة الشحن يمكنها تزويد المركبة بالطاقة لتطير مسافة 402250 ميلاً بسرعة 170 ميلاً في الساعة.

وكانت الشركة تعادلت في بداية السنة الماضية لشراء 10 آلاف عربة كهربائية من شركة إنتاج العربات البريطانية «رايفل»، وهي غارات الدفينة الناتجة عن عملها على الأرض بنسبة 12 في المائة، ولتلبية 25 في المائة من حاجتها للطاقة الكهربائية بمساعدة

المصادر المتجددة بحلول 2025. تعتزم «يو بي أس» تطوير طائرات لشحن مركباتها من بطاريات الطائرات القديمة التي لم تعد صالحة للطيران واستعمل على تصميمها لتتوافق مع أسطولها الكهربائي الجديد. وصرحت كاليب كاراك، مؤسسة شركة «بيتا تكنولوجيز» أن «شركتها تجمع بين التصميم البسيط والأنيق والتقنية المتقدمة لابتكار طائرة فعالة بصغر انبعاثات تشغيلية».

من جهته، قال خوان بيريز، مسؤول قسم الهندسة في «يو بي أس» إن هذه التقنيات «ستشكل أساساً للحلول المستقبلية الهادفة لتقليل الانبعاثات التي تنتجها الشركات في عملياتها الأرضية والجوية».

\* موقع «فاست كومباني» - خدمات «تريبيون ميديا»



طائرة «إليوم جيت» الكهربائية بسبعة مقاعد



أسطول «يو بي أس» لخدمات البريد الجوي

أول طائرة درون تعمل في شبكة توصيل في الولايات المتحدة. يعتمد البرنامج الجديد على مركبة طائرة تجمع في تصميمها بين الطائرة التقليدية والطاوة على أن تتولى تطويرها شركة «بيتا تكنولوجيز» في فرمونت. وتقول «يو بي أس» إنها ستسلم الطائرة الأولى المؤلفة من عشر طائرات في 2024 وإن الأمر ينتظر صدور ترخيص إدارة الطيران الفيدرالية. وكانت شركة البريد السريع قد وقعت عقداً يسمح لها بشراء 150 طائرة eVTOL. تستطيع هذه الطائرات التي تأتي بتصميم أكثر رشاقة من الطائرات التقليدية، أن تهبط وتقلع مباشرة من أرض منشآت

### أسطول نقل جوي

على الصعيد نفسه تطلق شركة «يو بي أس» (يوناييتد بارسل الأمريكية للبريد السريع أسطولها الجديد من الطائرات الكهربائية. وكشفت الشركة ومقرها في أتلانتا أن الطائرات ستدار من قسم «فلايت فورورد» الذي أطلق عام 2019 بهدف قيادة

تعاونت ليليوم مع مؤدبين مختلفين في تطوير مركبتها الجديدة «إيرزيم» «إستيوزي» المكلفة بصناعة هيكل الطائرة والحاجنين، و«تودي انداستريز» المسؤولة عن تزويد الطائرة بمركبات الألياف الكربون العالية الأداء، و«لوفنهاوزر أفييبيشن تريينغ» المسؤولة عن توظيف الطيارين وتقديم برامج التدريب. يقول ويغاند: «تقضي رؤيتنا بابتكار وضع مستدام وسهل للسفر السريع وتوفيره لجميع الناس. تنطوي البنى التحتية لقطاع النقل على كلفة عالية لجهة الوقت الذي يضعه الناس، والمساحات المستهلكة وانبعاثات الكربون. نعمل اليوم على متابعة وتطوير تقنيتنا الفريدة في مجال الطائرات الكهربائية لأنها ستكون المفاجئ الرئيسي لطائرات أكبر تتكفله أدنى للمقعد الواحد وانبعاثات صوتية وكربونية أقل». وتزعم ليليوم أنها تخطط للبدء باستخدام طائراتها ذات المقاعد السبعة في الرحلات التجارية في عام 2024. ومن المتوقع أن تحدث هذه المركبة الميزة تحولاً في عالم النقل.

وكانت الشركة الألمانية قد أعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، أنها وقعت شراكة مع «تافيسكول ديفلومنت» ومدينة أورلاندو لإطلاق شبكتها للحركة

وتصنعت ليليوم حيث تقنية الدفع الكهربائي الأنثوي الموجه التي طورتها الشركة الألمانية نفسها، والمصنوعة من 36 محركاً كهربائياً مزودة بأنابيب كهربائية مدمجة في رفرافتي الحجاجين، ومهمتها السماح للطائرة بتخفيف الضجيج المنبعث منها وبصمتها الأرضية.

## أحداث وتوقعات

واشنطن، كوني لين  
لندن، «الشرق الأوسط»

في أحدث تطورات صناعة أنواع الطائرات الكهربائية واستخدامها لنقل الركاب، كشفت شركة «إليوم» الألمانية عن أحدث مركباتها الكهربائية ذات الإقلاع والهبوط العموديين أو ما يُعرف بطائرة «eVTOL» المصممة بسبعة مقاعد، فيما تنهيا شركة «يو بي أس» (يوناييتد بارسل الأمريكية للبريد السريع لإطلاق أسطول من 10 مركبات طائرة للإقلاع والهبوط العموديين وذلك لاختبارها للنقل في مناطق أسواق عدة يتراوح حجمها بين صغير ومتوسط في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

### طائرات ركاب

وصرحت الشركة الألمانية التي تتخذ من مدينة ميونخ مقراً لها بأن المركبة الجديدة هي ثمرة أربع أجيال من التجارب التقنية. ويأتي هذا التصميم ذو المقاعد السبعة على شكل تحديث لطائرة ليليوم السابقة ذات المقاعد الخمسة. تقل المركبة الجديدة المسماة «إليوم جيت» ستة ركاب إلى جانب الطيار وقد حصلت على شهادة A01 - CRI من وكالة سلامة الطيران الأوروبية (إيسا) وتصبح صالحة للاستخدام الجوي من الوكالة نفسها وإدارة الطيران الفيدرالية في الولايات المتحدة، حسب ما أفاد دانيال ويغاند، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي للشركة في تصريح نقلته مجلة «إيفيشن توداي» تظير المركبة بسرعة 175 ميلاً في الساعة وتقلق على ارتفاع 17 ألف قدم لدى يصل إلى 249,44 ميل.

تستخدم ليليوم حيث تقنية الدفع الكهربائي الأنثوي الموجه التي طورتها الشركة الألمانية نفسها، والمصنوعة من 36 محركاً كهربائياً مزودة بأنابيب كهربائية مدمجة في رفرافتي الحجاجين، ومهمتها السماح للطائرة بتخفيف الضجيج المنبعث منها وبصمتها الأرضية.

## اكتشاف بيانات وراثية تساعد النباتات على البقاء فترات أطول

## «إكسبير حياة» للمحاصيل الغذائية في ظروف الاحترار



أول الأشياء التي أشارت إليها الدراسة هي (الزيم)، وهو عبارة عن أوعية مجوفة تشبه الأنابيب تنقل الماء والمواد الغذائية من الجذور وصولاً إلى البراعم، وبدون النقل في نسيج الخشب، لا يمكن للنبات أن يصنع طعامه من خلال عملية التمثيل الضوئي. يقول المؤلف الرئيسي للدراسة سوبهيا برادي، أستاذة بيولوجيا النبات في جامعة كاليفورنيا في ديفيس، إن «الزيم مهم جداً لدعم النباتات ضد الجفاف وكذلك الملح والضغط الأخرى».

في المقابل، ومن دون نقل المعادن النباتية في نسيج الخشب، سيكون لدى البشر والحيوانات الأخرى عدد أقل من الفيتامينات والمغذيات الضرورية لبقائنا على قيد الحياة، وبالإضافة إلى بعض العوامل اللاعبة النموزجية المطلوبة لتشكيل نسيج الخشب، تم العثور على جينات جديدة ومدهشة، وكانت المجموعة الرئيسية الثانية من الجينات هي تلك التي توجه

## أفاق علمية

القاهرة، حازم بدر

اكتشف علماء من جامعة كاليفورنيا الأمريكية بيانات وراثية من شأنها أن تساعد المحاصيل الغذائية مثل الطماطم والأرز على البقاء على قيد الحياة لفترات أطول وأكثر كثافة، في ظل ظروف الجفاف على كوكبنا الذي يزداد احتراراً.

وعلى مدار العقد الماضي، سعى فريق البحث إلى إنشاء أطلس جزيئي لجذور المحاصيل، وهي الجزء من النبات الذي يكتشف أولاً آثار الجفاف والتهديدات البيئية الأخرى، واكتشفوا الجينات التي يمكن للعلماء استخدامها لحماية النباتات من هذه الضغوط. وحقق بحثهم، الذي نشر في 18 مايو (أيار) الماضي بالعدد الأخير من دورية «سيل»، درجة عالية من فهم وظائف الجذر لأنه يجمع البيانات الجينية من خلايا مختلفة من جذور الطماطم المزروعة في الداخل والخارج. تقول نيلما سينها، أستاذة بيولوجيا النبات بجامعة كاليفورنيا في ديفيس، والمؤلفة المشاركة للدراسة في تقرير نُشره الموقع الإلكتروني للجامعة: «كثيراً ما يقوم الباحثون بإجراء تجارب مختبرية، لكن البيانات في الدراسة تنظر في عينات ميدانية، وأسفرت البيانات عن معلومات حول الجينات التي تخبر النبات بعمل ثلاثة أشياء رئيسية».



د. ياسر عبد العزيز

### السيد الجمهور القائد

سعى كثير من الباحثين والمؤرخين إلى تقصي اسنابح عهد وسائل الإعلام الجماهيرية، ورغم وجود قدر من الضراب في تعيين نقطة بداية هذا العهد، فإن الاتفاق بدأ واضحاً على أن ذلك حدث في القرن السابع عشر الميلادي، حين ظهرت الصحف المطبوعة في أوروبا وانتظمت في الصور.

ومع سقوط عهد الإعلام الجماهيري وتأسيس مقوماته كصناعة ذات مقومات استدامة وتأثير وتطور، نشأ مفهوم جمهور وسائل الإعلام، وهو المفهوم الذي ظل مغرباً لآلاف الدراسات والمسوح، التي استهدفت سير أبعاده ورصد أطواره وتعيين مسانه.

لا يمكن بالطبع، في هذه المساحة المحدودة استعراض أهم ركائز المقاربات البحثية التي استهدفت مفهوم جمهور وسائل الإعلام. لكن يمكن على الأقل أن نشير في هذا الصدد إلى أن الجمهور، ك مفهوم وعنصر من عناصر عملية الاتصال والإعلام، ظل يتمتع بأهمية مركزية وأولوية مقدّمة في تلك المقاربات، لكونه هدف الاتصال الأول، ووجهة التأثير المرجوة، ومقياس النجاح والفناء، ومؤشر العوائد والأرباح، التي ظلت تلعب دوراً مؤثراً في ردف صناعة الإعلام بمقومات الاستمرار والأزدهار.

وإنصلاً بهذا الاهتمام الذي حظي به مفهوم الجمهور، راح الباحثون والمنظرون وأرباب الصناعة يخضون جهداً وأقرأ الدراسة احتياجات الجمهور وأساليب تعرضه للمادة الإعلامية وأحوال التقني التي تسود في أوساطه، لمحاولة تلبية اهتماماته والحصول على رضاه عن المادة المقدمة، باعتباره هدف التنافس الأهم بين صناعات الإعلام ومؤسساته.

ونشأت في هذا الصدد مقولات مؤسسية، بعضها يعكس رصانة علمية عن ضرورة مراعاة أولويات الجمهور، التي هي مزيج من رغباته واحتياجاته حين توضع في حالة توازن مع رسالة المؤسسة لكن أيضاً لم يحل أبداً دون قدرة بعض تلك الوسائل على تسبيد معايير واحترام قواعد في إنتاج المادة الإعلامية وعرضها، وهي القدرة التي ظلت أيضاً مناط قدّر بعض تلك المؤسسات سبباً لبائتها ونجاحها.

المعادلة هذه تتغير الآن، بل هي في طريقها لتأخذ أبعاداً أوسع، فمع انبعاث عهد «السوشيال ميديا» وسيادة مفهوم «الديجيتال» وانصراف الفكر الأكبر من طاقة التعرض إلى الواف الجديد، تتغير مفهوم الجمهور إلى مفهوم «المتفاعل»، ثم «المتفاعل»، ف«صانع المحتوى»، وصولاً إلى اجتراحه مكانة فريدة لا تنفيح كطرف مهم وأصيل في المعادلة فقط، لكنها تضعه في موضع القيادة.

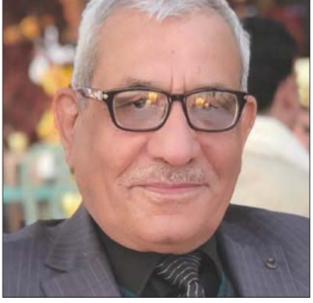
بات الجمهور قائداً مهيماً في العملية الإعلامية وفق المعادلة الراهنة. ويسبب تعاطف دوره وتأثيره، راحت المنظومة الإعلامية تنتقل من مفهوم «خدمته» إلى مفهوم «توسله». وبدلاً من تقصي أولوياته لتلبيةها وفق رسالة المؤسسة ومعاييرها المعتمدة، برزت أساليب لتخري رغباته والإيمان في كترسها كهدف يجب ما عداه من أهداف. ومن ذلك أن أساليب قياس اهتمام الجمهور بالمادة الإعلامية، وطرق تعرضه لها، ومدد بقائه في مطالعتها، وأسباب الحفاظ على ولائه، وعلاوين «ترينداته»، ومسارات «هاشتاغات»ه، وأساليب بحثه في الشبكة العنكبوتية، كلها باتت جزءاً من مقدرات الوفاء بمتطلبات الإنتاج الإعلامي والذبوع والانتشار وتحقيق الاستدامة والأرباح.

وأضحت عمليات التدريب التي تستهدف الصحفيين الناشطين على الشبكات المهيمنة تتضخم بالضرورة مسافات عن مقومات الإنتاج التي تلتى الاشتراطات الجديدة؛ ومنها على سبيل المثال: العناوين الغامضة والمتوترة، والصور الحادة، والبدائيات الجاذبة على حساب الدقة، والسباقات المتوترة التي تتفادى إطالة التعرض، لخدمة رغبات جمهور تظهر القياسات أنه ملول، ومتحمم بالعروض والنسائط، وعازف عن المعالجة العميقة.

ومع تركز هذه المقومات الجديدة تتحوّل «السوشيال ميديا» الجمهور إلى «رئيس تحرير»، والصحافي إلى مجرد «مُسوّق»، يخصص الجزء الأكبر من جهده لنتيغ رغبات الجمهور والامتثال فقط لها، وهو امر ستكون له عواقب وخيمة.

كله لا يعني موت الصحافة الورقية، ولا استحبابها النهائي عن مسرح الحياة، بعد...  
ثم يتابع: «قد تبدو القضية عاطفية نوعاً ما. إذ إن الصعوبة يمكن أن يتصور الصحافي الذي أمضى عمره بين هدير المطابع ورائحة الحبر وسخونة النورق، حلول اليوم الذي تترقق فيه الشمس على الأرض من دون صحف ورقية. ومن الصعوبة أيضاً أن يغير قارئ الصحف الورقية عاداته القرائية الصباحية حتى في ظل توفرها على المواقع الإلكترونية. هذا الأمر قد لا يكون مستساغاً للأجيال الجديدة من الصحافيين والقسراء على السواء الذين استغنوا عن الورق واستعاضوا عنه بشاشة الكومبيوتر أو الهاتف الذكي... يُقلّين فيها صفحات الصحف والمجلات ويسر بسهولة مع تحديثاتها المستمرة للأخبار التي لا تتوقف، ناهيك من أخبار الفضائيات والمحطات الإخبارية التي لا يمكن أن يخفى فيها الخبر مهما كان سرياً حتى مطلع الصباح».

ويضيف الدكتور جزياع أنه «مام هذه الحقائق، وأيضاً أسام التغييرات السلوكية للبشر التي فرضتها جائحة (كوفيد - 19) وألقت بظلالها على الثقيلة على العالم أجمع، اختفت الكثير من الصحف الورقية، أو انخفضت مبيعاتها وتقلصت أعدادها، واكتفى الكثير منها بالموقع الإلكتروني، لتقليص النفقات وللمجهود البشري. ومن أجل الصمود أمام الغول الإلكتروني الرقمي اتبع العشرات من الصحف والمجلات، وما زالت شهيتها مفتوحة لابتلاع صفحات ومجلات أخرى قد تجد نفسها مجربة في النهاية على الانسحاب من نطاق الصحف منطلق العرض والطلب الذي يحدد مدى الحاجة للسلة، حتى وإن كانت مجلة أو جريدة وية. ثم يشير إلى أن الكثير من الصحف العراقية باتت تخفي عادة بمواقعها الإلكترونية، ومنها صحف ورقية، تضطر في بعض الأيام للاحتجاب الورقي بسبب نقص الاعلانات التي تغطي تكاليف الطباعة... وهي تصدر في الأيام التي تتوفر فيها تلك الإعلانات»، ويختتم حديثه بالقول إن «الصورة تبدو يائسة بالتأكيد، غير أن الحرس القديم للصحف الورقية من الصحافيين والقراء يأبى الاستسلام حتى وإن دخلت محبوبته غرفة الانعاش، والأمل يحدهم أنها لن تلتفت لمسامع المشاهدين في الأقل وهم على قيد الحياة».



الدكتور طه جزياع



صحيفة «طريق الشعب»

مع تحية الأميركيين، أو نتيجة المنح الأميركية التي كانت تقدر في الفترة الأولى بملادين ديولارات لمن يروم إصدار صحيفة تقترب من المشروع الأميركي تحت عنوان «نشر الديمقراطية». ورغم أن النمو الهائل للصحافة الورقية تزامن مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي والصحافة الإلكترونية ووكالات الأنباء والفضائيات، فإن الأعداد الكبيرة للصحف الصادرة خلال السنوات الخمس الأولى من الاحتلال الأميركي بدأت تتراجع. وبالفعل، احتجب معظمها ولم يصمد إلا عدد قليل ما زال يصدر في ظل صعوبات مادية ناجمة عن شح الموارد الإعلانية التي تكاد تكون المصدر الوحيد، والواقع، أن جسر أصحاب رؤوس الأموال أو كبار السياسيين اختاروا الترويج لمشاريعهم عبر الفضائيات أو المواقع والوكالات.

اليوم تواصل مجموعة من الصحف الورقية الصدور، كلها ما عدا صحيفة واحدة هي «الزمان» - الذي يملكها مؤسس قناة «الشرقية» سعد البرازي - صدرت بعد الاحتلال الأميركي للعراق. وعلى رأس هذه الصحف «الصباح»، وهي الصحيفة الرسمية التي تصدر عن شبكة الإعلام العراقي، و«الزوراء» التي تصدر عن



صحيفة «التأخي»

مع الأميركيين، أو نتيجة المنح الأميركية التي كانت تقدر في الفترة الأولى بملادين ديولارات لمن يروم إصدار صحيفة تقترب من المشروع الأميركي تحت عنوان «نشر الديمقراطية». ورغم أن النمو الهائل للصحافة الورقية تزامن مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي والصحافة الإلكترونية ووكالات الأنباء والفضائيات، فإن الأعداد الكبيرة للصحف الصادرة خلال السنوات الخمس الأولى من الاحتلال الأميركي بدأت تتراجع. وبالفعل، احتجب معظمها ولم يصمد إلا عدد قليل ما زال يصدر في ظل صعوبات مادية ناجمة عن شح الموارد الإعلانية التي تكاد تكون المصدر الوحيد، والواقع، أن جسر أصحاب رؤوس الأموال أو كبار السياسيين اختاروا الترويج لمشاريعهم عبر الفضائيات أو المواقع والوكالات.

اليوم تواصل مجموعة من الصحف الورقية الصدور، كلها ما عدا صحيفة واحدة هي «الزمان» - الذي يملكها مؤسس قناة «الشرقية» سعد البرازي - صدرت بعد الاحتلال الأميركي للعراق. وعلى رأس هذه الصحف «الصباح»، وهي الصحيفة الرسمية التي تصدر عن شبكة الإعلام العراقي، و«الزوراء» التي تصدر عن

35 سنة بلا انقطاع. وطول السنوات 35 من حكم حزب البعث سيطرت أيديولوجية واحدة هي أيديولوجية حزب البعث، وانعكست على واقع الصحافة بشكل عام ومنها الورقية. وفي حين كانت تبلغ مبيعات الصحف مئات الآلاف النسخ فإن أعدادها كانت قليلة نسبياً. فبالإضافة إلى الصحف الرسمية وهي «الثورة» و«الجمهورية»، صدرت خلال الثمانينات إبان الحرب العراقية - الإيرانية صحيفة عسكرية يومية هي «القادسية»، وأخرى أسبوعية هي «البرصوك»، ومجلة عسكرية على ما يدعى «الوطن». كذلك، كانت هناك صحف للمعارضة التي تشكلت خلال حقبة «الجيبة الوطنية» بين حزب البعث من جهة وكل من الشيوعيين والأكراد. الشيوعيون أصدروا جريدة «طريق الشعب» ومجلة «الفكر الجديد»، بينما أصدر الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامه سعد بارزاني وقبلة والده مصطفى الوطيني) «الجمهورية» التي صدرت في العراق عام 1936. وبومذاك كان العراق الرائد العربي الأول في كليهما، فإثنا بدأت تتآثر مثل سواها من الصحف الورقية في كل بلدان العالم تقريبا إلا ما ندر.

في العراق تحركت أنظمة الحكم تأثيراتها المتباينة على الصحافة العراقية، وبالذات الورقية منها. فإبان العهد الملكي (1921 - 1958) منعت الصحافة الورقية بمراحل مختلفة ترنحت خاللها بين الحرية مرة والتضييق مرة أخرى طبقاً للجرعة من الديمقراطية التي كانت تمنحها لسلطات آنذاك. ومع ذلك، كان لها دورها الفعال، الذي وصل أحياناً إلى إسقاط حكام، وهذا جعلها تنتشر بشكل كبير في أوساط الناس، بحيث صارت الصحف في عهدي الأربيعينات والخمسينيات تصدر بطبعين صباحية ومسائية، ليس في بغداد فقط، بل حتى في بعض المحافظات الشمالية والجنوبية من البلاد.

إلا أنه بعد «ثورة يوليو 1958» خضعت الصحافة الورقية لطبيعة أنظمة الحكم الجمهورية، وأصبحت عرضة لتغيرات كثيرة بسبب اضطراب الأوضاع حتى عام 1968... عندما سيطر البعثيون على البلاد لمدة

## #ترند

القاهرة، فتحية الدخاني

أثار إعلان شركة «فيسبوك» عزمها إطلاق نشرة إخبارية نهاية يونيو (حزيران) الجاري، مخاوف العاملين في مجال الصحافة والإعلام، من أن تؤثر النشرة الجديدة على مستقبل المواقع الإلكترونية الصحفية، وبينما أكدت «فيسبوك» أن «هدفها دعم الصحافيين ومنتجي المحتوى المستقلين»، رأى خبراء إعلاميون أن هناك مخاطر تلخص في صعوبة المنافسة مع شريك قوي مثل «فيسبوك»، وأن هذه المنافسة لن تكون عادلة.

وفقاً لما أعلنه «فيسبوك» فإن «المنصة الجديدة ستضمن إصدارات مجانية، وإصدارات باشتراكات، وستركز في البداية على أخبار الرياضة والبيئة والموضة، ومن المنتظر أن يبدأ تطبيقها في الولايات المتحدة الأميركية». وأوضح كامبل براون، نائب رئيس «فيسبوك» للشراكات الإخبارية العالمية، في بيان صحافي للإعلان عن المنصة، خلال مارس (آذار) الماضي، أن «فيسبوك تريد أن تعمل على دعم الصحافيين ومنتجي المحتوى المستقلين، لتسهيل عملهم، ولذا

## «فيسبوك» الإخبارية... بين منافسة الصحافة وتدعيمها

سنتطق في الولايات المتحدة منصة جديدة لتقوية الصحافيين المستقلين ومساعدتهم على الوصول للجمهور، وتنمية هذا الجمهور، وسنبدا العمل من خلال شراكات مع عدد محدود من الصحافيين المستقلين، ومن ناحية ثانية، تنفيذ المشروع عرضت «فيسبوك» على الصحافيين عقوداً لمدة عامين لإنتاج محتوى للمنصة الجديدة، مع إمكانية إنهاء العقد بعد عام واحد»، وذلك لإقناعهم ب«التزامه بالمشروع»، إلا أن مراقبين يرون أن «بنود التعاقد مع الصحافيين المستقلين لم تنشر، وهو ما يجعل الاتفاق غير واضح».

الدكتورة أروى الكعلي، المدرسية والباحثة والأستاذة بمعهد الصحافة وعلوم الأخبار في تونس، ترى أن «فيسبوك» اعتاد أن يطلق عدداً من المبادرات، التي تخبر التساؤلات حول شكلها وضمونها، ومدى الثقة فيها، وهل يمكن أن تتحول إلى مشروع إعلامي ضخم؟» وأردت لـ«الشرق الأوسط» أن «هذه التساؤلات لا يمكن الإجابة عليها؛ إلا بعد التجربة، ومن خلال المستخدمين أنفسهم». وتابعت أن «فكرة تعاقد فيسبوك

مع صحافيين ومنتجي محتوى تطرح تحديات على العديد من المؤسسات الإعلامية، خاصة، أنه يصعب على أي وسيلة إعلامية منافسة عملاق بحجم فيسبوك. وهذا يعني ببساطة أن فيسبوك ستحتكر ما تعلمه... ومن السهل أن نستنتج، أن هذه التجربة إذا نجحت، يمكن أن تهدد التعددية، ناهيك عن الترسانة التسويقية التي تمتلكها».

من جانبه، قال ديمون كيسو، الأستاذ بكلية الصحافة في جامعة ميسوري الأمريكية، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «لا يعلم تفاصيل العقود التي يقدمها فيسبوك للصحافيين، وما الذي يلزمهم بالعمل مدة 12 أو 24 شهراً، لكن يبدو أن هذا المشروع رد فعل على الارتفاع - على الأقل في الولايات المتحدة - لـ«ميدיום» Medium و«سبستاك» Substack كمنصات توزيع وتمويل للمبدعين المستقلين، إضافة إلى اقتحام تويتر لهذا المجال مع نشرة «ريفيو». لكن الفارق هو أنه يمكنني الانضمام إلى هذه المنصات أو مغادرتها في أي وقت دون أي التزامات». وأضاف أن «توفير برنامج تدريبي في المبادرة قد يكون له بعض التأثير

في شروط التعاقد؛ لكنني أعتقد أنه من الصعب الالتزام لمدة عام دون ضمانات قوية».

عودة إلى الكعلي، فإنها تشرح أنه «عندما ظهر فيسبوك وغيره من وسائل التواصل الاجتماعي، كان المستخدمون هم من يصنعون المحتوى، ولكن تدريجياً، من خلال فاعات الفيسبوك والخوارزميات أصبح نشرة يتحكم في المحتوى»، مشيرة إلى أن «خوارزميات فيسبوك هي التي تصنع أجندتنا وحتى أجندة وسائل الإعلام، وإذا أضفنا إلى ذلك أن فيسبوك سيتحول إلى منتج أيضاً للأخبار، وسيوظف خوارزمياته للترويج لها، وقد تدرج في المستقبل في سياسة فيسبوك لمكافحة التضييق والمغالطة ومع صعوبة منافسته - فإن معنى ذلك أن فيسبوك سيتحكم في النهاية فيما نعرفه»، كيسو، في المقابل، يرى أنه «كما هو الحال في جميع جهود فيسبوك المتعلقة بالأخبار، فإنه أحياناً ما تكون هناك بعض الفوائد للصحافة، وقد كانت الاستثمارات التي قام بها كل من فيسبوك وغوغل مفيدة لغرف الأخبار الصغيرة والمحلية، وبخاصة إبان جائحة كوفيد-19». واستطرد موضحاً «بشكل عام، هناك مشكلة في حجم الانتشار عندما تتضافر جهود الصحافة الصغيرة والمحلية مع منصات التكنولوجيا الكبيرة. فمعظم غرف الأخبار، وبضمنها المدونة المستقلين، لا يستفيدون من حجم الانتشار، لا سيما النطاق الذي تقدمه شركات التكنولوجيا العملاقة، الذي عادة ما يكون محلياً وعالمياً». وأشار إلى أن «كثرة من مشاريع الصحافة الناشئة عادة ما تستهدف حوداً جغرافية معينة، ومواضيع متخصصة، وهو ما يتطلب العمل على تعزيز الاندماج في المجتمع بعمل نمو بطيء ومركز، بعكس النماذج الإعلانية الريححة التي تعدد إلى النمو السريع».

أيضاً، بحسب ما أعلنه شركة «فيسبوك»، فإن «المنصة الجديدة توفر عدداً من سبل الدعم للصحافيين ومنتجي المحتوى المستقلين، من بينها، أدوات نشر ذاتية مجانية وخيارات لتصميم مواقع ونشرات إخبارية بريدية، مع إمكانية عمل مجموعات مع موقع فيسبوك، والاندماج مع الصفحات على فيسبوك لتسهيل نشر مواد الوسائط المتعددة، إضافة إلى وسائل لتسهيل

## مفكر نرويجي يكتب عن أسرارهِ وصورهِ الرمزية والواقعية

# القلب... دلالاتهِ الثقافية بين الغرب والشرق

القاهرة، حمدي عابدين

يبحث المفكر النرويجي أولي مارتن هويستاد في كتابه «القلب... من الحضارات القديمة إلى العصر الحديث»، الذي صدر حديثاً عن دار الترجمان المصرية، بترجمة أيمن شرف، ومحمد البلاسي، في الأسباب التي تقف وراء قلق القلب وهو جاسه واضطراباتهِ، وكيف صورته الثقافة الغربية والحضارات القديمة.

ويذكر المؤلف أنه دائماً ما ترد سيرة القلب في أحاديث الناس وحواراتهم، لكن لا أحد يعرف حقاً ما إذا كان الحديث منصّباً عليه بوصفه «شيئاً جوهرياً يتصل بالسر الذي يبيض بياضه المختلط داخل الصدور، أم عن شيء آخر له علاقة بقيم رمزية وميول وسمات شخصية مختلفة، يمثل القلب تعبيراً مجازياً عنها، وإذا كانت مرجعية الكلمة تشير إلى هذا القصد أم ذاك، فإن القلب (الواقعي) والرمزي) تُشكل اللغة التي يستخدمها الناس للحديث عنهما، ويحاول هويستاد بموقفه النقدي استكشافهما واختبارهما من جديد؛ حيث يشير إلى أن هناك علاقة لا تنفصم بين عواطف القلب والكلمات والمصطلحات التي يتم استخدامها للتعبير عنها.

### صور ودلالات متنوعة

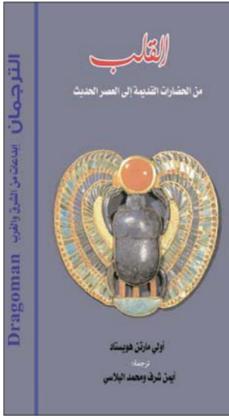
يتبع الكتاب مراحل تطور صورة «القلب» ومفهومه عبر العصور، ونشأته وصوره

التعبيرية، ويتقصى دلالاتهِ ومدى تشابههِ أو اختلافهِ في ثقافات الغرب والشرق، كما يرصد مراحل تحوره وتغييراته، وكيف اختلفت صورهِ من ثقافة إلى أخرى، كما يتعرض لدور الأيديولوجيات الدينية وغيرها في تثبيت مفهوم للقلب والتشوهات الكثيرة التي ألحقت بمفهومهِ، وهو ما يبدو واضحاً في الممارسات التي تصاحب «عيد القلب»، الذي كان نتيجة لتحويل قصة قديس مسيحي «أحب من كل قلبه» في القرن الثالث الميلادي إلى أداة للتسويق، وقامت قوى سوقيّة مدعومة بأفكار دينية بإضفاء قداسة على نزعة استهلاكية، حولت القلب من رمز لهبة إلهية مكونة من أعماق الإنسان كما كان في عصور سابقة، إلى مظهر خارجي سطحي، جعله يظهر كما لو كان استعارة مينة في لغة الحياة اليومية.

ويذكر المؤلف أن العرب هم الذين اهتموا وطوّروا الفلسفة والعلوم اليونانية بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية كما هو معروف، ومن

### تأثير الثقافة العربية

يذكر المؤلف أن العرب هم الذين اهتموا وطوّروا الفلسفة والعلوم اليونانية بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية كما هو معروف، ومن



## تأثير مذهب القلب في الثقافة العربية على الثقافة الغربية لم يعترف به إلا قليلون من ضمنهم غوته الذي تحمس لرمزية الحب في الفن العربي والإسلامي سواء في صورة القلب أو الورد

الاوروبية، كما انتقل التصوف العربي وعلم الكيمياء إليها، ويمكن رصد مظاهر مختلفة لهذا التأثير حتى أواخر عصر النهضة؛ حيث كانت الكيمياء والتصوف حركتين روحيتين منفصلتين، ترتبطان عادة بترات «صوفيا»، وقد حافظ ذلك التراث بجذوره في الغنوصية والتصوف على تلك المعرفة، وعلى الفلسفة الطبيعية، وكان أصلها حرقاً في القلب، وتوصف

الاوروبية، ولم يقتصر الأمر على تدفق الفلسفة فقط، بل وجد التصوف والكيمياء طريقهما إلى الثقافة الأوروبية عبر الأندلس، وكان تأثير اللغة العربية كبيراً على العقلية والحساسية الأوروبية من خلال المثل الجديدة للحب التي انتشرت من الأندلس إلى أوروبا عبر أوكسيتانيا أو جنوب فرنسا في شكل شعر التوريادور، وقد كان العرب إلى جانب اليونان هم الأكثر

بين الوسطاء والفلاسفة العظام ابن سينا وابن رشد، وقد كانت المكانة التي احتلها أرسطو كفيلسوف عظيم في العصور الوسطى المسيحية العليا بعد أن طور أفكاره توما الأكويني لاحقاً. هو بالأساس نتيجة لترجمات ابن رشد لأرسطو وتعليقاته عليه، ولم تكن الثقافة العربية مجرد وسيط للفلسفة وعلم العصور القديمة؛ بل قدمت مساهمات مستقلة للثقافة

ومن خلال مراجعته لمفهوم القلب في تاريخ الأفكار عبر رحلة طويلة، يناقش الكتاب كيف تناولته الأعمال الكلاسيكية لفلاسفة ومفكرين وكتّاب في عصور مختلفة، من سقراط وأفلاطون وديكارط وكانط ومونتيني وروسو وهيدرر وجوته وشكسبير ونيتشة حتى فوكو وكولين كامبل، ويصحح الفكرة السائدة عن أن الإنسان الأوروبي الحديث هو نتاج العصر النيوي، وثورة العقل والعلم التي صاحبتهُ، مشيراً إلى ما أسماه «نهضة المشاعر»، التي حسب رأيهِ سبقت ظهور نهضة العقل والعلم في القرن الخامس

عندما اكتشف الشعراء الألمان أعماله بعد ستيفان جورج، وريكه، وتراكل، جن جنونهم وراحوا يتساءلون: كيف يمكن لشاعر ضخم في مثل هذا الحجم والمستوى أن يكون مهملًا إلى مثل هذا الحد؟ كيف يمكن أن يجعله معاصروه؟ عندئذ أصبح مرجعيتهم الشعرية، وراحوا يتحدثون عنه بمناسبة وغير مناسبة، عندئذ راحوا يجلونه ويرفعون اسمه عالمياً. وحتى نيتشه راح يتحدث عنه بكل إعجاب، ومن يستطيع أن يعجب نيتشه إن لم يكن قلّة من قلّات الزمان؟ عندما يفرغ نيتشه يهتز العالم. هذا ناهيك بيهيغر الذي ظل مبهوراً به طيلة حياته وكرس له صفحات طوالاً: أناشيد هولدرلين: ألمانيا ونهر الراين... ماقابلت هولدرلين، إلخ... بل وصل عنه ما يلي: «هولدرلين يضيء لنا المستقبل لأن شعره يربص بالقدر العالمي للإنسان الحديث». وعندئذ سمع أن جيرانهم الفرنسيون، فراحوا يبحثون عنه أيضاً ويترجمون أشعاره.

## رحيل الشاعر العراقي سعدي يوسف

لندن، «الشرق الأوسط»

رحل الشاعر العراقي سعدي يوسف في أحد مستشفيات العاصمة البريطانية صباح السبت بعد مرض عضال عن 87 عاماً. ويعتبر سعدي يوسف أحد أبرز الشعراء العراقيين المعاصرين بعد جيل الرواد الأوائل، بدر شاكر السياب، ونازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي، إلا أنه اختلط طريقه الخاص بكتابته عن الحياة البعيدة، أو ما بات يعرف بـ«قصيدة التفاصيل الصغيرة» التي ارتبطت باسمه، وأثرت تأثيرها على عدة أجيال من الشعراء الذين أعقبوه.

ولد سعدي يوسف في مدينة أبي الخصيب بالبصرة، عام 1934. أكمل دراسته الثانوية في البصرة، وتخرّج في دار المعلمين العالية في بغداد 1954. وسجن لفترة في العهد الملكي بتهمة انتمائه للحزب الشيوعي العراقي. وبعد خروجه من السجن، عمل في التدريس ثم الصحافة الثقافية، وغادر العراق في الستينيات لأسباب سياسية ليكمل درساً في الجزائر في أعقاب الانقلاب الذي قاده حزب البعث في الثامن في فبراير (شباط) 1963. ومن الجزائر، انطلق عربياً، حيث كان مواظباً على النشر في مجلة «الآداب» اللبنانية، وهناك كتب واحداً من أفضل دواوينه، وهو «الأخضر بن يوسف ومشاعله»، الذي اشتهرت بتسميته.

عاد للعراق بداية السبعينيات بعد تأسيس الجبهة الوطنية بين الحزب الشيوعي وحزب البعث. وبعد انهيار الجبهة، غادر العراق مرة أخرى عام 1979 مثله مثل عشرات المثقفين العراقيين المعارضين لحزب البعث... في غرته الثانية، تنقل سعدي بين مدن كثيرة مثل بلغراد، ونيقوسيا، وباريس، وبيرت، وعكن، ودمشق ليستقر أخيراً في لندن، حيث حصل على الجنسية البريطانية.

عرف سعدي يوسف بإنتاجه الغزير، ابتداء من ديوانه الأول «القرصان»، الذي نشره عام 1952. وقد نشر قبل فترة المجلد السابع من أعماله الشعرية، وهو يبرر غزارته الشعرية، حيث يكتب قصيدتين أو ثلاثاً في اليوم الواحد، بقوله: «ليس لدي

ادعاءات، إنني مستعد أن أتخلص من 90 في المائة مما كتبت، أستطيع أن أحذف كل ما كتبت واكتفي فقط بعشر قصائد أقول إنها هي كل ما كتبت، ولكن حتى أصل إلى هذه القصائد العشر لا بد أن أكتب ألف قصيدة. وأنا لا أضع ما أكتبه موضع القداسة، لأن على المرء ألا يعجب إعجاب الأتباعي بما كتب، لأن الفن يظل دائماً بعيداً، ومهما بلغ الإنسان من نجاح، أو مما ظنه هو أو الآخرون نجاحاً يظل الفن بعيداً، نحن نحقق شيئاً ونقترب خطوة إلى الأمام، ولكن الفن يتعد خطوة». إلا أن كثيراً من النقاد والمثابرين، وحتى محبي الشاعر، يرون أن صوته قد خفت أو أصابه الوهن في الخمس عشرة سنة الأخيرة، حيث كرس يوسف الكثير من وقته لكتابة نصوص وتعليقات على أحداث سياسية وثقافية، أو «قصائد» سريعة على موقعه في «فيسبوك»، ضمنها مواقف حادة غالباً ما تتحدّر إلى مستوى الشتائم التي مست مقدسات دينية، وطاولت كثيرين، مؤسسات وأشخاصاً، ومنهم صداقوه ورفاقه العراقيين، وهذا ما أثار الجدل حول كتاباته هذه عربياً وعراقياً.

بالإضافة للشعر، لسعدي يوسف رواية تحت عنوان «مثلث الدائرة»، ومسرحية «عدنا في الأعلى» ومجموعة قصصية قصيرة بعنوان «نافذة في المنزل المغربي»، وعده من اليوميات والنصوص السياسية والأدبية مثل «يوميات الأذى» و«يوميات ما بعد الأذى».

وعرف سعدي يوسف بترجماته الكثيرة أيضاً، وقد نُشر نحو عشرة كتب ضمن تراجم لقصائد شعراء أمثال والت ويتمان ولوركا وكافافي ويانيس ريتسوس. كما ترجم كتباً لكتاب مثل النيجيري وولي سوينكا والإنجليزي جورج أورويل والياباني كينزابورو أوي، والأميركي هنري ميلر.

ومن الجوائز التي حصل عليها، جائزة سلطان بن علي العويس، التي سبقت منه لاحقاً، بسبب قصيدة أساء فيها إلى مؤسس الجائزة، والجائزة الإيطالية العالمية، وجائزة «كافافي» من الجمعية الهلينية، وفي عام 2005 نال جائزة فيرونيا الإيطالية لأفضل مؤلف أجنبي، وفي عام 2008 حصل على جائزة المترولينسن مونتريال الكندية.

احتفل بالحب من جميع جوانبه، بما في ذلك الجانب الأروتوتيكي، ورغب في جعله أهم شيء في الحياة، وذلك رغم حبه الذي عاشه من طرف واحد، ومن يقرؤون قصائد من الثقافتين عن القلب، يمكنهم أن يدركوا التشابه والقرابة بين صور القلب في الفن العربي ونظيرتها عند شعراء التوريادور؛ حيث يوجد لديهم كثير من صور الحب تعود أصولها إلى الشعر العربي، وربما كان مصدرها شاعر الحب الأهم «ابن داود أبو بكر محمد بن داود بن علي بن خلف الأصبهاني» توفي 909 الذي ألف كتاب الزهرة»، وكان ينتمي إلى طائفة من الشعراء، بينهم الأندلسي ابن عربي، الذين تجلت الطبيعة الأنثوية للروح في أعمالهم كجزء من سر الحب.

ولم يتم إلى الآن، حسب رأي المؤلف، الاعتراف بالدور الدقيق الذي لعبته الثقافة العربية التي كانت متمركزة في جنوب إسبانيا في تطور الجوانب الرئيسية للثقافة الأوروبية. ورغم أنه لا يوجد مؤرخ ينكر الدور الذي لعبه ابن رشد والفلاسفة والعلماء العرب الآخرون، فما تعنيه مذاهب القلب في الثقافة العربية لم تتم مراجعتها بالشكل الجدير بها، ومع ذلك هناك رموز بارزة في الثقافة الغربية سعت لإضاءة هذه المسارات، بينهم الشاعر الألماني غوته الذي لعب دوراً مهماً في هذه العملية، وتحمس لرمزية الحب في الفن العربي والإسلامي، سواء أكانت في صورة القلب أو الورد.

عشقاً للتاريخ البشري، وقد أخذ كل منهم عينات من هذا التراث من خلال الحكايات المفعمة بالحياة، في ليالي ألف ليلة وليلة؛ حيث الليل في المغامرات الغرامية الجريئة، وكان المرح والفكاهة والحوارات ذات التلميحات الخفية والموسيقى والتصوف والطعام والمتع الجمالية جزءاً من فن الحب العربي، ولم تكن النساء المحجبات اللاتي يرقفن في الحرير والراقصات شبه العاربات سوى كليشيات خارجية من هذا التراث.

وليفت المؤلف إلى أن نساء الطبقة العليا على وجه الخصوص كن يحطن أنفسهن بموسيقى الغزل والمطربين، وكان شعراء الحب كثيرين، ويبرز منهم الشاعر الغنائي العباس بن الأحنف من البصرة شاعر الخليفة، والذي يقول: «وما الناس إلا العاشقون ذوو الهوى... ولا خير فيمن لا يحب ويعشق»، وهو واحد من شعراء كثيرين يعزبرهم هويستاد آباء لشعراء التوريادور، ويقول: ربما كان اسم توريادور مشتقاً من كلمة «طرب» العربية أي الموسيقى، وربما كان أول توريادور في أوكسيتانيا ولييام أوف أكيثاين (1070 - 1126م) أكثر من مجرد محارب، ومن المحتمل أن تكون نظره للحب متأثرة بمبدا ابن حزم (1064م) في قرطبة ومجموعة قصائده الشهيرة في كتابه «طوق الحمامة».

بين الشعراء العرب والتوريادور  
ويذكر هويستاد أن ابن حزم

«صوفيا» أي الحكمة بشكل مجازي على أنها زهرة تنمو من القلب، أو نبع ينبع منه، يستطيع المرء أن يشرب منه، وقد كانت الوردية اللغة العربية والفن الصوفي، وكان جنوب إسبانيا الإسلامي محطة مهمة لعبور التراث من العصور القديمة إلى أوروبا الحديثة، ولم تكن الأندلس العربية تمثل ذروة للثقافة الإسلامية، بل للثقافة الأوروبية أيضاً.

### فضل قرطبة

يشير المؤلف إلى أن قرطبة التي عاش فيها ابن رشد أيضاً شهدت أغنى حياة فكرية بين جميع

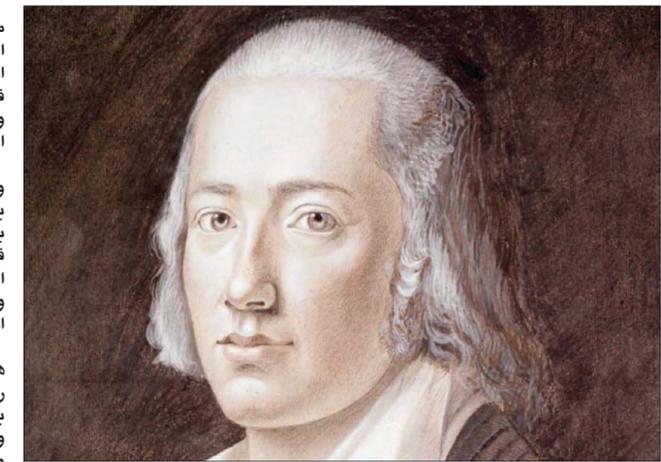
## لم يجسد أحد جوهر الشعر وبراءته وفجيئته مثلما جسده هولدرلين شاعراً حتى الجنون!

من الفهم الطائفي الضيق المتعصب الراسخ في العقلية الجماعية رسوخ الجبال. وإلا فلن يحصل التحرير الكبير، ولن يتصل النهضة الألمانية المنتظرة».

بهذا المعنى، ويتصرف. والإن بالله عليكم أسالكم: عم يتحدث هذا العليق التاريخي بالضبط: عن الأمة الألمانية في القرن الثامن عشر، أم عن الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين؟ أتترك لكم حرية الجواب.

لكن ماذا عن شعر هولدرلين؟ لقد كان رومانطيقياً مهووساً بالطبيعة؛ أي بتعاقب الفصول والسنين، بمواسم الحصاد والقطاف، بالنمو والانحطاط، بالحياة والموت، بالفرح والألم، بالبرق والرعد، بالأزهار والأشجار، بكل شيء. لنستمع إلى هذا المقطع القصير الذي قد تجاوز كل شعر: «أما من أجل سطوع الشمس وآزهار الأرياف! نبتت من السماء نبتة من الأيام تجمي، مفعمة بالأزهار، الأيام ناعمة، وديعة. المساء أيضاً له أزهاره، والنهارات المضئبة تنزل من السماء هناك حيث تولد الأيام... ولنستمع إلى هذا المقطع أيضاً من قصيدة بعنوان: «تماماً، كما في يوم الراحة»: تماماً، كما في يوم الراحة، الفلاح يخرج مع الفجر لكي يتفقد حقله

بعد تلك الليلة الليلاء المشتعلة بانوار البرق، رسول النداءة والطرواة، البرق الذي تساقط بلا توقف طوال الليل، ولا يزال في البعيد يزمجر صوت الرعد، والنهر يعود إلى شواطئه، والأرض الغنية تخضوضر، وتحت الطير الغزير للسماء، الكرمة تفتلج مشبعة بالماء، وأشجار الروضة تلمع تحت شمس هادئة. هذا هو هولدرلين الذي اتحفنا، أضواء لنا الطريق، أكاد أقول جن على فرض أننا لسنا نياية عنا على فرض أننا لسنا مجانين؛ لقد وصل بالأدب الألماني إلى قمة القمم شعراً ونثراً. ولكنه كان يعانى من عذاب نفسي حاد ظل يصارعه كالتنين حتى آخر لحظة قبل أن يستسلم له ويخلس رويداً رويداً في بحر الجنون.



هولدرلين

غالباً. سوف يكلفه نزيهاً جداً. وهو السؤال ذاته المطروح على المثقفين العرب حالياً. من هذه الناحية فإن مسافة التفاوت التاريخي بين أوروبا والعالم العربي أو الإسلامي ككل تبلغ مائتي سنة على الأقل. نضيف بأن الصراع الطائفي بين الكاثوليكين والبروتستانتين كان لا يزال هائجاً مشتعلًا في ألمانيا آنذاك. وكان بقلقه أيضاً ويؤله. الآن لم يعد له وجود بفضل الاختناراة العقلية والتقدم الهائل والمعارك الطائفة التي خاضها الفلاسفة والأدباء والشعراء في أوروبا على مدار ثلاثة قرون متواصلة. انظروا

ذلك عصر الزعزعات الكبرى التي تلخصها عبارة واحدة: كيف يمكن للروح أن تنتقل فجأة من عصر الدين إلى عصر الفلسفة؟ كيف يمكن أن تنفصل عن الأصولية المتغلغلة في أعماقنا وجذورنا؟ كيف يمكن أن ننصر على أنفسنا؟ الحل الوحيد هو المصالحة بين الدين والفلسفة. فإذا ما فهمنا الدين بشكل صحيح فلا توجد أي مشكلة، المشكلة هي في الفهم الخاطئ والظلامي للدين لا في الدين ذاته. الدين حمال أوجه.

في الجامعة راح هولدرلين يكتشف لأول مرة الفكر التحريري أو التنويري: أي

كانتا تحلمان له بمستقبل باهر. كيف؟ كرجل دين في الأرياف... أما هو فكان يحلم بمستقبل آخر معاكس تماماً. كان يريد أن يصبح مثقفاً حديثاً تنويرياً ليس إلا. كان يريد أن ينفخ عن نفسه غبار الزمن والقرون والأصوليات. وفي جامعة توبينج، راح يكتشف الآداب والأساطير الإغريقية. وهناك تعرف على شابين من جيله سوف يكون لهما مستقبل عظيم لاحقاً: هيغل وشيلينغ. هؤلاء هم الرفاق الثلاثة على مقاعد الدراسة بل وسكنوا جميعاً الغرفة ذاتها.

تصوروا الأمر: ثلاثة كانوا قادرين على أن يتحدوا عصرهم بكل ما كان عليه. وكان في مدينة بوردو الفرنسية، اختل عقله وعاد سيرا على الأقدام إلى ألمانيا. هو «قتلها» وهي جننته. رجعا إلى مجنون ليلى والحب الإقصى.

بعضهم يصف هولدرلين بالشاعر المطلق. إنه الشاعر الأصفي أو الأنقى في تاريخ ألمانيا. عفواً ريلكه، وعفواً نيتشه أيضاً؛ وربما عفواً هيديغر؛ بل يجسد أحد جوهر الشعر، وبراءته، وفجيئته، مثلما جسدها هولدرلين. ولد في عائلة شريفة متواضعة، وعاش طفولة متشقة صارمة في ظل الأدبية والكنائس المنتشرة بكثرة بين الغابات والأنهار والبحيرات في واحدة من أجمل مناطق ألمانيا. ثم فقد أباه وهو صغير، ودخل إلى المدارس الدينية لكي يرضي أمه وجدته اللتين

شاعر لا يغش في شعره، فهو هولدرلين. وقد عاش الشعر كتساؤل مفتوح وكملال لجأ إليه إذا ما ادلهمت الدنيا حتى وجهه. وقد ادلهمت المطاف فقد عقله في نهاية المطاف وهو في السابعة والثلاثين فقط. وعلوم أنه عاش نصف حياته في الصحو والنصف الآخر في متاهات الغياب.

لكن حتى قصائد «الغياب» التي كتبت في المرحلة المترججة بين المرحلتين لا تستهينوا بها. إنها من أجمل ما يكون. لنستمع إلى إحداها التي ربما كانت آخر ما كتب قبل أن ينطق كلياً، ويقبل في الجهة الأخرى من سفح الجنون:

حلاوة هذا العالم ذقتها كلها الشباب لم يعد نهراً على الأفق نيسنا وأيار أصبحا بعيدين الصيف نفسه أصبح بعيداً وأنا لم أعد شيئاً لم تعد لي رغبة في الحياة كان هولدرلين شاباً جميلاً جداً. يقال بأنه عندما كان يدخل الغرفة يضيئها. وكان متقفاً من أعلى طراز. كان استاذة ومعبوده جان جاك روسو. كان مثله الأعلى. وقد رثاه بقصيدة عصماء أو أكثر من قصيدة. كلهم كانوا مبهورين بجان جاك روسو. صديق هيغل أيضاً. وقبله كانط. العباقرة تعرف بعضها... وسبب جنونه هو أنه وقع في حب امرأة متزوجة وقد ماتت لوعة وأسى بسببه أو بسبب فراقه بعد أن انفضحت القصة. وعندما سمع بموتها، وكان في مدينة بوردو الفرنسية، اختل عقله

ووصل الأمر بموريس بلانشو إلى حد التحدث عن «الكلام المقدس لهولدرلين»! لقد جسّد هولدرلين جوهر الشعر ورايكاليتها الحيوية في قصائده، جسّد الجبراء المطلقة للشعر. وما معنى الشعر من دون براءته الأولى المتفجرة كالصواعق والأنهار والشلالات؟ ما معنى القصيدة إن لم تكن كلفق الصباح؟ القصيدة تخترق المستحيلات، تبديد الظلمات.

القصيدة تحقق الانفراجات بعد الانسدادات. ولذلك ما إن نقرأ قصيدة لها معنى حتى نتفخس الصعداء، ويتم نشعر بالارتياح. وربما رقصنا فرحاً أو خرجنا عن طورنا. ربما شعرنا أن العالم تغير، والكون اتسع... إذا كان هناك

عباقة في غرفة واحدة؛ هو سوف يصل إلى قمة الشعر، وهما سيصلان إلى قمة الفكر. وسوف تتعانق القمتان، قمة الشعر وقمة الفكر، في شخصه لأنه كان فيلسوفاً ومفكراً عميقاً أيضاً. انظروا روياته الشعرية الفلسفية الهائلة: الكبير الذي كان مطروحاً على منققي ألمانيا هو التالي: كيف يمكن أن تخرج من الرؤية القديمة للعالم وتعنتق الرؤية العلمية والفلسفية للعالم؟ سوف يدفع هولدرلين ثمن هذا الخروج، هذا العبور الصعب

بهذا الصدد «المانيقست الأول للفلسفة المثالية الألمانية»، وهي أعظم فلسفة ظهرت في العصور الحديثة. ومن كتابها: «أضواء لنا الطريق، أكاد أقول جن على فرض أننا لسنا مجانين؛ لقد وصل بالأدب الألماني إلى قمة القمم شعراً ونثراً. ولكنه كان يعانى من عذاب نفسي حاد ظل يصارعه كالتنين حتى آخر لحظة قبل أن يستسلم له ويخلس رويداً رويداً في بحر الجنون.

فكر لايبنتز، وفولتير، وكانط، وفيجته، وجان جاك روسو، إلخ. وكانوا يقرؤون كتب فلاسفة الأنوار سراً ويخفونها تحت اللحاف إذا ما دخل المفتش الكهنوتي فجأة إلى الغرفة! على أي حال فالسؤال الذي كان مطروحاً على منققي ألمانيا هو التالي: كيف يمكن أن تخرج من الرؤية القديمة للعالم وتعنتق الرؤية العلمية والفلسفية للعالم؟ سوف يدفع هولدرلين ثمن هذا الخروج، هذا العبور الصعب

## آسيوية اليد: مضر والوحدة يخسران أمام العربي والدحيل

الدمام، علي القطان

خسر ممثلا كرة اليد السعودية، مضر والوحدة، في ثاني أيام البطولة الآسيوية الـ23 لكرة اليد، المقامة حالياً بمدينة جدة، وذلك أمام فريق العربي والدحيل القطريين.

وفي بطولة كأس آسيا 2007 التي أقيمت في 4 دول آسيوية، هي إندونيسيا وماليزيا وتايلاند وفيتنام، كسب الأخضر السعودي فوزاً ببطولة كأس آسيا 2007، وذلك بعد أن تغلب على المنتخب القطري بنتيجة (24 - 26) في مواجهة مثيرة، وخصوصاً في الشوط الثاني، حيث لعبت الخبرة والكفاءة بالنسبة للمحترفين الأجانب في صفوف الفريق القطري دوراً في حسم الأمور.

وانتهى الشوط الأول بنتيجة (9 - 13) حيث حاول أبناء مضر قلب النتيجة في الشوط الثاني، لكن ذلك اصطدم بقوة الفريق القطري الذي سجل معدل أهداف متساوياً في الشوطين.

ونال اللاعب فرانكين مارزو المحترف في صفوف العربي جائزة أفضل لاعب في المباراة.

أما فريق الوحدة فقد خسر مباراته ضد الدحيل القطري بنتيجة (31 - 34) بعد أن انتهى الشوط الأول كذلك بتفوق الفريق القطري بنتيجة (16 - 18). ونال لاعب الدحيل خالد حاج يوسف جائزة أفضل لاعب في المباراة.

وبهذه الخسارة الثانية على التوالي، دخل فريق الوحدة المستضيف في حسابات معقدة للعبور للدور الثاني حيث كانت الخسارة الأولى ضد فريق الكويت، ما يعني حاجته إلى الفوز والاستفادة من نتائج الآخرين للعبور.

البطولة على فريق كازرون الإيراني، وفي بقية المباريات، حقق السالمية الكويتي فوزاً مهماً على نظيره نظيره كازرون الإيراني بنتيجة (30 - 24) حيث شهدت المباراة تالق حارس الفريق الكويتي حسن صفر الذي نال جائزة أفضل لاعب في المباراة.

كما أحميا فريق أوزبك الأوزبكي حظوظه في المنافسة بفوزه على القطان اليمني بنتيجة (38 - 26) حيث فاز لاعب توليف مكنور جائزة أفضل لاعب. وتستكمل اليوم (الاثنين) المباريات بخمسة لقاءات بداية من مواجهة كازرون الإيراني الذي يلعب بالفرصة الأخيرة للقاء ضد فريق النجمة البحريني.

ويخوض الدحيل القطري مواجهة سهلة ضد القطان اليمني، فيما يلعب مضر السعودي مواجهة صعبة جداً ضد السالمية الكويتي.

وفي رابع المباريات، يسعى الوحدة السعودي لإحياء حظوظه بمواجهة مس كيرمان الإيراني، وتختتم المباريات بمواجهة الكويت الكويتي ضد أوزبك الأوزبكي.

قبل أن يعود المنتخب السعودي بالتصفيات ذاتها وينتصر بثلاثية حملت توقيع الثماني سامي الجابر (هدفان) وسعد الحارثي (هدف وحيد).

وفي بطولة كأس آسيا 2007 التي أقيمت في 4 دول آسيوية، هي إندونيسيا وماليزيا وتايلاند وفيتنام، كسب الأخضر السعودي فوزاً ببطولة كأس آسيا 2007، وذلك بعد أن تغلب على المنتخب القطري بنتيجة (24 - 26) في مواجهة مثيرة، وخصوصاً في الشوط الثاني، حيث لعبت الخبرة والكفاءة بالنسبة للمحترفين الأجانب في صفوف الفريق القطري دوراً في حسم الأمور.

وانتهى الشوط الأول بنتيجة (9 - 13) حيث حاول أبناء مضر قلب النتيجة في الشوط الثاني، لكن ذلك اصطدم بقوة الفريق القطري الذي سجل معدل أهداف متساوياً في الشوطين.

ونال اللاعب فرانكين مارزو المحترف في صفوف العربي جائزة أفضل لاعب في المباراة.

أما فريق الوحدة فقد خسر مباراته ضد الدحيل القطري بنتيجة (31 - 34) بعد أن انتهى الشوط الأول كذلك بتفوق الفريق القطري بنتيجة (16 - 18). ونال لاعب الدحيل خالد حاج يوسف جائزة أفضل لاعب في المباراة.

وبهذه الخسارة الثانية على التوالي، دخل فريق الوحدة المستضيف في حسابات معقدة للعبور للدور الثاني حيث كانت الخسارة الأولى ضد فريق الكويت، ما يعني حاجته إلى الفوز والاستفادة من نتائج الآخرين للعبور.

البطولة على فريق كازرون الإيراني، وفي بقية المباريات، حقق السالمية الكويتي فوزاً مهماً على نظيره نظيره كازرون الإيراني بنتيجة (30 - 24) حيث شهدت المباراة تالق حارس الفريق الكويتي حسن صفر الذي نال جائزة أفضل لاعب في المباراة.

كما أحميا فريق أوزبك الأوزبكي حظوظه في المنافسة بفوزه على القطان اليمني بنتيجة (38 - 26) حيث فاز لاعب توليف مكنور جائزة أفضل لاعب. وتستكمل اليوم (الاثنين) المباريات بخمسة لقاءات بداية من مواجهة كازرون الإيراني الذي يلعب بالفرصة الأخيرة للقاء ضد فريق النجمة البحريني.

ويخوض الدحيل القطري مواجهة سهلة ضد القطان اليمني، فيما يلعب مضر السعودي مواجهة صعبة جداً ضد السالمية الكويتي.

وفي رابع المباريات، يسعى الوحدة السعودي لإحياء حظوظه بمواجهة مس كيرمان الإيراني، وتختتم المباريات بمواجهة الكويت الكويتي ضد أوزبك الأوزبكي.

## 6 انتصارات ترجح كفته على أوزبكستان في موقعة الثلاثاء الحاسمة الأخضر يستعد بمناورة... و3 احتمالات تمنحه «التأهل»



الأخضر تنتظره مواجهة حاسمة غدًا الثلاثاء، (الشرق الأوسط)

من المنتخب السعودي «الرسمي» في دورة الألعاب الآسيوية 1994 التي أقيمت في مدينة هيروشيما اليابانية، حيث كسبها منتخب أوزباكستان بـ4 أهداف مقابل هدف وحيد، قبل أن يعود الأخضر السعودي بعد 6 سنوات ويحقق فوزاً تاريخياً هو الأكبر في نتائج المنتخب المباشرة فيما بينهما، وذلك بعدما حقق فوزاً عريضاً بـ5 أهداف دون مقابل في كأس آسيا 2000 التي أقيمت في لبنان، وحينها حمل الهدف السعودي توقيع محمد السهلاوي عن طريق ضربة جزاء.

وفي آخر المواجهات المباشرة التي جمعت بين المنتخبين، وكانت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، في التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لمونديال 2022 وكأس آسيا 2023، حقق الأخضر السعودي فوزاً مثيراً أمام نظيره المنتخب الأوزبكي بـ3 أهداف لهدفين، فيما سجل محمد الشلهوب 3 أهداف.

وعاد المنتخب الأوزبكي في ثلاث المواجهات ليحقق فوزاً ثانياً في كأس آسيا 2004 التي أقيمت في الصين بهدف وحيد دون رد، وحضر التعادل لمرة واحدة في تاريخ مواجهات المنتخبين، وذلك في تصفيات كأس العالم 2006،

وتنص اللوائح على تأهل أفضل 5 منتخبات نالت المركز الثاني في المجموعات الثماني، بعد أن تأكد تأهل المنتخب القطري مستضيف المونديال بصفته بطلاً للمجموعة السابعة. ويتم توزيع المنتخبات الـ12 المتأهلة على مجموعتين، ويتصدر أول وثاني كل مجموعة إلى المونديال مباشرة، فيما يلعب أصحاب المركز الثالث مباراتين، والفائز منهما يواجه صاحب المركز الرابع من مجموعة أميركا الشمالية والوسطى والكاربيي. ويملك المنتخب السعودي أفضلية كبيرة على نظيره منتخب أوزباكستان في تاريخ مواجهات المنتخبين المحمّدة عبر سنوات طويلة، حيث التقى الفريقان في أولى المواجهات بينهما قبل 27 عاماً، وصولاً إلى آخر مواجهة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. وعبر هذا التاريخ الطويل

(اليمن أو سنغافورة)، ثم تبدأ عملية مفاضلة مع منتخبات المركز الثاني، وهم الخمس منتخبات التي سيتم تحديدها. وسيتم خصم 4 نقاط من منتخب السعودية، وفي حال احتلال اليمن المركز الأخير، أو 6 نقاط إذا حلت سنغافورة في المركز الأخير، حيث إن قواعد التصفيات تنص على عدم احتساب نتائج صاحب المركز الأخير في المجموعة. والمنتخب السعودي يملك حالياً 17 نقطة. وفي حال نال المركز الثاني، سيصبح لديه 13 نقطة إذا حل اليمن في المركز الأخير، و11 نقطة إذا جاءت سنغافورة في المركز الأخير.

وتنص اللوائح على تأهل أفضل 5 منتخبات نالت المركز الثاني في المجموعات الثماني، بعد أن تأكد تأهل المنتخب القطري مستضيف المونديال بصفته بطلاً للمجموعة السابعة. ويتم توزيع المنتخبات الـ12 المتأهلة على مجموعتين، ويتصدر أول وثاني كل مجموعة إلى المونديال مباشرة، فيما يلعب أصحاب المركز الثالث مباراتين، والفائز منهما يواجه صاحب المركز الرابع من مجموعة أميركا الشمالية والوسطى والكاربيي. ويملك المنتخب السعودي أفضلية كبيرة على نظيره منتخب أوزباكستان في تاريخ مواجهات المنتخبين المحمّدة عبر سنوات طويلة، حيث التقى الفريقان في أولى المواجهات بينهما قبل 27 عاماً، وصولاً إلى آخر مواجهة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. وعبر هذا التاريخ الطويل

ويعتقد أن المنتخب السعودي سيواجه منافسة قوية من قبل اليابان، التي ستحتل المركز الثاني في حال احتلال اليمن المركز الأخير، أو 6 نقاط إذا حلت سنغافورة في المركز الأخير، حيث إن قواعد التصفيات تنص على عدم احتساب نتائج صاحب المركز الأخير في المجموعة. والمنتخب السعودي يملك حالياً 17 نقطة. وفي حال نال المركز الثاني، سيصبح لديه 13 نقطة إذا حل اليمن في المركز الأخير، و11 نقطة إذا جاءت سنغافورة في المركز الأخير.

وتنص اللوائح على تأهل أفضل 5 منتخبات نالت المركز الثاني في المجموعات الثماني، بعد أن تأكد تأهل المنتخب القطري مستضيف المونديال بصفته بطلاً للمجموعة السابعة. ويتم توزيع المنتخبات الـ12 المتأهلة على مجموعتين، ويتصدر أول وثاني كل مجموعة إلى المونديال مباشرة، فيما يلعب أصحاب المركز الثالث مباراتين، والفائز منهما يواجه صاحب المركز الرابع من مجموعة أميركا الشمالية والوسطى والكاربيي. ويملك المنتخب السعودي أفضلية كبيرة على نظيره منتخب أوزباكستان في تاريخ مواجهات المنتخبين المحمّدة عبر سنوات طويلة، حيث التقى الفريقان في أولى المواجهات بينهما قبل 27 عاماً، وصولاً إلى آخر مواجهة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. وعبر هذا التاريخ الطويل

### العضو الذهبي قال إن ناديهم سعد ليبقى مع الكبار

## المالك: نقاط الحزم هذا الموسم لا مثيل لها «عالمياً»

بعد عودته من تجربة الاحترافية مع نادي أبها حيث كان في صفوف الهذافين. وحول متابعة مصاريف النادي وقدرته على الموازنة في ظل تطبيق نظام الكفاءة المالية من قبل وزارة الرياضة، قال المالك: «حريصون أن يكون النادي قادراً على الإيفاء بشروط الكفاءة المالية ولا يكون الصرف غير مواز للمدخيل حتى لا يكون هناك خلل، ولذا نحن حريصون كأعضاء ذهبيين على أن يكون هناك نجاح في هذا الجانب».

وفيما يخص خوض الفريق مبارياته مجدداً في دوري المحترفين في ملعب النادي، خصوصاً في ظل سعة الملعب الحالية التي لا تتجاوز الـ7 آلاف مشجع وقد تنخفض السعة للتحصيف في حال تطبيق الإجراءات الاحترازية لكبح انتشار عدوى «كورونا»، قال المالك إنهم متمسكون بخوض الفريق مبارياته على ملعبه في دوري الموسم المقبل، حيث إن الأرضية تعد من الأفضل على مستوى الملاعب السعودية التي تتصيف المباريات ولن يكون خفض عدد الجماهير المسموح بها عائقاً، كما أنه يمكن تطبيق الإجراءات الاحترازية دون عوائق في ظل الإمكانيات المتوفرة.

«بكل تأكيد سيكون العمل على قدر التطلعات والأهداف التي رسمناها في الموسم المقبل واللاعب الهولندي لديه سجل مميز من خلال الأندية التي لعب فيها سابقاً، وسيتم عقد صفقات حسب الحاجات الفنية للمدرب، لكن في نهاية الأمر في اللاعبين الأجانب هناك توفيق أو خالفه».

وأضاف: «أحياناً يتم جلب لاعبين من الأسماء الكبيرة وبمبالغ باهظة أيضاً، ولكن لا يوفقون على العكس تماماً قد يكون هناك لاعبون مغربون ويقدمون أفضل ما لديهم ولكن في نهاية المطاف يجب أن يكون هناك عمل واجتهاد واختيار العناصر التي يتم احتياجها بحسب ما يراه الجهاز الفني».

وفيما يخص إعادة الحارس مليك عسيلة للكشوفات مجدداً، قال المالك: «هو عائد بنسبة كبيرة ويقرر المدرب وسيخضع الباقون من اللاعبين الأجانب لتقرير المدرب هيلدر والذي سيحدد الخيارات التي يراها مناسبة».

وعن اللاعب السعودي العائد كارلوس ستراندبيرغ وهل سيتم بيعه أم سيكون أحد عناصر الفريق الموسم المقبل، أكد المالك أن هناك تفضيل لبقائه في صفوف الفريق

بكن عائقاً أمام مواصلة العمل بقوة ومواجهة الواقع وتحقيق المراد وهو الوجود بين الكبار». واعتبر المالك أن الحصاد النقطي للحزم في دوري الدرجة الأولى الذي وصل إلى 91 نقطة قد يكون الأكبر على مستوى العالم، حيث إن ظروف «كورونا» تعد ظرفاً صعباً وليس من السهل تحقيق نتائج مميزة بشكل متواصل فيها وحصد النقاط الكثيرة إلا أن ذلك لم يكن مستحيلاً أمام حزم الصمود.

وحول إطلاق اسم «حزم الصمود» وهل هذا الاسم ينطبق على وضع النادي، مستقبلاً بحيث يكرر الهبوط والصعود، قال المالك إن «هذا الاسم مؤقت والهدف أن يكون الحزم للصمود والثبات ومستقبلاً في المنافسة في دوري المحترفين والبطولات الأخرى وليس الهبوط والصعود لأن الحزم صعد مجدداً في الموسم الماضي وبشكل متواصل في دوري الأولى

وعن العمل المتواصل للفريق من خلال التعاقد مع المدرب البرتغالي هيلدر كوستافا وكذلك لاعب الجناح الهولندي أولاجون والتوجه لإعادة الحارس الجزائري الدولي ملك عسيلة للكشوفات بعد إسقاطه الموسم الماضي بشكل مؤقت، حينما كان الفريق بدوري الأولى، قال:

«بكل تأكيد سيكون العمل على قدر التطلعات والأهداف التي رسمناها في الموسم المقبل واللاعب الهولندي لديه سجل مميز من خلال الأندية التي لعب فيها سابقاً، وسيتم عقد صفقات حسب الحاجات الفنية للمدرب، لكن في نهاية الأمر في اللاعبين الأجانب هناك توفيق أو خالفه».

وأضاف: «أحياناً يتم جلب لاعبين من الأسماء الكبيرة وبمبالغ باهظة أيضاً، ولكن لا يوفقون على العكس تماماً قد يكون هناك لاعبون مغربون ويقدمون أفضل ما لديهم ولكن في نهاية المطاف يجب أن يكون هناك عمل واجتهاد واختيار العناصر التي يتم احتياجها بحسب ما يراه الجهاز الفني».

وفيما يخص إعادة الحارس مليك عسيلة للكشوفات مجدداً، قال المالك: «هو عائد بنسبة كبيرة ويقرر المدرب وسيخضع الباقون من اللاعبين الأجانب لتقرير المدرب هيلدر والذي سيحدد الخيارات التي يراها مناسبة».

وعن اللاعب السعودي العائد كارلوس ستراندبيرغ وهل سيتم بيعه أم سيكون أحد عناصر الفريق الموسم المقبل، أكد المالك أن هناك تفضيل لبقائه في صفوف الفريق

بكن عائقاً أمام مواصلة العمل بقوة ومواجهة الواقع وتحقيق المراد وهو الوجود بين الكبار». واعتبر المالك أن الحصاد النقطي للحزم في دوري الدرجة الأولى الذي وصل إلى 91 نقطة قد يكون الأكبر على مستوى العالم، حيث إن ظروف «كورونا» تعد ظرفاً صعباً وليس من السهل تحقيق نتائج مميزة بشكل متواصل فيها وحصد النقاط الكثيرة إلا أن ذلك لم يكن مستحيلاً أمام حزم الصمود.

وحول إطلاق اسم «حزم الصمود» وهل هذا الاسم ينطبق على وضع النادي، مستقبلاً بحيث يكرر الهبوط والصعود، قال المالك إن «هذا الاسم مؤقت والهدف أن يكون الحزم للصمود والثبات ومستقبلاً في المنافسة في دوري المحترفين والبطولات الأخرى وليس الهبوط والصعود لأن الحزم صعد مجدداً في الموسم الماضي وبشكل متواصل في دوري الأولى

وعن العمل المتواصل للفريق من خلال التعاقد مع المدرب البرتغالي هيلدر كوستافا وكذلك لاعب الجناح الهولندي أولاجون والتوجه لإعادة الحارس الجزائري الدولي ملك عسيلة للكشوفات بعد إسقاطه الموسم الماضي بشكل مؤقت، حينما كان الفريق بدوري الأولى، قال:

## الأهلي يفتح ملف «الديون» ويخطط لضم باعمري

جدة، إبراهيم القرشي

أكد مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن وضع إدارة الأهلي مسألة تسديد الديون كأولوية قصوى خلال المرحلة المقبلة، وذلك للحصول على شهادة الكفاءة المالية التي تحتاج لها التسجيل خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وتسعى إدارة الأهلي لتقليص عدد من الالتزامات المالية، وذلك بالوفاء بها خلال الأيام القليلة المقبلة، مع الوقت الذي فتحت خطوط التواصل مع أندية ومدربين ولاعبين للتوصل لتسويات مالية بشأن المبالغ المالية المترتبة على النادي لإنهاء متطلبات ومعايير شهادة الكفاءة المالية قبل الموعد المحدد لتقديم مستندات الوفاء بها في 21 أغسطس (آب) المقبل.

وستكون إدارة الأهلي أمام معضلة الوفاء بما قدره من 124 مليون ريال قبل الموعد المحدد، مع اشتراط عدم جدولة الرواتب، وتشمل المبالغ المطالب بها النادي الأهلي أكثر من 61 مليون و16 ألف ريال مستحقات للاعبين، و16 مليون و697 ألف ريال مستحقات أندية رياضية، و2 مليون و313 ألف مستحقات موظفين ومدربين، و24 مليون و517 ألف ريال كرواتب للاعبين، و10 ملايين و816 ألف ريال كرواتب

موظفين ومدربين و8 ملايين و221 ألف ريال كمستحقات شكواى صدر بها قرارات نهائية. وفي الوقت الذي تبحث الإدارة الأهلاوية برئاسة ماجد النقيعي الذي تولى رئاسة النادي من عدة أسابيع بسيطة قبل نهاية الموسم المنصرم خلفاً لإدارة الرئيس عبد الإله مؤمنة، عن مخرج من تلك الالتزامات المالية، تعمل في الجانب الآخر على العمل ميكراً على أعداد الفريق بصورة مثالية لمنافسات الموسم الرياضي الجديد.

وبات موسم 2020 - 2021 هو الأسوأ لفريق الأهلي على مستوى خط الدفاع، حيث استقبلت شبكاه 56 هدفاً وكلفه خسارة العديد من النقاط على مدار منافسات الدوري السعودي للمحترفين، وحل ثالثاً كأضعف خط دفاع بالموسم المنصرم، بعد العين (64 هدفاً) والوحدة (60 هدفاً).

وتتطلع إدارة الأهلي لتدعيم المنطقة الدفاعية خلال الميركاتو الصيفي كإحدى أولويات صنع القرار بمدافع ذي إمكانات فنية مميزة مقرونة بالخبرة لاستفادة العناصر الدفاعية بالفريق من اللاعب، في حين توجد على طاولة المفاوضات الأهلاوية عدد من الأسماء الدفاعية منهم جمال بلعربي لاعب أولمبيك ليون الفرنسي والذي سبق أن خاض تجربة

إعوان 2012 و2014 و2020 أمام نهائي رولان غاروس العام ونصف ستانيسلاس فافرينكا، ويجرح تسبسياس من أن يصبح أول يوناني يتوج بلقب إحدى البطولات الأربع الكبرى. وكانت المباراة النهائية المواجهة التاسعة بين ديوكوفيتش واليوناني البالغ عمراً الذي بلغ النهائي الكبير الأول في مسيرته بغوزه في نصف النهائي على الأمانى استغنى زفيريف. وخرج الصربي منتصراً للمرة السادسة، بينها ربع نهائي دورة روما الألف نقطة

إعوان 2012 و2014 و2020 أمام نهائي رولان غاروس العام ونصف ستانيسلاس فافرينكا، ويجرح تسبسياس من أن يصبح أول يوناني يتوج بلقب إحدى البطولات الأربع الكبرى. وكانت المباراة النهائية المواجهة التاسعة بين ديوكوفيتش واليوناني البالغ عمراً الذي بلغ النهائي الكبير الأول في مسيرته بغوزه في نصف النهائي على الأمانى استغنى زفيريف. وخرج الصربي منتصراً للمرة السادسة، بينها ربع نهائي دورة روما الألف نقطة

إعوان 2012 و2014 و2020 أمام نهائي رولان غاروس العام ونصف ستانيسلاس فافرينكا، ويجرح تسبسياس من أن يصبح أول يوناني يتوج بلقب إحدى البطولات الأربع الكبرى. وكانت المباراة النهائية المواجهة التاسعة بين ديوكوفيتش واليوناني البالغ عمراً الذي بلغ النهائي الكبير الأول في مسيرته بغوزه في نصف النهائي على الأمانى استغنى زفيريف. وخرج الصربي منتصراً للمرة السادسة، بينها ربع نهائي دورة روما الألف نقطة

إعوان 2012 و2014 و2020 أمام نهائي رولان غاروس العام ونصف ستانيسلاس فافرينكا، ويجرح تسبسياس من أن يصبح أول يوناني يتوج بلقب إحدى البطولات الأربع الكبرى. وكانت المباراة النهائية المواجهة التاسعة بين ديوكوفيتش واليوناني البالغ عمراً الذي بلغ النهائي الكبير الأول في مسيرته بغوزه في نصف النهائي على الأمانى استغنى زفيريف. وخرج الصربي منتصراً للمرة السادسة، بينها ربع نهائي دورة روما الألف نقطة

إعوان 2012 و2014 و2020 أمام نهائي رولان غاروس العام ونصف ستانيسلاس فافرينكا، ويجرح تسبسياس من أن يصبح أول يوناني يتوج بلقب إحدى البطولات الأربع الكبرى. وكانت المباراة النهائية المواجهة التاسعة بين ديوكوفيتش واليوناني البالغ عمراً الذي بلغ النهائي الكبير الأول في مسيرته بغوزه في نصف النهائي على الأمانى استغنى زفيريف. وخرج الصربي منتصراً للمرة السادسة، بينها ربع نهائي دورة روما الألف نقطة

إعوان 2012 و2014 و2020 أمام نهائي رولان غاروس العام ونصف ستانيسلاس فافرينكا، ويجرح تسبسياس من أن يصبح أول يوناني يتوج بلقب إحدى البطولات الأربع الكبرى. وكانت المباراة النهائية المواجهة التاسعة بين ديوكوفيتش واليوناني البالغ عمراً الذي بلغ النهائي الكبير الأول في مسيرته بغوزه في نصف النهائي على الأمانى استغنى زفيريف. وخرج الصربي منتصراً للمرة السادسة، بينها ربع نهائي دورة روما الألف نقطة

إعوان 2012 و2014 و2020 أمام نهائي رولان غاروس العام ونصف ستانيسلاس فافرينكا، ويجرح تسبسياس من أن يصبح أول يوناني يتوج بلقب إحدى البطولات الأربع الكبرى. وكانت المباراة النهائية المواجهة التاسعة بين ديوكوفيتش واليوناني البالغ عمراً الذي بلغ النهائي الكبير الأول في مسيرته بغوزه في نصف النهائي على الأمانى استغنى زفيريف. وخرج الصربي منتصراً للمرة السادسة، بينها ربع نهائي دورة روما الألف نقطة

إعوان 2012 و2014 و2020 أمام نهائي رولان غاروس العام ونصف ستانيسلاس فافرينكا، ويجرح تسبسياس من أن يصبح أول يوناني يتوج بلقب إحدى البطولات الأربع الكبرى. وكانت المباراة النهائية المواجهة التاسعة بين ديوكوفيتش واليوناني البالغ عمراً الذي بلغ النهائي الكبير الأول في مسيرته بغوزه في نصف النهائي على الأمانى استغنى زفيريف. وخرج الصربي منتصراً للمرة السادسة، بينها ربع نهائي دورة روما الألف نقطة

مواجهة عسيلة خاضها نوفاك أمام اليوناني ستيفانوس (أفب)

نوفاك يقبل الكأس خلال مراسم التتويج (رويترز)



لندن، الشرق الأوسط

## تشيكيا «الغاضبة» تتوعد اسكتلندا في مواجهة أولى بالمجموعة الخامسة وللتأثر لكوديليا ورفض معسكرها الإعدادي هدف سترلينغ يضع إنجلترا على المسار الصحيح بفوز افتتاحي مهم على كرواتيا



سترلينغ مهاجم إنجلترا (في الوسط) يسجل هدف فوز منتخب بلاده في مرمى كرواتيا (أ.ب)

ساونغيث اللقاء بقوة وكانوا قريبين من افتتاح التسجيل منذ الدقيقة السادسة لكن الحظ عاند فيل فونين بعدما ارتدت تسديده من القائم، واستمرت إنجلترا على ضغطها وتدخل الحارس الكرواتي دومينيك ليفاكوفيتش هذه المرة للوقوف في وجه تسديده كالفن فيليبس بالدقيقة التاسعة، لكن الأدهاء تراجع لينتهي الشوط الأول سلبياً. ولم يختلف الوضع في مستهل الشوط الثاني حيث بدأ المنتخبان عاجزين تماماً عن الوصول إلى المرمى حتى الدقيقة 57 حين نجح رحيم سترلينغ في الوصول إلى الشباك الكرواتية بفضل تمريرة متقنة من كالفين فيليبس الذي كان أفضل لاعبي بلاده في المباراة، وقد ترجم ذلك في النهاية بالتمريرة الحاسمة.

ورفع سترلينغ مهاجم مانشستر سيتي رصيده إلى 13 هدفاً في مباراته الأولى بعدما عززت كرواتيا عن العود وحتى أنها فشلت في تهديد مرمى بيكفورد رغم جهود القائد لوكا مودريتش والتبدلات التي أجراها المدرب زلاتكو بليتش، لتصبح بالتالي مطابقة بالتعويض في مباراتها الثانية المقررة يوم الجمعة المقبل ضد تشيكيا في جلاسجو.

وكانت المباراة تاريخية للإنجليزي جودي بيلينغهام الذي دخل في الدقيقة 82 بدلاً من القائد هاري كين، إذ بات عن 17 عاماً و349 يوماً أصغر لاعب يشارك في النهائيات القارية على الإطلاق، والأصغر في تاريخ إنجلترا على صعيد كأس أوروبا وكأس العالم. وتستكمل مباريات المجموعة الرابعة اليوم بقاء تشيكيا ضد

مضيفها اسكتلندا التي تخوض غمار بطولة كبرى للمرة الأولى منذ 23 عاماً. وتدخل تشيكيا ملعب «هامبدن بارك» بشعور من الضغينة، بعدما اضطرت إلى تغيير المعسكر التدريبي في اللحظة الأخيرة وبغيب عن صفوفها مدافعها الموقوف اودري كوديليا. وتلقى كوديليا عقوبة الإيقاف لعشر مباريات من قبل الاتحاد

على أرض الملعب، ستفقد تشيكيا حتماً جهود كوديليا. وفي غيابه، سقط سلافيا براغ برعاية نظيفة أمام أرسنال في إياب ربع نهائي أوروبا ليغ، ولا يملك المنتخب خيارات عدة في مركز قلب الدفاع. وقال جيرى ستيوي مساعد مدرب المنتخب التشيكي هذا الأسبوع: «عندما يتعلق الأمر بكوديليا، يشعر كل الفريق بغيبابه، نحن نتمنى أن يكون معنا». إلا أن إيقافه لم يشكل فقط نكسة في استعدادات منتخب تشيكيا، التي كانت اتخذت مدينة إندره قاعدة أساسية لتدريباتها قبل أول مبارياتها في المجموعة وفي جلاسجو ضد اسكتلندا وكرواتيا، قبل أن تتلقى إنجلترا في ويمبلي في لندن، لكن هذا المخطط تغير بعد رفض الحكومة الاسكتلندية تخفيف قيودها الصارمة المتعلقة بجائحة فيروس «كورونا» لاشخاص المخالطين لحالة إيجابية، لذا عاد المنتخب التشيكي لعاصمته براغ للتدريب

وعليه أن يسافر إلى بريطانيا من أجل مبارياته الثلاث في دور المجموعات. ولزيادة الطينة بلة، فشل الاتحاد التشيكي في محاولة متأخرة لنقل المباراة من هامبدن بسبب قيود السفر الصارمة التي تمنع المتسجعين المسافرين من الحضور من دون قضاء 10 أيام في الحجر

في المقابل، سخطى اسكتلندا بدعم جماهيري للمرة الأولى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 حيث سجود 12 ألف مشجع في المدرجات. ولم يسبق لاسكتلندا أن تجاوزت دور المجموعات في أي بطولة كبرى، لكن لن تحظى ربما بفرصة أفضل حيث تخوض مباراة أخرى على أرضها ضد كرواتيا في بطولة ستخرج فيها ثمانية منتخبات فقط من أصل 24 من الدور الأول.

قال مدرب اسكتلندا ستيف كلارك: «الغوز في المباراة الأولى سيكون مهماً جداً. ثلاث نقاط تضمن لك مقعداً في الدور ثمن النهائي، لذا سيخشى ذلك بداية جيدة».



إريكسن استعداد وعيه (رويترز)

## حالة إريكسن مستقرة لكن مسيرته في الملاعب مهددة بالتوقف

أمام نحو 16 ألف مشجع لبتحول المهرجان الكروي في ملعب كوبنهاغن إلى كابوس. وعبر كل المسؤولين عن كرة القدم عن شكرهم للدور الكبير الذي قام به الأطباء، لإعادة قلب إريكسن للعمل بعد توقفه لبعض دقائق بالملعب. على جانب آخر يبدو أن عودة إريكسن للعب كرة القدم باتت محل شك بعدما أكد طبيب القلب سانغاي شارما

بعد أن خضع لإنعاش قلبي رئوي في أرض الملعب، حيث استعاد وعيه. وأضاف الاتحاد الدنماركي: «تحدثنا مع كريستيان الذي بعث بتحياته إلى زملائه في المنتخب. حالته مستقرة وسيظل بالمستشفى من أجل الخضوع للمزيد من الفحوص». وجرى تأجيل المباراة لنحو ساعتين قبل استئنافها حيث انتهت بفوز فنلندا 1 - صفر

كوبنهاغن، الشرق الأوسط

## مبارتان ساختان بالجولة الأولى للمجموعة الخامسة لبطولة كأس أوروبا اليوم

## فوضى «كورونا» تهدد إسبانيا أمام السويد... وبولندا لتحسين نتائجها الافتتاحية على حساب سلوفاكيا

لكن ليفاندوفسكي اختبر أيضاً الخروج من دور المجموعات في كأس أوروبا 2012 وموندنال 2018، في مشهدين سلبين ضمن مسيرة اللاعب الذي حطل الرقم التاريخي لغيرد دور (41 هدفاً في موسم واحد من الدوري الألماني).

ولا شك في أن تعويل سوزا سيكون على الهدف الحالي لبايرن ميونخ بطل ألمانيا، وحول ذلك قال: «يجب أن نستفيد من مكان قوته، بإيهان كرايفر، فريقاً مختلف عن بايرن، لكن لدينا نوعية من اللاعبين الذين أثق بهم».

من بينهم، بيوتر جيلينسكي (نابولي الإيطالي)، وغرنيزغورن كريكوفيك (الكومونيفي موسكو الروسي)، وياكوب مودر (برايوتون الإنجليزي) أو بارتوش بيريزينسكي (سمبوريا الإيطالي)، لكن بولندا تفقد للمهاجم كريستوف بونونيك الذي خضع لجراحة في كاحله.

وتبحت بولندا عن تكرار مشارها التاج الأخير في كأس أوروبا لكرة القدم، عندما بلغت ربع نهائي نسخة 2016 في فرنسا للمرة الأولى في تاريخها. لكن عليها تحسين نتائجها في المباريات الافتتاحية، حيث فشلت في الفوز خمس مرات في ست من مبارياتها الأولى بالبطولات الكبرى خلال القرن 21.

في المقابل، نجحت سلوفاكيا مع نجمها مارينك هامشيك في تجاوز دور المجموعات في مشاركتها الأولى في كأس أوروبا عام 2016، وهي تلحق بظهور نان تواليا في الأوار الإقصائية.

وأوضح: «أعتقد أنه أمر جيد بالنسبة لنا جميعاً أن نلعب أمام الجماهير من جديد. فهذا يلعب مزياداً من الحساس، بالطبع إقامة المباراة في إسبانيا تمنح أفضلية كبيرة لأصحاب الأرض، لكننا عازمون على الخروج بنتيجة إيجابية. كانت آخر مواجهة جمعت بين المنتخبين قد انتهت بالتعادل 1 - 1، وأشار فورسيبيرغ إلى أنه يمتنى «تكرار الشيء نفسه اليوم»، وقال: «لسنا المرشحين الأوفر حظاً، لكن أتمنى أن نسبب لهم إزعاجاً»، وسيعتمد المنتخب السويدي في هجومه على فورسيبيرغ

في بلاد لا تعترف الجماهير المحلية على مدرب من خارج الحدود يقود منتخبها الوطني، جاءت تسمية سوزا في يناير (كانون الثاني) الماضي مفاجأة، عندما أصبح ثالث أجنبي يتولى هذا المنصب بعد المجري غيولا بيرو (1924) والهولندي ليو بينهاكر (2009 - 2006).

قبل ستة أشهر من انطلاق كأس أوروبا، قفز رئيس الاتحاد زيغينيف بونيك اللجوء إلى خيار سوزا، المدرب الحز من دون أي نادر بعد رحيله عن بورودو الفرنسي في يوليو (تموز) 2020. منذ توليها في المركز الثالث بموندنال 1982، مع نجمها الأول بونيك، لم تبلغ بولندا المربع الأخير لبطولة كبرى، رغم ظهور الهدف ليفاندوفسكي، وبلغ هدف بايرن ميونخ الألماني ربع نهائي كأس أوروبا 2016، لكن البرتغال، بلاد سوزا، وفقت له بالرصد بركات الترجيح.



لاعبو إسبانيا أربكتم عدوى كورونا قبل خوض التدريب الأخير لمواجهة السويد (إ.ب.أ)

الفترة الماضية، وحان وقت النتائج. لذا فإن مباراة السويد ستكون خطوة نحو الجهول. وقال فورسيبيرغ المحترف في إسبانيا، وهو الأمر الذي جعل إنريكي يسند لمنتخب الشباب خوض الودية الأخيرة ضد ليتوانيا. وبعد اختيار 24 لاعباً فقط في البداية من أجل حصص تدريبية أكثر سلاسة، أجبرت عدوى فيروس كورونا، إنريكي لدعوة 41 لاعباً بعضهم تدريب بشكل فردي، وآخرون دخلوا قفاعة احتياطية. عندما تسلم إنريكي مهامه مع المنتخب، وعد بإحداث «تطور وليس ثورة»، ولكن الأمر كان إلى حد ما تجريبياً خلال

نهاية الأسبوع الماضي. وتحت قيادة إنريكي، وقبله روبرت مورينو لفترة وجيزة، اختبرت إسبانيا 61 لاعباً من الشباب الواعد، لكن تطور أفكار المدير الفني لم يتحقق فعلاً رغم النتائج الجيدة أحياناً، ما يعنى أن المباراة الافتتاحية بالبطولة الأوروبية التي ستكون علامة على أي مدى من الممكن أن يصل إليه الفريق، وأكبر علامات الاستقرار تأتي عند أهم المراكز. إن رفض إنريكي تأكيد ما إذا كان حارس اتينك بلناو، أوإاني سميون، سيلعب بدلاً من حارس مانشستر يونايتد الإنجليزي ديفيد ني خيا أو روبرت سانشير من برايتون الإنجليزي أيضاً. وغياب راموس يعني أن باو توري سيشارك مع المدافع الفرنسي لاعب مانشستر سيتي الإنجليزي إيميريك لابورت الذي أجاز له الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الشهر الثاني. وقد يشكل كوكي فيردي وتياغو الكانتارا قاعدة لثلاثي خط الوسط، في حين أن المهاجم المركزي قد يكون إما لاعب فياريال التالقي جيرار مورينو أو الفارو مورال الذي تعرض لتهمك من الجمهور في المباراة الودية الأخيرة ضد البرتغال. وإذا تمكنت إسبانيا من تجنب السقطات، فستكون من بين المنتخبات المرشحة للمنافسة على اللقب، في حال فشلت فرنسا المرشحة للقب، بالبطولة في تلبية التوقعات. وكواحد من ثلاثة مدربين فقط في كأس أوروبا 2020 سبق له أن فاز بلقب دوري في البطولات الخمس بسبب الإصابة، وسيرجيو بوسكيس المعزول صحياً بعد ثبوت إصابته بفيروس «كوفيد - 19»

## اختبار صعب للأرجنتين أمام تشيلي اليوم... وميسي يأمل كسر نحسه ب«كوبا أميركا»

المدرّب الفنزويلي سيسار فارياس في مدينة جوانيا منذ الأربعاء التي ستلعب بها مباراة اليوم أيضاً. ويذكر أن الاتحاد الفنزويلي أعلن في وقت سابق، عن إصابة 11 فرداً من بعثته بالفيروس، ميلاده بفيروس كورونا عنيتية المباراة الأولى بالبطولة، دون الإفصاح عن هويتهم. وتوجد بعثة بوليفيا التي يشرف عليها

أيضاً عن كل جولات الدور الأول. وفي المباراة الأخرى بالمجموعة، تلعب بوليفيا التي ضربها «فيروس كورونا» مع باراغواي. وأعلن الاتحاد البوليفي أسس عن إصابة ثلاثة لاعبين وأحد أعضاء الجهاز الفني في منتخب بلاده بفيروس كورونا عنيتية المباراة الأولى بالبطولة، دون الإفصاح عن هويتهم. وتوجد بعثة بوليفيا التي يشرف عليها

على أمل تحقيق أول لقب كبير في مسيرته الزاهرة مع برشلونة الإسباني. لقب كبير في كأس العالم، قد يرفعه بنظر كثيرين إلى مصاف مواطنه الراحل ديفغو مارادونا بطل العالم 1986. وأحرز ميسي كأس العالم للشباب تحت 20 عاماً في عام 1995. وحصد أيضاً ذهبية الألعاب الأولمبية في بكين عام 2008، لكن أماله في موندنال الكبار توقفت في

ميسي بعمر السادسة، ومنذ «كوبا أميركا» 1993 في الإكوادور، تحصد الأرجنتي أفضل لاعب في العالم ست مرات الخيبة تلو الأخرى، وها هي تامل مجدداً فُك نحسه على الأراضي البرازيلية. ويتسابق ميسي مع الوقت، كونه سيلعب الرابعة والثلاثين في السابع والعشرين من هذا الشهر، ويضع أيضاً نصب عينيه كأس العالم المقررة في نهاية 2022.



مونتيفيديو، الشرق الأوسط

تفتتح الأرجنتين مبارياتها في بطولة «كوبا أميركا» التي تستضيفها البرازيل بمواجهة تشيلي، فيما تلقي باراغواي مع بوليفيا اليوم، ضمن منافسات المجموعة الأولى. عندما أحرزت الأرجنتين لقبها الأخير كان نجمها ليونيل

## من أوليفر سكيب... مروراً بهارفي إليوت... وصولاً إلى ويليام صليبا

# 10 لاعبين معارين يعودون إلى الدوري الإنجليزي بآمال كبيرة

قد يكون إضافة قوية لمانشستر يونايتد الموسم المقبل.

### 9 أنفوس غون (العودة إلى ساوثهامبتون من ستوك سيتي)

لم يقدم اليكس مكارثي ولا فريزر فورستر أداء مقنعاً في حراسة مرمى ساوثهامبتون هذا الموسم، لكن هذا لا يعني أن النادي يتبعن عليه دخول سوق الانتقالات بقوة من أجل التعاقد مع حارس مرمى جديد. لقد تم قطع فترة إعارته أنفوس غون مع ستوك سيتي بسبب الإصابة التي تعرض لها الحارس في الكاحل الشهر الماضي، ويمكن أن تساعد عودته إلى ساوثهامبتون مرة أخرى في الحصول على فرصة جديدة للمشاركة في التشكيلة الأساسية للفريق تحت قيادة المدير الفني رالف هاسينهووتل. وبالنظر إلى السجل الدفاعي السيئ لساوثهامبتون هذا الموسم - ويست بروميتش البيون هو الفريق الوحيد الذي اهتزت شبكته بأهداف أكثر من ساوثهامبتون في الدوري الإنجليزي هذا الموسم، حيث استقبلت شبكته وست بروميتش البيون 76 هدفاً، مقابل 68 هدفاً في شبكته ساوثهامبتون - فبفتحين على ساوثهامبتون أن يعيد غون ويمنحه فرصة للمشاركة في المباريات.

### 10 ويليام صليبا (العودة إلى أرسنال من نيس)

عندما انتقل ويليام صليبا إلى أرسنال الصيف الماضي، كان يأمل أن يكون إحدى الركائز الأساسية للمدفاع في خط الدفاع. ومع ذلك، فشل المدافع الفرنسي في الظهور بأي مباراة تحت قيادة المدير الفني الإسباني ميكيل أرتيتا، ورحل على سبيل الإعارة إلى نيس الفرنسي في وقت سابق من هذا العام. ولم يقدم اللاعب البالغ من العمر 20 عاماً الأداء المتوقع منه في الدوري الفرنسي الممتاز، لكنه قدرته الفائقة على التحرير وبناء الهجمات من الخلف جذبت أنظار المانagers، حيث وصلت نسبة نجاحه في التحرير إلى 91.3 في المائة، ليأتي في المركز العاشر بين أفضل اللاعبين في هذا الصدد بالدوري الفرنسي الممتاز هذا الموسم. وفي حال استبعاد لاعبي باريس سان جيرمان، سيصعد صليبا إلى المركز الثالث في هذه القائمة. ومع رحيل المدافع البرازيلي المخضرم ديفيد لويز عن ملعب «الامارات» هذا الصيف، يحتاج أرسنال إلى قلب دفاع آخر لتعويضه، وبالتالي يبدو أن المدافع الفرنسي الشاب نجح في الحصول على ثقة أرتيتا خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد.



من اليمين: ويليام صليبا وهارفي إليوت وأوليفر سكيب (غيتي)

سجل ثلاثة أهداف وصنع ثلاثة أهداف أخرى لسبورتنغ لشبونة هذا الموسم. وجاء يورو في المركز الثالث بين جميع لاعبي الدوري البرتغالي الممتاز هذا الموسم من حيث التمريرات الحاسمة، بإحدى تمريراته القوية التي قادها الدفاع الإسباني أنخلينو بعد انتقاله الدائم إلى لايبزيغ من مانشستر سيتي قد جعل سيتي يفكر ملياً في كيفية تحقيق أقصى استفادة ممكنة من مواطنه المدافع الإسباني الشاب. ومع وصول كايك ووكر إلى الحادية والثلاثين من عمره، قد يكون يورو خليفته مع السيتيزز على المدى الطويل.

### 8 ديوجو دالوت (العودة إلى مانشستر يونايتد من ميلان)

قال المدير الفني لمانشستر يونايتد، أولي غونارس سولسكاير، عن ديوجو دالوت في وقت سابق من هذا العام: «إنه لاعبنا وننتقل إلى استعادته». لم يكن مانشستر يونايتد بحاجة إلى خدمات الظهير الأيمن البرتغالي بعد التعاقد مع أرون وان بيساكا، وعلى الرغم من أنه قد يجد صعوبة في حجز مكان في التشكيلة الأساسية للفريق لدى عودته، فمن المؤكد أنه سيستفيد كثيراً من المنافسة الشرسية في مركز الظهير الأيمن. وتشير تقارير إلى اهتمام عدد كبير من الأندية باللاعب، مما يجعله لاعباً مرغوباً في سوق الانتقالات. ورحل على سبيل القوي الذي قدمه مع ميلان، لكن اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً

الترتيب، بفارق 20 نقطة كاملة عن المركز المؤهلة للمشاركة في ملحق الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز. ومع ذلك، كان مشجعو ليفربول يراقبون باهتمام المستويات التي قدمها هارفي إليوت مع بلاكبيرن. وقد شارك اللاعب الشاب في التشكيلة الأساسية لبلاكبيرن في 31 مباراة من أصل 46 مباراة لعبها الفريق في الدوري، وقدم سلسلة من العروض الجيدة، وكان عادة ما يشارك في الجهة اليمنى. وصنع 11 هدفاً هذا الموسم، ليأتي في المركز الثالث ضمن قائمة اللاعبين الأكثر صناعة للأهداف في دوري الدرجة الأولى هذا الموسم، كما سجل سبعة أهداف. وكان إميليانو بونينديا هو اللاعب الوحيد الذي خلق فرصاً أكثر من إليوت في دوري الدرجة الأولى هذا الموسم، حيث صنع بونينديا 18 فرصة، في حين صنع إليوت 14 فرصة. ومن الواضح أن جمهور ليفربول متحمس لعودة اللاعب الشاب إلى ملعب «أنفيلد» هذا الصيف.

### 4 فريديري وودمان (العودة إلى نيوكاسل من سوانزي سيتي)

قدم فريديري وودمان أيضاً مستويات مثيرة للإعجاب خلال فترة إعارته إلى سوانزي سيتي. وقد حافظ حارس المرمى البالغ من العمر 24 عاماً على نظافة شبكته 21 مرة هذا الموسم، أكثر من أي حارس آخر في دوري الدرجة الأولى. كما قدم أداء رائعاً في الدور نصف النهائي للتحقق الصعود أمام بارنسلي. ويمتلك نيوكاسل يوناييتد حارسين رائعين بالفعل، هما مارتن ديبرافكا وكارل دارلو، لكن كلاهما الآن في الخلفيات للعمر. وقد يكون من الأفضل للمدير الفني لنيوكاسل، ستيف بروس، أن يبدأ حفيّة جديدة في مركز حراسة المرمى من خلال الدفع بوودمان الأصغر سناً.

### 6 رشيد غزال (العائد إلى ليستر سيتي من بشكتاش)

وجد رشيد غزال صعوبة كبيرة في حجز مكان له في تشكيلة ليستر سيتي عند انضمامه للفريق قادماً من موناكو في عام 2018، حيث لم يشارك في التشكيلة الأساسية لليستر سيتي سوى ثماني مرات

هذا الموسم، وسجل هدفين. ومن المؤكد أن ذلك سيساعد سيسيفغون في العودة إلى إنجلترا ولديه ثقة كبيرة في منافسة شرسة مع سيرجيو ريغيلون على حجز مكان في التشكيلة الأساسية لتوتنهام في مركز الظهير الأيسر.

### 5 هارفي إليوت (العودة إلى ليفربول من بلاكبيرن)

عانى بلاكبيرن بشدة هذا الموسم في دوري الدرجة الأولى، حيث احتل المركز الخامس عشر في جدول

### 5 هارفي إليوت (العودة إلى ليفربول من بلاكبيرن)

عانى بلاكبيرن بشدة هذا الموسم في دوري الدرجة الأولى، حيث احتل المركز الخامس عشر في جدول

تندن، بن مكالير مع انتهاء الموسم الحالي، سيفكر اللاعبون المعارون في جميع أنحاء أوروبا في مستقبلهم خلال الموسم الجديد. وسعى هؤلاء اللاعبون لإثبات انفسهم بعد رحيلهم عن أنديةهم الأصلية، ونجح كثير منهم في تحقيق نجاحات ملحوظة في الأندية التي عبروا إليها وتقديم مستويات جيدة. «الغارديان» تلقى الضوء هنا على 10 لاعبين يعودون إلى الدوري الإنجليزي الممتاز على أمل تعزيز مكانتهم في الفريق الأول لأنديةهم الأصلية.

### 3 مارك جيبي (العودة إلى تشيلسي من سوانزي سيتي)

حسم برنتفورد تأهله إلى الدوري الممتاز بفوزه على سوانزي سيتي 2-0 صفر في نهائي ملحق الدرجة الأولى، لينتهي انتظاراً دام 74 عاماً. ومع ذلك، استمتع جمهور تشيلسي بما قدمه جيبي في المباراة التي فاز فيها سوانزي سيتي على بارنسلي في الدور نصف النهائي للتحقق الصعود. لقد قدم اللاعب الإنجليزي الشاب صاحب الأصول الأيفورية أداء مثيراً للإعجاب إلى جانب بن كايانجو في الخط الخلفي. وساعد جيبي سوانزي سيتي في الحفاظ على نظافة شبكته في 21 مباراة هذا الموسم، لكن 17 منها جاءت عندما شارك جيبي في التشكيلة الأساسية - ليأتي اللاعب الشاب في صدارة مدافعي دوري الدرجة الأولى في هذا الصدد. وفي ظل اعتماد المدير الفني

### 2 ريان سيسيفغون (العودة إلى توتنهام من هوفنهايم)

لم يقدم ريان سيسيفغون، وهو لاعب شاب آخر معار من توتنهام، مستويات قوية مع هوفنهايم مثل تلك التي قدمها سكيب مع نوريتش سيتي هذا الموسم، لكن من المؤكد أن اللعب باستمرار في أحد أقوى الدوريات الأوروبية قد ساعد في تطوير أداء اللاعب البالغ من العمر 21 عاماً. وقد أسهم سيسيفغون بشكل مباشر في خمسة أهداف بالدوري الألماني الممتاز مع هوفنهايم

بورو يقدم مستويات رائعة لشبونة (أ.غ.ب)

### 7 بييرو بورو (العودة إلى مانشستر سيتي من سبورتنغ لشبونة)

ما زال بيدرو بورو في منتصف صفقة إعارته لمدة عامين مع نادي سبورتنغ لشبونة، لكن مانشستر سيتي قد يقطع فترة الإعارة ويستعيد اللاعب نظراً للمستويات الرائعة التي يقدمها مع بطل الدوري البرتغالي. وقد شارك اللاعب البالغ من العمر 21 عاماً في أول مباراة دولية له مع منتخب إسبانيا في وقت سابق من هذا العام، وقد استحق ذلك بكل جدارة. وسيكون هذا الظهير الشاب، الذي يمتلك قدرات هجومية فائقة، إضافة قوية للغاية لمانشستر سيتي، بعد أن

### 7 بييرو بورو (العودة إلى مانشستر سيتي من سبورتنغ لشبونة)

مدار الموسم، تالق ساكا في مركز الظهير الأيسر، والجناح الأيمن، وفي خط الوسط، وقدم مستويات تنقسم بالذكاء الشديد لدرجة جعلت اللاعبين المخضرمين وأصحاب الخبرات الكبيرة يبدون بمفردهم من إبقاء نادي أرسنال في حالة توازن نسبي، وأنه لولا وجوده في الفريق لفقد المدير الفني الحالي، ميكيل أرتيتا، منصبه هذا الموسم. لكن ساكا جعل كل شيء ممكناً.

### ميسون ماونت (22 عاماً - تشيلسي)

عندما وضع المدير الفني الألماني توماس توخيل التشكيلة الأساسية لتشيلسي في أول لقاء له مع الفريق، وجد ميسون ماونت نفسه على مقاعد البدلاء؛ لكنه شارك كبديل وغير نتيجة المباراة، وجعل توخيل يدرك أنه كان مخطئاً عندما لم يضعه في التشكيلة الأساسية. وبشكل عام، فإن أفضل اللاعبين ليسوا أولئك الذين يقدمون أعلى المستويات في بعض المباريات، ولكن أفضل اللاعبين هم من يحافظون على مستواهم لأطول فترة ممكنة ولا يتراجع مستواهم في عدد كبير من المباريات، وهذا هو ما ينطبق بالضبط على ميسون ماونت.

### 6 من فيل فودين... مروراً بميسون ماونت... وصولاً إلى ويسلي فوفانا

# أفضل اللاعبين الشباب في الدوري الإنجليزي هذا الموسم



فودين قدم موسماً رائعاً مع مانشستر سيتي (إ.ب.أ)

هائلاً من اللاعبين الشباب الموهوبين للغاية، لكن حتى وسط هذا العدد الضخم من اللاعبين المميزين، يجز بوكايو ساكا، بقدراته وإمكاناته الهائلة، وعلى

هو أنه لا يمكننا تحديد مقدار العبقرية لدى هذا اللاعب الشاب، وبالتالي فإن الأمر يعتمد عليه هو شخصياً للوصول إلى مستويات أفضل.

وإذا واصل غرينوود التطور بهذا الشكل، فمن المؤكد أنه سيصل إلى مكانة كبيرة في كرة القدم الإنجليزية والعالمية، لكن الشيء المؤكد الآن

### 6 من فيل فودين... مروراً بميسون ماونت... وصولاً إلى ويسلي فوفانا

# أفضل اللاعبين الشباب في الدوري الإنجليزي هذا الموسم

تندن، دانيال هاريس أسدل الستار على موسم 2020/2021 للدوري الإنجليزي الممتاز، الذي نجح فريقه مانشستر سيتي في التتويج به. مانشستر سيتي الذي حسم اللقب، قبل أربع جولات من النهاية، توج باللقب ولديه 86 نقطة، بفارق 12 نقطة بينه وبين غريمه مانشستر يونايتد، الذي أنهى الموسم وصفاً للمساواة. فريق ليفربول، أنقذ موسم، ونجح في التأهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا ليُصبح رصيده 69 نقطة، وينتهي الموسم الثالث، ورافقه تشيلسي الذي حل في المركز الرابع. وودعت أندية فولهام، وست بروميتش البيون، وشيفيلد يونايتد المسابقة، حيث هبطت إلى دوري الدرجة الأولى الإنجليزي (تتناميون شيب). «الغارديان» تلقى الضوء هنا على أفضل اللاعبين الشباب بالدوري الإنجليزي هذا الموسم.

### ميسون غرينوود (19 عاماً - مانشستر يونايتد)

منذ وقت ليس ببعيد كان كثيرون يشككون في قدرات ميسون غرينوود، مستشهدين في ذلك بالتراجع الملحوظ في أدائه ومروره ببعض المشاكل الشخصية وتصرفه بشكل غبي خلال أحد معسكرات المنتخب الإنجليزي. وخلال الموسم الماضي، سجل غرينوود عدداً من الأهداف الصعبة تدل على أنه لاعب غير عادي، وأثبت خلال الموسم الجاري أن ذلك لم يكن من قبيل الصدفة، وأنه لاعب رائع يمتلك مزيجاً مدهلاً من المهارات والقدرات الفنية.

### 6 من فيل فودين... مروراً بميسون ماونت... وصولاً إلى ويسلي فوفانا

# أفضل اللاعبين الشباب في الدوري الإنجليزي هذا الموسم

تندن، دانيال هاريس أسدل الستار على موسم 2020/2021 للدوري الإنجليزي الممتاز، الذي نجح فريقه مانشستر سيتي في التتويج به. مانشستر سيتي الذي حسم اللقب، قبل أربع جولات من النهاية، توج باللقب ولديه 86 نقطة، بفارق 12 نقطة بينه وبين غريمه مانشستر يونايتد، الذي أنهى الموسم وصفاً للمساواة. فريق ليفربول، أنقذ موسم، ونجح في التأهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا ليُصبح رصيده 69 نقطة، وينتهي الموسم الثالث، ورافقه تشيلسي الذي حل في المركز الرابع. وودعت أندية فولهام، وست بروميتش البيون، وشيفيلد يونايتد المسابقة، حيث هبطت إلى دوري الدرجة الأولى الإنجليزي (تتناميون شيب). «الغارديان» تلقى الضوء هنا على أفضل اللاعبين الشباب بالدوري الإنجليزي هذا الموسم.

### ميسون غرينوود (19 عاماً - مانشستر يونايتد)

منذ وقت ليس ببعيد كان كثيرون يشككون في قدرات ميسون غرينوود، مستشهدين في ذلك بالتراجع الملحوظ في أدائه ومروره ببعض المشاكل الشخصية وتصرفه بشكل غبي خلال أحد معسكرات المنتخب الإنجليزي. وخلال الموسم الماضي، سجل غرينوود عدداً من الأهداف الصعبة تدل على أنه لاعب غير عادي، وأثبت خلال الموسم الجاري أن ذلك لم يكن من قبيل الصدفة، وأنه لاعب رائع يمتلك مزيجاً مدهلاً من المهارات والقدرات الفنية.

## التصوير في البلدة حولها إلى وجهة سياحية مميزة حمانا اللبنانية تستعد لاستقبال «الهيئة 5»

بيروت، فيضان حداد  
حساباته الإلكترونية، صورة له، مشيراً إلى أنها من ضمن أحد مشاهد الجزء الجديد. بعض بيوت بلدة حمانا باتت ترتبط ارتباطاً مباشراً بأبطال الهيئة، كالمنازل الذي يقطنه شاهين ووالدته (الممثلان عبده شاهين وختام اللحام)، فهي تعود إلى واحد من أهالي حمانا هو جوزيف أبو فرح، فهو كغيره من أبناء البلدة تعاونوا مع شركة الصباح، وقدموا بيوتهم لاستخدامها في عملية التصوير. ويعلق جاك بيمين من أبناء البلدة: «كثيرون من أهل البلدة يستفيدون مادياً من المسلسل، خصوصاً أصحاب أي موقع يستخدم في تصوير مشاهد العمل، فيجري دفع مبالغ مالية في مقابل استئجارها».

وما لا يعرفه كثيرون هو أن منزل جبل شيخ الجبل لا يمت لبلدة حمانا بأي صلة، بل هو يقع في بلدة بصوص. تم اختياره من قبل شركة الصباح ليكون منزل البطل الرئيسي للعمل الدرامي. ويعود هذا المنزل لأحد الأطباء اللبنانيين من آل طراد واستوحاه من العمارة الفرنسية القديمة، واستقدم لهذا الهدف المهندس المعماري



بلدة حمانا تستقبل «الهيئة» في جزئه الخامس قريباً



مقهى الهيئة وصور تذكارية

فادي ورده، وتولى هندسته الداخلية فضل الله داغر وجورج عبد الهير. ويتألف البيت من طابقين أحدهما مخصص لغرف النوم، وآخر للمطبخ وغرفتي جلوس، وتحيط به حديقة واسعة، واستخدمت جميع أقسامه في مشاهد رئيسية من المسلسل. حالياً يروج موسم قطاف الكرز في

بلدة حمانا الذي تنظم شركات نقل وأخرى تعمل في السياحة الداخلية رحلات خاصة للمشاركة فيه. ويقول عبده صاحب مطعم «أبو ملحم» في البلدة، إن الساحة تزدهر في فصل الصيف، ويصبح من الصعب في أيام عطلة الأسبوع حجز مقعد في مطعمه. ويتابع: «المطاعم في حمانا تقدم ماكولات مختلفة بينها اللبناني والإيطالي والفرنسي، إضافة إلى تلك المعروفة بوجباتها السريعة. وحاولنا الحفاظ على الطابع القروي في

عند باعة الحلويات فيها من آل عريضي، لتدور أشبه كعكة كثافة بالجن. وإذا ما أكملت طريق نحو الميدان يستوقفك منزل الأديب الفرنسي لامارتين الذي سكن بلدة حمانا لمدة طويلة. وهو معلم سياحي يزوره الناس من حمانا وخارجها، ويشغله اليوم أحد القضاة اللبنانيين.

وبين ملامح مسلسل «الهيئة» التي طبع البلدة، ومقاهيها الزاهية الألوان الموزعة على «السوق التحتاني» والميدان، تضي يوماً سياحياً بامتياز تختتمه بارتشاف فنانج قهوة في مقهى «أبو بطرس» الواقع وسط الساحة. وتعود منها محملاً بالكرز البلدي المقطوف للتو من قبل أهالي البلدة. كما تراقفك، في طريق الرجعة، كواليس مسلسل «الهيئة»، فتتفقد فرحاً ومع ابتسامه عرضة الصور التي التقطتها بقرع معالمها للذكرى.



منزل شيخ الجبل في بصوص

لطالما شكلت بلدة حمانا المنتهية مركز اصطياف مشهور بحيث كانت وجهة معروفة للسائح من أهل الخليج. فكانوا يؤمون فنادقها في السبعينات، مثل «الوردة البيضاء» و«شاعور بالاس» و«كنعان» وغيرها. كما كان بعضهم يفضل امتلاك منزل فيها أو استئجار واحد من بيوتها عربية الهندسة.

ومع مرور الوقت تبدلت ملامح هذه البلدة، خصوصاً عندما اختارتها شركة الإنتاج «الصباح إخوان» موقعاً لتصوير أجزاء مسلسل «الهيئة» منذ عام 2018.

وبذلك تحولت ساحة البلدة ونوع المياه في وسطها وزوارب متفرعة منها إلى مواقع تصوير أساسية لمشاهد عديدة من هذا العمل الدرامي، الذي لا يزال يلاقي النجاح تلو الآخر بأجزائه الأربعة والخامس على

الطريق. وإذا ما قصدت بلدة حمانا اليوم فستطالعك في ساحة الميدان المطاعم والمقاهي الموزعة على جوانبها وقد أعيد بناء ديكوراتها من قبل البلدية. كما جرى رض أرضها بالبلاط الأسود الخاص بالمشاة. فهي في أيام عطلة الأسبوع تشهد كثافة زوار، بحيث يُمنع مرور السيارات على طرقات الميدان وتصبح مخصصة فقط للمشاة.

ويتهافت اللبنانيون من أبناء المنطقة وخارجها على زيارة ساحة حمانا والتقاط صور تذكارية أمام «ملحمة الهيئة»

ومركز «مختار الهيئة» ومقهى الهيئة». وهي مواقع استحدثت بعضها لتتلاءم مع أحداث العمل الدرامي. ويقول أحد

أبناء البلدة ميشال الرزوقي: «تشهد بلدنا في موسم الصيف خاصة إقبال كبيراً من قبل سياح عرب ومغتربين، وتمتثل مطاعمها ومقاهيها بالزوار من كل حذب ووصوب».

ويتابع في حديث له للشرق الأوسط: «لا شك أن مسلسل (الهيئة) أسهم في شهرة البلدة

وتعريفها إلى جبل من الشباب لم يواكب حقبتها الذهبية في السبعينات. وهناك كثيرون يقفون أمام معالم الميدان المنسمة بطابع المسلسل يلتقطون صوراً تذكارية، فيكونون سعداء في الجلوس على كرسي جبل شيخ الجبل في مقهى الهيئة، أو زيارة الملحمة التي وقف الممثل عادل كرم أكثر من

مرة بصور مشاهد فيها». ويشير الرزوقي إلى أن الملحمة تعود إلى لحام من البلدة وهو شربل ناصيف، وكان هو من يمارس مهنة الجزار في المسلسل، بعيداً إلى حد ما عن الكاميرا، لأن مهمة قطع اللحوم هي فن بحد ذاته، واختير ليقوم بها لأنه يحترفها. ويعلق: «البلدة برمته تنتعش في مواسم تصوير (الهيئة)، ولقد تعرفنا إلى إبناؤه عن قرب».

اليوم تستعد بلدة حمانا لاستقبال «الهيئة» في جزئه الخامس. ويقول رزق ابن البلدة: «كان من المقرر أن يبدأ التصوير في هذا الشهر من السنة، ولكنّه أُجل حتى نهاية الموسم، لأن البلدة في الصيف تزدهم بسكانها وبالسائح، فيصعب من الصعب التحكم بالطرقات وإقبالها».

المعروف أن الجزء الخامس من المسلسل وعنوانه «الهيئة جبل» سيلعب بطولته إلى جانب الممثل السوري تيم حسن الممثل اللبنانية إيميه صباح، ويشترك فيه باقي فريق العمل من وجوه الممثل السوري الأجزاء الأربعة منه، وحده الممثل السوري أوبس مخللاتي لن يشارك فيه. وتردد أن كتاب الجزء الخامس اختاروا نهاية لدور الفنان أوبس مخللاتي في الجزء الأخير من المسلسل بحيث تعلق وفاته، وأن الطلاق بينه وبين الشركة المنتجة تم ويعود لخلافات بين الطرفين.

عملية تصوير المسلسل في جزئه الخامس انطلقت مع بداية شهر مايو (أيار) الماضي، في مواقع أخرى غير بلدة حمانا. ونشر بطل العمل تيم حسن على أحد

## المسلسل تسبب في زيادة مبيعات روايات مورييس لابلان وانتعاش سياحي

# «لوبيين» يعود للشاشات بعدما أسر المشاهدين في جزئه الأول



عمر ساي في مسلسل «لوبيين» (إيمانويل غومبير - نتفليكس)

بنفس الاهتمام من دور نشر إيطالية، وإسبانية، وبولندية، وبرغالية.

ليس من المعتاد أن تسفر أعمال «نتفليكس» الناجحة عن ارتفاع في مبيعات الروايات، فلقد حقق مسلسل «Unorthodox» نجاحاً معتبراً عند عرضه في فرنسا، ولكن هاشيت لنشر لم تتحتمن من بيع سوى 6 آلاف نسخة من مذكرات ديورا فيلدمان التي استند إليها المسلسل المذكور، مع ما يقرب من 4 آلاف نسخة إلكترونية أخرى فقط.

ولن يكون من العجيب أن يسفر نجاح مسلسل «لوبيين» عن تحسن حالة السياحة بفضل الناس الاحتفاظ بها في مكتبة منازلهم. ولم تتكهن بما يمكن توقعه من وراء ذلك، ومن تم قمنا بطباعة 10 آلاف نسخة من الرواية». وأضافت تقول: «لقد بيعت العشرة آلاف نسخة بالغفلة، ولكن بلدة «إيتريتا» الساحلية المطلقة على ساحل نورماندي قد شهدت تدفقات من السياح والزوار الذين أثار اهتمامهم مشاهدة المتحدرات الجيرية والتكوينات الصخرية التي لعبت دوراً محورياً في أساطير لوبيين مع المشاهد الجزء الأول من المسلسل الشيق. كما يمكن للزوار أيضاً مشاهدة منزل الروائي مورييس لوبلان القديم في بلدة «إيتريتا»، حيث قام بتأليف العديد من أقاصيص أرسين لوبيين، والذي تحول إلى متحف في الوقت الراهن، كما يقول السيد أريك بوديت من مكتب السياحة المحلي في البلدة.

أسما بالنسبة إلى السيناريست جورج كاي، فهو لا يملك ما يكفي من الوقت للتجول في الريف الفرنسي، فهو مشتغل الآن في صياغة سيناريو مسلسل صغير حول شخصية القاتل المتسلسل الحقيقي بيتر ساتكليف، والمعروف باسم «سفاخ يوركشاير». من سبعينيات القرن الماضي. ويقول السيد كاي عن ذلك: «ذلك العمل يشغل النصف الواعي المتبقي من عقلي، ويجعلني أبعد ما أكون عن الوقوع في برائن الحماس الشديد للأعمال الكبيرة والناجحة للغاية».

ولكن السيد كاي يواصل العمل أيضاً على المجموعة القادمة من حلقات مسلسل «لوبيين» الفرنسي. وهو يقول عن ذلك أيضاً: «لقد أعلنت الشركة عن ذلك بصورة خفية للغاية، فهناك بعض الأدلة وبعض الرموز المدفونة هنا أو هناك. ومن شأن الجزء الثالث أن يمثل انطلاقة أخرى نحو مجموعة رائعة من المغامرات الجديدة، وإنني أتطلع كثيراً إلى استعادة ذلك القدر الكبير من المرح والإمتاع الذي شهدناه في حلقات المسلسل الأولى».

دون إحراج أو خجل، الأمر الذي يُجسب له الحسابات في أوقات تُفرض فيها على الناس قرارات الإغلاق العامة في كثير من البلدان حول العالم. تقول الممثلة الفرنسية كلوتيد هيمسي، التي تقوم بدور جوليت بيليجريني، السيدة الشابة الأنثقة التي تميل إلى مغازلة بطل المسلسل أساني: «لقد تأثرت كثيراً عندما علمت أن ودي والدي يشاهدان نفس حلقات المسلسل سوياً. لقد أحببت رؤية هذا النوع من الأعمال الترفيحية العائلية الجيدة للغاية».

يقول المنتج الفرنسي داميان كوفور، من بين النقاط القوية الأخرى في المسلسل هي عدم محاولته الكشف على بعض خصوصيات الحضارة الفرنسية القديمة، وأضاف موضحاً: «تلك هي الطريقة التي تنتج بها الروايات التلفزيونية التي تجوب أنحاء العالم من دون عائق يعرقلها، نظراً لأنها أصلية في جوهرها»، في إشارة منه إلى مسلسل «من قتل سارة» المكسيكي، ومسلسل «البرابرة» الألماني، من بين عروض وبرامج «نتفليكس» الأخرى التي تركز على تناول الثقافات المحلية وتجدد القبول والنجاح مع عرضها في العديد من البلدان. أعاد مسلسل «لوبيين» الفرنسي للرائي العام اهتمامه بالكتب الأصلية للمؤلف القديم مورييس لوبلان، صاحب رواية أرسين لوبيين الأولى، والتي كانت ضمن المجال العام منذ عام 2012 وحتى الآن، تماماً كما عزز المسلسل التاريخي الأمريكي القصير «خطئة الملكة» من مبيعات رقع الشطرنج حول العالم إثر عرضه للمرة الأولى في العام الماضي.

كانت دار هاشيت الفرنسية للنشر، وهي الناشر الرئيسي لروايات مورييس لوبلان في فرنسا، قد تواصلت مع شبكة نتفليكس قبل عدة سنوات بعد مطالعة خبر موجز عن المسلسل الذي تعززت الشبكة إنتاجه. وتذكر السيدة سيسل

دون إحراج أو خجل، الأمر الذي يُجسب له الحسابات في أوقات تُفرض فيها على الناس قرارات الإغلاق العامة في كثير من البلدان حول العالم. تقول الممثلة الفرنسية كلوتيد هيمسي، التي تقوم بدور جوليت بيليجريني، السيدة الشابة الأنثقة التي تميل إلى مغازلة بطل المسلسل أساني: «لقد تأثرت كثيراً عندما علمت أن ودي والدي يشاهدان نفس حلقات المسلسل سوياً. لقد أحببت رؤية هذا النوع من الأعمال الترفيحية العائلية الجيدة للغاية».

يقول المنتج الفرنسي داميان كوفور، من بين النقاط القوية الأخرى في المسلسل هي عدم محاولته الكشف على بعض خصوصيات الحضارة الفرنسية القديمة، وأضاف موضحاً: «تلك هي الطريقة التي تنتج بها الروايات التلفزيونية التي تجوب أنحاء العالم من دون عائق يعرقلها، نظراً لأنها أصلية في جوهرها»، في إشارة منه إلى مسلسل «من قتل سارة» المكسيكي، ومسلسل «البرابرة» الألماني، من بين عروض وبرامج «نتفليكس» الأخرى التي تركز على تناول الثقافات المحلية وتجدد القبول والنجاح مع عرضها في العديد من البلدان. أعاد مسلسل «لوبيين» الفرنسي للرائي العام اهتمامه بالكتب الأصلية للمؤلف القديم مورييس لوبلان، صاحب رواية أرسين لوبيين الأولى، والتي كانت ضمن المجال العام منذ عام 2012 وحتى الآن، تماماً كما عزز المسلسل التاريخي الأمريكي القصير «خطئة الملكة» من مبيعات رقع الشطرنج حول العالم إثر عرضه للمرة الأولى في العام الماضي.

كانت دار هاشيت الفرنسية للنشر، وهي الناشر الرئيسي لروايات مورييس لوبلان في فرنسا، قد تواصلت مع شبكة نتفليكس قبل عدة سنوات بعد مطالعة خبر موجز عن المسلسل الذي تعززت الشبكة إنتاجه. وتذكر السيدة سيسل

يقول داميان كوفور، المنتج الأصلي للمسلسل لدى «نتفليكس» فرنسا، في لقاء تم عبر الفيديو: «ركزنا جهودنا للوهلة الأولى في العثور على قصة يمكن لأن تجد قبولاً لدى المشتركين الفرنسيين في نتفليكس». (تمت ترجمة أغلب مقابلات هذا المقال عن المادة الفرنسية الأصلية).

غير أن مسلسل «لوبيين» حقق نجاحاً هائلاً متجاوزاً كل التوقعات، وتحول إلى ظاهرة فنية عالمية، وأحد أنجح أعمال شبكة نتفليكس للمحتوى الأصلي بغير اللغة الإنجليزية. والأز، وصلت المجموعة الثانية من 5 حلقات، الجزء الثاني، من المسلسل كما أطلقت عليها «نتفليكس»، وهي جاهزة للعرض في كافة أنحاء العالم منذ الأسبوع الجمعة، وبالمناسبة للمسلسل الذي كانت توقعات نجاحه أكثر تواضعاً في بادئ الأمر، من شأن خروج الجزء الثاني إلى النور أن يشكل الحدث الفني التلفزيوني الأهم خلال موسم الصيف الحالي.

يقول المحرّف والسيناريست الإنجليزي جورج كاي عن نجاح الجزء الأول من المسلسل: «بصفتي رجلاً بريطانيا، ربما تظن أنني أقول: لن أصدق ذلك إلا عندما أراه بنفسه، ولا داعي للحماسة المفرطة حول الأمر. الشيق. كما يمكن للزوار أيضاً مشاهدة منزل الروائي مورييس لوبلان القديم في البلدة، حيث قام بتأليف العديد من أقاصيص أرسين لوبيين، الذي تحول إلى متحف في الوقت الراهن، كما يقول السيد أريك بوديت من مكتب السياحة المحلي في البلدة».

وقال في مقابلة بالفديو من خارج منزله في ضاحية باريس: «لم أكن أتوقع أيًا من ذلك أبداً، ثم لاحظت انفجاراً في التعليقات والمدونات على «تويتر» و«إنستغرام»، وظننت أن المسلسل سوف يمر مرور الكرام إلى مسلسل آخر. ولكنني لم أكن أتصور تحقيق مثل هذا النجاح الكبير الهائل

لأن يتسلل مسلسل «لوبيين» إلى قلوب المشاهدين عبر مختلف شاشات التلفاز حول العالم كان من الدروس المهمة لبطل العمل «أساني ديوب»، وبعد كل شيء، لقد تعلم من شخصية اللص الخفيف أرسين لوبيين أن العمل على مرأى ومسمع من الجميع يمكن أن يكون من أفضل السبل في تفادي جذب الانتباه الذي لا طائل من وراءه. ولقد عبر الممثل «عمر ساي» عن هذه الفكرة في لحظة دعائية في يناير (كانون الثاني) الماضي، حيث وضع ملصقاً دعائياً للمسلسل في محطة مترو باريس مع التزامه بارتداء كمامة الوجه الواقية. من أبرز الأسس الرئيسية لهذا المسلسل أنه من الأعمال الفنية الصديقة للأسرة من



عمر ساي مع كلوتيد هيمسي في مسلسل «لوبيين» (إيمانويل غومبير - نتفليكس)

## «جنة» شرق السعودية... زرقة البحر تعانق خضرة الأرض



قارب يبحر في جزيرة جنة شرق السعودية

الدمام، إيمان الخطاف

على بعد 35 كيلومترا شمال مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) تقع جزيرة «جنة»، التي تشرف على مد واسع من زرقة البحر الغني بالشعب المرجانية، في مكان جمع جمال الطبيعة بعبق التاريخ، بالنظر لوجود مواقع أثرية في الجزيرة تعود لمئات السنين.

ويوضح محمد الصفيان، المتحدث الرسمي لأمانة المنطقة الشرقية، أن بلدية الجبيل قامت بمشروع تحويل الجزيرة لمنطقة سياحية عبر تطويرها وربطها بمدينة الجبيل. وتكشف لـ«الشرق الأوسط» عن طرح مشروع استكمال جسر جزيرة جنة بالجبيل، ضمن مشاريع مبادرة الطرق، مفيذاً أنه يأتي بطول 1600 متر، ليربط جزيرة جنة بالجبيل، بما يسهل من الوصول إليها.

من ناحية، يفيد عبد الناصر الهتلان، وهو مرشد سياحي معتمد بالجبيل، أن هذه الجزيرة تسمى أيضاً جزيرة العماير نسبة لسكانها، ويوجد بها أكثر من 75 منزلاً قديماً، وثلاثة مساجد وجامع، وقصر للشيخ حمد بن محمد، ومصلى للعبد. ويضيف: «كانوا يملكون أكثر من 100 سفينة وقارب لصيد اللؤلؤ، وتمتاز الجزيرة بموقعها المتوسط وماؤها المعتدل، وهي جمعت بين البر وقت الربيع والبحر في الصيف».

ويشير الهتلان في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن جزيرة جنة معبر للطيور التي تأتي من جهة الشرق. وتمتاز جزيرة جنة أيضاً بوفرة المياه العذبة، كما يفيد الهتلان، والتي يمكن الوصول إليها من خلال حفر الأبار.

ويتابع الهتلان «أن في الجزيرة الكثير من الفخاريات والخزف والذي يعود إلى فترات إسلامية متأخرة، كما قالت الباحثة الأميركية جريس بروكهولدر حين زيارتها الجزيرة 1984». ويؤكد الهتلان أن أهمية الجزيرة ترجع للأسباب التالية: موقعها السياحي المتوسط على الساحل الشرقي، وفرة المياه العذبة والتي يمكن الوصول إليها بسهولة، قربها من أماكن مفاصات اللؤلؤ، إضافة إلى الكثير من المواقع والمناظر السياحية مما يجعلها من أهم المواقع السياحية بالمنطقة.

وفي جزيرة جنة يقع جامع وقصر الشيخ حمد بن محمد، ويعود تاريخ بناءهما لأكثر من 200 عام، حيث يفصح الهتلان أن الجامع بني في الدولة السعودية الأولى، بطابع العمارة الإسلامية، من خلال الأقواس والمنبر المبنى من الأحجار. أما القصر فقد بني لحماية الجزيرة في أوقات الحروب آنذاك، ويضم أربعة أبراج حربية.

## معرض يضم 55 لوحة ما بين المقاهي والبيوت والطرق

### «كايرو» يواجه منغصات الحياة بالبهجة

القاهرة، نادية عبد الحليم

بينما تتمسك الحكومة المصرية بفرض العديد من الإجراءات الاحترازية تجاه جائحة «كورونا»، يقدم الفنان جوزيف الدويري صورة عامة تحمل قدراً كبيراً من المرح والبهجة لزخم الحياة بها مسلطاً الضوء على صخب عاصمتها متنقلاً ما بين مقاهيها وطرقاتها وبيوتها، عبر أسلوب سردي بصري تميزت به نحو 55 لوحة من الإكربل على الكاتفا، يضمها معرضه المقام الآن في غاليري «أكسيس» تحت عنوان «كايرو».

من قلب الواقع المصري بكل بساطته وغموضه جسد الفنان مشاهد تربط بين الإنسان والمكان لكن يعد أصغ ذلك كله برؤية فلسفية مغاها «الضد بالضد» وكما تقول القصيدة الشهيرة بـ«القصيدة اليتيمة»: «والضد يظهر حسنه الضد» انطلاقاً من أن منغصات الحياة تكون هي ذاتها المحرك الأساسي نحو الاستمتاع بالحياة.

يقول الدويري لـ«الشرق الأوسط»: «لو لم تكن هناك منغصات لما عرفنا معنى السعادة، ولو لم يكن هناك معاناة لما عرفنا طعم الراحة، ولم يدرك كثيرون مدى جمال الدنيا، ولم يصحوا شغوفين بها إلا بعد سيطرة الجائحة على العالم بأسره».

تزرخ اللوحات بلقاعات الأبيات وجلسات السمر والأداء المشترك بين سكان القاهرة التي تلفها الضحكات والإحساس بالرضا والتصرفات المرحية العفوية التي أكتتها استخدامه لباlette ألوان ساطعة وزاغة، يقول الفنان: «بسبب الإجراءات الوقائية من كوفيد - 19 شعر الناس بالمتع والحسب الاضطرابي لفترات طويلة ما جعلهم يشعرون بالحنين لأيام وذكريات كانت تجمعهم مع الأقارب والأصدقاء، وأضحت الحياة التقليدية الطبيعية حلم لكل إنسان على كوكب الأرض، وما أن تحسنت الأمور قليلاً وبدأت مصر تسمح ببعض مما كان ممنوعاً مع التمسك ببعض الإجراءات التي أصبح المصريين في حالة شغف بالعودة إلى لقاء الأبناء والتوجه إلى المقاهي والشوارع والمتزهات بكل ازدحامها وصخبها بعد أن تغيرت نظرة الكثيرين تجاه الحياة لتصبح أكثر إيجابية وبهجة في مواجهة مختلف الأزمات، لا كورونا وحدها».

مرور الفنان نفسه بتجربة ذاتية مماثلة أضفى على أعماله قدراً واضحاً من الصدق والواقعية، فقد ترك المنزل الهادئ الذي يقطنه في إحدى التهرات السكنية الراقية «كمبوند» في مدينة 6 أكتوبر منذ نحو عام



لم يتوقف الشغف بالفن



الحياة تستمر رغم كل أزمات الواقع

العادات والتقاليد والممارسات اليومية، يوضح: «كانت أعماله السابقة نتاجاً لأفكار تدور في مخيلتي لتراكم خبرات وانفعالات سابقة مرتت بها، إلى أن قادني مصادفة إلى الخروج من الذاتية إلى قلب الواقع». ويتابع: «كنت أجلس بمفرد في مقهى بمنطقة حيوية وتابعت من وراء الزجاج صخب الحياة وتتناقضاتها وتشابكات علاقاتها ما بين الإنسان والأخر والعمارة والحيوانات الأليفة وغير ذلك من حالات تعكس ما يمكن وصفه بـ«قمة الانسجام... وقمة التضاد» في أن واحد، لاكتشف أن ثمة ثروات يشغى بها الواقع تلهم الفنان وتستفز لتقديم منتج إبداعي جديد كل لحظة».

ورغم أن بعض لوحاته في المعرض المستمر حتى 16 يونيو (حزيران) الجاري تقرب من فن الكاريكاتير من فرط ما تحمله من لمسات ساخرة وأحياناً مبالغ في تناولها الفكاهي لوجع الواقع إلا أن الفنان يؤكد أنه لا يقدم هذا الفن: «تقع أعماله في منطقة واقعة ما بين الكاريكاتير وفن الكتاب وهي منطقة رفيعة وريقة للغاية، إذا ما لم يقبل اتجاه إحداها فإن ثمة اختلال شديد يصيبها ويفقدتها معناها».

ويرد الدويري: «لا ترمي لوحاتي إلى السخرية، لكن لكل رسم وجهة نظر ومعنى، وتستند الرسومات في الأساس إلى الوجوه والتعبيرات من دون محاكاة للكاريكاتير، ومن دون تعمد، فما يحدث أنني أشاهد البشر وأنفعل بهم، وبطبيعة الحال لكل إنسان وجه مختلف ولكل وجه شفرة للتعامل معه، وحين أبدأ في الرسم أجد البشر الذين أنفعلت بهم ينسابون على المسطح ويحتل كل منهم مكانه الذي يعرفه جيداً في اللوحة كما لو كانوا أبطال عمل درامي، كما تتحدد ملامح وجه كل منهم بعد أن أكون قد توصلت لشفرته حسب إحساسي به».

عاداً إلى منزل العائلة في وسط البلد بعد أن شعر بالاختناق من الهدوء القاتل الذي زاده الإفراط في استخدام الإجراءات حيث يعيش: «أرفض تماماً الاستهتار بالفيروس أو مواجهته بحالة من اللامبالاة، لكن في الوقت نفسه أرحب بالإيجابية تجاهه عبر التطعيم والتمسك بسائر الأسباب العلمية، إضافة إلى الروح المعنوية المرتفعة التي تقوي المشاعة، وارتباط ذلك بالفكاهة التي تميز بها المصريون، وتزداد سطوتها في مواجهة الأزمات». لكن لا يعني ذلك أن الأعمال تعكس منطقة «وسط البلد» وحدها بل لا ترتبط بالعاصمة وحدها أيضاً برغم عنوان المعرض الذي يحمل اسماً: «العنوان مجرد رمز، فأشخص والمشهد إنما تشير إلى طبيعة الحياة في مصر كلها» وفق الدويري.

يعد المعرض مرحلة جديدة في حياة الفنان وصل خلالها إلى حالة من النضج الفني، فبعد أن التقينا في معرضه السابقة باحتفاء واضح بالجسد البشري وتشرجه على حساب الضموم، نجد في هذا المعرض يقدم أعمالاً تتميز بزخم الأفكار التي تؤكد الهوية المصرية وإبراز فلسفة الترابط العميق بين الإنسان والمكان عبر

الفنان جوزيف الدويري يقدم صورة عامة تحمل قدراً كبيراً من المرح والبهجة لزخم الحياة في مصر مسلطاً الضوء على صخب عاصمتها متنقلاً ما بين مقاهيها وطرقاتها وبيوتها، عبر أسلوب سردي بصري تميزت به نحو 55 لوحة



## طارق السنوي

### امض (قيس) امض!

فرضت نفسها بقوة خلال هذه الأيام مجدداً حكاية (القايمة) التي على العريس أن يوقع عليها من أجل إتمام الزفاف، البعض أيدها بقوة، والآخرين وجدوا فيها قدراً لا ينكر من التوجس، فكيف لم نأتمنه على العرض أن نتشكك في أمانته على (عفش) أثار بيت الزوجية، وترجمنا على ذلك الزمن الذي يذكرنا به صوت فريد الأرش في فيلم (الخروج من الجنة) وهو يغني لهند رستم (لقمة صغيرة تشبعنا... عش الصفورة بقضينا).

فهل تصلح هذه المشاعر، في زمن أصبحت فيه الكلمات العنيفة المتبادلة بين العروسين بدلاً عن الكلمات الناعمة؛ زادت معدلات الطلاق في البيت المصري ملحة لوضع ضوابط مادية تضمن حق العروس، لو استحال العشرة مع العريس، على الأقل حتى لا تخرج من (المولد بلا حمص).

قال أحمد شوقي أمير الشعراء على لسان قيس بن الملوح (ليلي بجاني كل شيء إذن حضر)، تابعوا لو أن قيساً تزوج ليلي هل كان سليفه أحد بالجنون، أم سينسى تماماً أمام ضغوط الحياة تلك المشاعر المتأججة، وسيصبح أعقل العقلاء، ولو أشعلت له ليلي أصابعها العشر شموغاً لطلب، بعد أي خطا صغير، بحق اللجوء إلى ليلي أخرى! أحب الشاعر أحمد رامي أم كلثوم من طرف واحد، وأسفر هذا الحب عن عشرات من أشهر الأغنيات وأرقها في تاريخنا الفني، ملاحا رامي بومضات العشق، هل كان رامي سيكتب هذه الأشعار الجميلة مثل (رق الحبيب) و(هجرتك) و(أنت الحب) لو تزوج أم كلثوم؛ أشك كثيراً أنه كان سيفعلها، القلم غالباً كان سيتمر على كل هذا الخضوع للزوجة، ولكنه يفعلها فقط وبكل رضا للحبيبة مردداً «عزة جمالك فين... من غير ذليل يهواك».

أشهر قصائد الحب (الأطلال) التي اعتبرت الكثر من المراجع قصيدة القرن العشرين، كان إبراهيم ناجي مفرماً بكتابة أبيات تلك القصيدة على (روشنات) العلاج حيث كان طبيبياً وأيضاً كتب بعضها على مناديل كل من النجمتين زوزو ماضي وزوزو حدي الحكيم، ولكنه لم يتزوج أياً منهما، وبعد غناء هذه القصيدة عام 1966 نشبت معركة بين (الزوتتين)، كل منهما ادعت أن ناجي كتبها كاملاً لها، بينما ناجي رحل قبلها بـ13 عاماً محتفظاً باسم المهمة.

كمال الشناوي كتب سيناريو أحداثه تبدأ بمشهد (أبيض وأسود) من أي فيلم قديم جمعه مع شادية، وهما في طريقهما للمأذون، ويكتب على الشاشة من 20 عاماً ثم يبدأ في تقديم مشاعر البيت والأولاد، وكيف انعكس ذلك سلباً على مشاعر الحب القديم، أوصلتها إلى الطلاق، لم يشأ كمال الشناوي أن يصدم جمهوراً تعلق بالثنائي شادية وكمال الشناوي، عبر عقود من الزمان، فأنهى السيناريو بمشهد مأذون يعقد قرانهما مجدداً، بينما كان أبنائهما شهوداً على العقد، عندما عرض كمال الفكرة على شادية، كانت قد اعتزلت وتحتجب كواقفة المشروع.

الحب حكاية جميلة تخلق قانونها الخاص، بينما الحياة تفرض قانونها الطاعى الذي يغتال كل الأحلام المحلقة يوماً في السماء.

مع الأسف كلما أمم سطوة الواقع، عليه أن يكمل قصيدة أحمد شوقي (مجنون ليلي)، بل ويعيد أيضاً تفسير كلماتها برؤية عصرية وتحديداً تلك الشطرة التي يطالب فيها والد ليلي، قيس، بالرحيل عن الديار مردداً (امض قيس امض) لنصبح في ثوبها الجديد بمعنى (وقع يا قيس على القايمة وقع... وقع ولا!).

## سودوكو

	8		6					4
1	2		3					
		3	7					
7								
		5	6		7			
9								8
			2					1
						6	5	
4								

### الحل السابق

5	7	1	6	9	3	8	2	4
6	8	4	1	2	7	5	3	9
9	2	3	8	4	5	7	1	6
7	4	6	9	8	1	3	5	2
1	3	8	2	5	6	9	4	7
2	9	5	7	3	4	6	8	1
3	6	2	4	7	8	1	9	5
4	5	7	3	1	9	2	6	8
8	1	9	5	6	2	4	7	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## عناوين

هامش منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الدولي 2021، الدكتور رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي المصرية، وتم خلال اللقاء بحث علاقات التعاون الاقتصادي الثنائية، وتفعيل اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي

وبين البلدين، إضافة إلى مجالات الاهتمام المشترك على مستوى المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمناطق الاقتصادية.

● أحمد بن محمد الجبران، رئيس المجلس العالمي للتسامح والسلام، التقى أول من أمس، كلاً من باتريك أشفي، رئيس وزراء ساحل العاج، وأمانو سوماهورو، رئيس الجمعية الوطنية «البرلمان»، وكانديا كامارا، وزيرة الخارجية، وتم خلال اللقاء استعراض آخر مستجدات العمل في المجلس العالمي للتسامح والسلام، وجهوده المتنوعة على الصعيد البرلماني والثقافي ورفع قيم التعليمي في رفع ونشر قيم التسامح والسلام حول العالم.

● إيب بيترسن، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة ونائب المدير التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، بدأ أمس زيارة رسمية إلى مصر تستغرق 5 أيام، يلتقي خلالها وعد من الوزراء المسؤولين المصريين، للاطلاع على طبيعة البرامج والمشاريع التي يعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان على تنفيذها بالشراكة مع الحكومة المصرية، ومناقشة كيف يمكن لصندوق الأمم المتحدة للسكان تقديم المزيد من الدعم للحكومة المصرية وباقي الشركاء لتحقيق أجندتها التنموية لعام 2030. كما يتطرق بيترسن إلى بحث موضوعات تمكين المرأة وتنمية الأسرة، والاهتمام بالشباب والمراهقات.

الأفريقية، والتي ستُقد في القاهرة خلال الفترة 15 حتى 21 يونيو (حزيران) الحالي، وتم خلال اللقاء بحث شبل التعاون الثلاثي بين مصر وبوركينا فاسو واتحاد عموديات المدن الفرانكوفونية من أجل دعم المشروعات التنموية والشباب في واغادوغو.

● رودريجو يانين، نائب وزير التجارة بدولة تشيلي، التقى أول من أمس، على

عبد الله بن حمد السبيعي، مدير الترفيه لدى جمهورية كوت ديفوار، شارك أول من أمس، في حفل تنصيب رئيس المجلس الأعلى للثأمة الشيخ عثمان دياكيتيه، وذلك في الجامع الكبير بريفيرا

قوف بمدينة أبيدجان، حيث شهد حفل التنصيب دعوة لنشر الدين الإسلامي الوسطي المعتدل.

● الدكتور علي راشد النعيمي، رئيس لجنة شؤون الدفاع والدبلوماسية والخارجية في المجلس الوطني الاتحادي، التقى أول من أمس، في العاصمة اليونانية أثينا، نيكوس ديندياس، وزير خارجية جمهورية اليونان، وأكد النعيمي، خلال اللقاء، أن دولة الإمارات تعد نموذجاً في التعايش والتجانس والتسامح والسلام بين شعوب العالم، من خلال احتضانها أكثر من 200 جنسية على أرضها دون تمييز، فضلاً عن جهودها في مواجهة مظاهر التمييز والعنصرية، ومكافحة خطاب التطرف والكراهية عبر سن التشريعات، وإنشاء المراكز العالمية التي تدعم الجهود في هذا الصدد.

● برونو لومبير، وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي، التقى أمس والرئيس عبد الفتاح السيسي، والدكتور مصطفى مديبولي رئيس مجلس الوزراء المصري، وعدد من الوزراء من بينهم وزيرة التجارة والصناعة، وزير النقل، ووزير المالية، ووزيرة التعاون الدولي، تاتي هذه اللقاءات خلال زيارته الحالية للقاهرة لاستكمال المحادثات الخاصة بسبل تفعيل اتفاقيات التعاون التي تم توقيعها خلال الزيارة الرئاسية الأولى إلى فرنسا في ديسمبر (كانون الأول) 2020، مع الوكالة الفرنسية للتنمية، وتتضمن

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- ممثل بريطاني.
- 2- ولاية أمريكية - مرض صدري.
- 3- اللهبي - هوا، عليل.
- 4- معجزة «معكوسة» - ممر تحت الأرض.
- 5- من لسان، الفجة - خاصتي.
- 6- للشاداه - مفرد موابيل.
- 7- لاعب كرة قدم إسباني.
- 8- الطريق الشانك «معكوسة» - طويل «معكوسة».
- 9- اقتراب «معكوسة» - آلة طرب.
- 10- حاجز مائي - عاصمة عربية.

## الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	و	ي	ن	ا	س	م	ع	ك	ح
ج	ف	ن	و	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ز	ر	ز	ر	ز	ر	ز	ر	ز	ر
ا	س	م	ع	ك	ح	ج	ف	ن	و
ب	و	ي	ن	ا	س	م	ع	ك	ح
ج	ف	ن	و	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ز	ر	ز	ر	ز	ر	ز	ر	ز	ر
ا	س	م	ع	ك	ح	ج	ف	ن	و
ب	و	ي	ن	ا	س	م	ع	ك	ح
ج	ف	ن	و	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ز	ر	ز	ر	ز	ر	ز	ر	ز	ر
ا	س	م	ع	ك	ح	ج	ف	ن	و
ب	و	ي	ن	ا	س	م	ع	ك	ح
ج	ف	ن	و	ن	ن	ن	ن	ن	ن
ز	ر	ز	ر	ز	ر	ز	ر	ز	ر
ا	س	م	ع	ك	ح	ج	ف	ن	و

- 1- مملكة مصرية.
- 2- شهر ميلادي - تهديد.
- 3- مجة - مطبخ الصهاج الكويتي.
- 4- من اللبينية - شاعر انجلو بلوندي.



## 10 لاعبين معارين يعودون إلى الدوري الإنجليزي بأمال كبيرة



## مستاري الزايدي

m.althaidy@aawsat.com

### بدر الفرحان... القراءة أولاً

القراءة ثم القراءة ثم القراءة، فهي بوابة المعرفة ورافعة النمو، ومعراج الرقي العقلي والنفسي، ومنهل الشرب لظمأى التحضر. العرب، ومنهم السعوديون، من أقل شعوب الأرض قراءة، قياساً بغيرهم من شعوب الأرض، واستفحل الأمر بعد تقشي السوشيال ميديا، والتصاق أعين الناس وأذانهم بالشاشات المساء، صغاراً وكباراً. من لا يقرأ هو هدف مغر لبكتيريا الأفكار الضحلة، والدعايات التافهة، والجماعات الشعبية، لأنه بلا مناعة. أسرد لكم تجربة شخصية متواضعة، جالست جملة متنوعة من الناس على فترات متباعدة، ومن شرائح مختلفة، وجرت نقاشات، لست أنا من فرضها بل سياق الحديث، مثلاً، عن التاريخ السعودي القديم والحديث، وفي محطاته الأساسية، وذهلت من الهوة السحيقة من الفراغ، والطبيعة لا تعرف الفراغ، هذا الفراغ يتدفق له ماء الدعايات والجماعات المعادية لك. هامت هذه التهاويم في خلدي وأنا استبشر بما أعلنه وزير الثقافة السعودي الأمير بدر الفرحان في مقالته الأخيرة هنا بـ«الشرق الأوسط» عن خطة الوزارة لتطوير شأن المكتبات العامة في السعودية، وقد جلب الوزير الأمير بعض الأرقام والمعطيات الصادمة، ومنها:

لا يتجاوز معدل المكتبات لكل مليون فرد في السعودية 3 مكتبات، فيما تصل في بريطانيا إلى 64 مكتبة، و28 مكتبة في الولايات المتحدة، و158 مكتبة في فنلندا، و26 في اليابان.

لا تزال المكتبات العامة في السعودية قليلة (84 مكتبة عامة موزعة على 13 منطقة)، في وقت يتجاوز عدد المكتبات العامة في فنلندا (أصغر مساحة وأقل سكاناً من المملكة) 870 مكتبة عامة.

تشير إحصاءات إلى أن الزيارات للمكتبات العامة بالسعودية كانت منخفضة - قبل جائحة «كورونا» - ولا تتجاوز معدلات الزيارة للمكتبات العامة 84 خمس زيارات لكل ألف شخص، فيما تصل في الولايات المتحدة 4480 زيارة لكل ألف شخص.

واقع تعيس وأرقام محبطة، لكن شمعاً للأمل تتوهج فيما شرحه وزير الثقافة عن خطة التحول وتفعل شأن المكتبات، لتصبح منصات مغرية وثرية بالتفاعل، تلج إلى عالم الرقمنة، وتصير بيئة جاذبة.

وذلك، كما شرحت مقالة وزير الثقافة السعودي، بالاستناد إلى ثلاث ركائز؛ الأولى «تنمية قطاع المكتبات»، والركيزة الثانية: «رفع مستوى الوعي المعلوماتي في المملكة» الركيزة الثالثة «تطوير الكفاءة الإدارية والتشغيلية».

وأخيراً، وكما ختم قائد الثقافة في السعودية، أهمية المكتبات لا تقتصر على الحصول على المعرفة والعلوم، بل تذهب إلى أعماق من ذلك بكثير، فهي كما يراها السعافوريون «قراءة مدى الحياة».

نعم قراءة مدى الحياة، لحياة تنفّس أكسجين المعرفة، ولعل من البشائر أن يتزامن هذا المشروع مع تدهين الوزارة دار نشر كبرى، أتمنى أن تكون سبباً لإنعاش التأليف ودعم المؤلف، وأهم من ذلك كله، الكيف وليس الكمياء.



المثلة الكندية فيكتوريا بالديسارا لدى حضورها حفلاً أقامته شركة «لاني إنترتينمنت» في مقرها بمدينة لوس أنجليس (غيتي)



## سمير عطالله

### القطار يطير

اعتبل المهاتما غاندي العام 1948. ولا أدري في أي سنة قبل وفاته كتب هذه المقارنة عن التقدم البشري، لكنني قرأتها وأنا أقول في نفسي ماذا لو أنه كتبها في هذه الأيام، إنه يعلن انهياره بسرعة القطار في تلك الأيام: 480 ميلاً. أجل 480 ميلاً. في الساعة؟ لا. في اليوم؟ لا. في الأسبوع؟ أجل، في الأسبوع. ويقول متعجباً إنه لا يطير في الأثير. وقد بحثت عن أسرع قطار اليوم فوجدته في فرنسا، وسرعته 370 ميلاً في الساعة. ويتحدث غاندي عن «ظهور أوبئة لم يعرفها البشر من قبل». ويتحدث العلماء اليوم عن انتشار الكورونا بسرعة الطائرة المدنية، أي نحو ألف كلم في الساعة. وقال غاندي يومها إن الإنسان انتقل من عربة الثيران والخيول إلى السيارة التي تقطع 60 ميلاً في الساعة، وتبلغ سرعة بوغاتي اليوم 304 أميال في الساعة.

لم يات غاندي على ذكر الهاتف. لكن عندما عرفته في منزلنا الأبوي أوائل الستينات كان وزنه نحو 3 كلم. والهاتف الذي معي اليوم لا أعرف من استخداماته سوى 2% على الأكثر ومنها التصوير بالألوان وقراءة الصحف وتوزيعها على الأصدقاء ومشاهدة الأفلام وقراءة الكتب المسموعة وطلب الصحن اليومي من المطعم، أو الصحنين، عندما يكون فاصولياً بيضاء مع الأرز. ولم يجمعي شيء على هذا الكوكب مع صدام حسين سوى الافتتان بالفاصوليا البيضاء، مطبوخة أو متبلّة أو خوش زلأطة اعاتي.

وبلغت غاندي أيضاً إلى الشر الذي يحمله التقدم. ويقارن بين الرمح والمسدس، ثم بين المسدس والرشاش. ويبدو أنه أنشأ تلك المقارنة قبل أن يفجر الأميركيون السلاح الذري الذي اخترعه أعداؤهم الألمان في وجه أعدائهم اليابانيين. وهناك الآن من الذرة ما يكفي لتدمير العالم عشر مرات، مع أن الأولى وحدها تكفي. وخلال أزمة الصواريخ الكوبية هدت موسكو باستخدام الذرة وارتعبت أميركا. لكن الوثائق السوفياتية تكشف الآن أنها لم تكن جدية على الإطلاق. وكانت تعرف أكثر من غيرها، أي نوع من الرماد البارد سوف تصير هذه الكرة، إذا ضغط على زر جهنم. مجنون في موسكو، أو معنوق في واشنطن. كان يمزح، الرقيق نيكيتا خروشوف، مثلما مزح يوم خطب بحذائه الصغير على الطاولة في الأمم المتحدة، عندما أغضبته وزير خارجية الفلبين. وقبل يومها إن تلك الخبيطة أخرجت الرفاق المحافظين في الكرملين وجعلتهم يعزلون الرقيق التاريخي إلى الأبد، بعكس ما هي العادة في الكرملين، أي البقاء إلى الأبد، بمجرد أن يضع الرقيم قدمه، أو حذاءه، داخل المكتب.

عندما ترجمت مذكرة خروشوف لـ«النهار» و«الإهرام» فيما بعد بالاتفاق مع مجلة «تايم»، قال السوفييت إن مترجمها وناشرها وناقليها وقارئها، عملاء انحرافيون ذليلون رجعيون إمبرياليون. مع أنها كانت مذكرة الرجل الذي حكم الكرملين لأكثر من 15 عاماً.

## نحل جنوب أفريقيا يتكاثر بالاستنساخ



نحل عسل الرأس في جنوب أفريقيا

إعادة التركيب مثل الشغالات، والأكثر إثارة للإعجاب، هو أن نسل الشغالات كان استنساخاً متطابقاً تقريباً للأب، وأظهر المزيد من الاختبارات أن سلالة واحدة من النحل العامل في الخلية يمكنها استنساخ نفسها لمدة 30 عاماً تقريباً، وهي علامة واضحة على أن العاملين في الخلية لم يكونوا يعانون من عيوب خلقية أو عدم القدرة على إنتاج نسل قابل للحياة، كما أظهر أيضاً أنهم طُوروا وسيلة لمنع إعادة التركيب عند التكاثر.

اكتشفوا أن ملكات نحل العسل في جنوب أفريقيا تتكاثر جنسياً، لكن الشغالات يتكاثرن لاجنسياً، ثم أجروا تجربة صغيرة، حيث وضعوا شريطاً لاصقاً على الأعضاء التناسلية للملكة، ومنعوا الذكور من التزاوج معها، ثم سمحوا لها والنحل العامل في نفس الخلية بالتكاثر اللاجنسي، واختبروا بعدها درجة إعادة التركيب الجيني في كليهما. يضيف التقرير: «وجد الباحثون أن نسل الملكة لديه ما يقرب من 100 مرة من

التوالد العذري طريقة أقل من مثالية لإنتاج النسل، لأن جزءاً صغيراً من المادة الجينية مختلط بشكل خاطئ، وهذه الأخطاء، المعروفة باسم إعادة التركيب الجيني، يمكن أن تؤدي إلى تشوهات خلقية أو بويضات غير منتجة، وفي هذا البحث الجديد، وجد الباحثون نوعاً من نحل العسل طور طريقة لتجنب إعادة التركيب. يقول تقرير نشرته شبكة «ساينس إنكس نيوز» أول من أمس، إن الباحثين

الأخير من دورية «بروسيدنغ أوف ذا رويال سوسيتي بي». ووجدت الأبحاث السابقة أن بعض المخلوقات تتكاثر من خلال التوالد العذري، حيث يتكاثر الأفراد من دون التزاوج، ويتميز هذا النوع من التكاثر بأنه لا يضيع الوقت والطاقة في التزاوج، أما الجانب السلبي، فهو بالطبع فقدان التنوع الجيني الذي يساعد الأنواع على البقاء في الظروف المتغيرة. وبالنسبة إلى معظم الأنواع، يعد

القاهرة، حازم بدر وجد فريق باحثين من جامعة سيدني الأسترالية، ومعهد أبحاث حماية النبات في مركز البحوث الزراعية بجنوب أفريقيا وجامعة يورك البريطانية، أن «شغالات نحل العسل» في نوع من النحل الموجود في جنوب أفريقيا يُعرف باسم «نحل عسل الرأس Cape honey bee» تتكاثر عن طريق الاستنساخ شبه المثالي، وأعلنوا عن نتيجة ما توصلوا إليه في العدد

## تقنيات الذكاء الصناعي تراقب مستعمرات الطيور في جزر فوكلاند



طيور القطرس سوداء الحاجب في جزيرة ويست بوينت بجزر فوكلاند (شاترستوك)

العدد، كما أن الأجهزة المطلوبة لأداء هذه المهمة ليست مكلفة ولا معقدة. ومن أجل إجراء عملية الإحصاء، استخدم فريق من الباحثين طيور البطريق بدقة 87 في المائة، وكانت نتائج منظومة الذكاء البرية طائرة مسيرة غير متخصصة ومتاحة في الأسواق، حيث التقطت أكثر من عشرة آلاف صورة فريدة لمستعمرات الطيور، وحسّن فريق عمل الباحثة هايز دقة ووضوح هذه الصور. خلال برنامج معالجة الصور. ثم أخضع الفريق البحثي الصور لمنظومة الذكاء الصناعي التي تعمل بمعادلة خوارزمية للتعليم العميق، حيث حلت المنظومة الصور، وصنفتها حسب فواصل الطيور التي تظهر فيها، حتى لو كانت الصور تتضمن أكثر من فصيلة من فصائل الطيور.

استطاعت منظومة الذكاء الصناعي التعرف على طيور القطرس وإحصائها بدقة بلغت نسبتها 97 في المائة، كما أحصت طيور البطريق بدقة 87 في المائة، وكانت نتائج منظومة الذكاء الصناعي قريبة من عمليات الإحصاء البشرية بنسبة 5 في المائة في 90 في المائة من الحالات. ونقل الموقع الإلكتروني «ساينس ديلي» المتخصص في التكنولوجيا عن الباحثة مادلين هايز المتخصصة في الأحياء البحرية في جامعة ديوكس قولها إن «استخدام عمليات المراقبة بواسطة الطائرات المسيرة وتوظيف تقنيات التعلم العميق وفرت لنا بدلاً من ذلك أسهل من عمليات المراقبة البشرية. حيث أصبح من الممكن إجراء عمليات المراقبة بواسطة شخص واحد أو فريق محدود

سان فرانسيسكو، الشرق الأوسط، استخدم باحثون في جامعة ديوك الأميركية وجمعية المحافظة على الحياة البرية «اويلد لايف كونسرفيشن سوسيتي» في الولايات المتحدة منظومة الذكاء الصناعي تعتمد على معادلة خوارزمية للتعليم العميق لتحليل أكثر من 10 آلاف صورة التقطت بواسطة طائرات مسيرة لمستعمرات مختلفة للطيور البحرية على جزر فوكلاند قبالة سواحل الأرجنتين. ومن المعروف أن جزر فوكلاند تضم أكبر مستعمرات في العالم لطيور القطرس أسود الحاجب، وثاني أكبر مستعمرات للبطريق الصخرية الجنوبية، كما تستوطنها مئات الآلاف من الطيور في مجموعات كثيفة العدد.

## دعوات لوضع حد للتمييز ضد المصابين بـ«المهق»

أنطونيو غوتيريش، أن موضوع هذا العام، وهو «إبداء العزيمة في مواجهة كل الصعاب»، يعكس «مرونة ومثابرة وإنجازات» الأشخاص المصابين بالمهق في مواجهة «المفاهيم الخاطئة» المتفشية والتمييز والعنف. وفي حين أن الأرقام تختلف، وتقدر الأمم المتحدة أنه في أميركا الشمالية وأوروبا يعاني واحد من 17 ألفاً إلى 20 ألف شخص من شكل من أشكال المهق، ولكن في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أرقام أعلى. ويواجه الأشخاص المصابون بالمهق، الذين يساء فهمهم بشكل عميق اجتماعياً وطبيعياً، أشكالاً متعددة من التمييز في جميع أنحاء العالم، حيث يكونون غالباً هدفاً لمعتقدات وأساطير خرافية.

في اليوم العالمي للتوعية بالمهق، الذي تحييه الأمم المتحدة في 13 يونيو (حزيران)، جدد الأمين العام للأمم المتحدة «تضامنه مع الأشخاص المصابين بالمهق»، وهو حالة نادرة غير شائعة ورثية تظهر على الرجال والنساء، وهي ناتجة عن نقص في صبغة الميلانين في الشعر والجلد والعينين، مما يتسبب في ضعف لدى الشخص المصاب بالمهق عند تعرضه لأشعة الشمس والضوء الساطع. ونتيجة لذلك، فإن جمع المصابين بالمهق تقريباً يعانون من ضعف البصر وهم عرضة للإصابة بسرطان الجلد. وأوضح أمين عام الأمم المتحدة

## ثري يدفع 28 مليون دولار في رحلة «بلو أوريجين» الفضائية

وتُلق صاروخ «نيو شبيرد» عمودياً من صحراء في غرب تكساس، وتنفصل عنه الكبسولة على علو نحو 75 كيلومتراً، ويشترك في الرحلة. وتتسع الكبسولة ذات النوافذ الكبيرة للموجود في أعلى الصاروخ لسنة أشخاص خصصت لهم مقاعد قابلة للانحناء وضمت خصيصاً لامتصاص صدمة الهبوط، حسبما شرحت «بلو أوريجين».

وأوضحت المديرية التجارية لشركة «بلو أوريجين» أريان كورنيل (السبت)، أن هناك سائحاً رابعاً لم تكشف عن اسمه، ويشترك في الرحلة. وتتسع الكبسولة ذات النوافذ الكبيرة للموجود في أعلى الصاروخ لسنة أشخاص خصصت لهم مقاعد قابلة للانحناء وضمت خصيصاً لامتصاص صدمة الهبوط، حسبما شرحت «بلو أوريجين».

وتهدف إلى تشجيع الشباب على العمل في المجالين العلمي والفضائي. وكان جيف بيزوس الذي سيقضي في يوليو عن منصبه كرئيس تنفيذي لشركة «أمازون» قد أعلن في مطلع يونيو (حزيران) الجاري، أنه سيكون ضمن أول رحلة مأهولة إلى الفضاء في صاروخ «نيو شبيرد» مع شقيقه مارك وشخص ثالث هو الفائز التي أنشأتها «بلو أوريجين» بالمزاد على التذكرة.

وما لبثت المزادات أن ارتفعت إلى عشرة ملايين دولار، ثم راح المشاركون عبر الهاتف، ممثلين بموظفي دار المزادات «أر أو كشن»، يتنافسون في زيادة السعر إلى 28 مليوناً. وسيتعين على الفائز أن يدفع أيضاً عمولة نسبتها 6%. وسيعود ربع المزاد إلى مؤسسة «كلوب فور ذي فيوتشر» التي أنشأتها «بلو أوريجين» للتجارة عبر الإنترنت وشقيقه

نحو عشرين مشاركاً في المرحلة النهائية من هذا المزاد، واستغرقت المنافسة أقل من عشر دقائق عبر الإنترنت. وكان المقعد قد طرح للبيع بالمزاد في مايو (أيار) الفائت، وبلغت المزادات (الخميس) 4.8 ملايين دولار. وانطلقت المرحلة النهائية من المزاد (السبت) من هذا السعر. وسيرافق الفائز مؤسس مجموعة «أمازون» العملاقة للتجارة عبر الإنترنت وشقيقه

واشنطن، الشرق الأوسط، دفع أحد الأثرياء مبلغ 28 مليون دولار أول من أمس (السبت)، لقاء الفوز بمزاد على تذكرة للمشاركة في أول رحلة سياحية إلى الفضاء تنظمها شركة «بلو أوريجين» في 20 يوليو (تموز)، وسيكون في عدادها مؤسسها جيف بيزوس. وتقدّم الفائز الذي ستُعزف هويته في الأسابيع المقبلة على



أول رحلة فضائية مأهولة لشركة «بلو أوريجين» (أ.ف.ب)